

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي



عنوان المذكرة :

التعلق وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى الاطفال في مرحلة الكمون
دراسة ميدانية على 55 حالة على مستوى مدارس ابتدائية لولائي بومرداس
و تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تحت إشراف :
تواتي مريم

من إعداد الطالبين :
شايد أكرم
عموري نبيلة

السنة الجامعية : 2020 - 2021

الإهداء

أهدي ثمرة جمدي إلى أمز و أختي إنسانة إلى روح أبي الطاهرة أسأل الله أن يتغمده برحمته
الواسعة و يسكنه الفردوس الأعلى من الجنة

إلى أمز و أختي إنسانة في حياتي التي أثارته دربي بنائهما و كانت بحرا حافيا يجري بفيض
الحب و البسمة إلى من زينته حياتي بخياء البدر و شموع الفرح إلى من منحتني القوة و العزيمة
لمواصلة الدرب إلى من علمتني الصبر و الاجتهاد إلى الغالية على قلبي

" أمي الحبيبة "

إلى كل من همروني بمحبتهم و دعمهم أقرائي و جبرائي

إلى الأصدقاء الذين ساعدوني على إتمام هذا العمل أخص بالذكر الصديق العزيز سعيد

إلى الصديقين الغاليين على قلبي ممدى و لامية

إلى أخت الصديقة الغالية سارة

إلى كل من احتواهم قلبي ولم يذكروهم قلبي.

ولا أنسى بالطبع العزيز ناصر

إلى كل من فتح نظره على هذا الجهد المتواضع قارئا و طالبا للعلم لأهديكم هذا العمل المتواضع
عسى أن يجعله الله تعالى لما نافعنا و عملا مقبولا.

أكرم

إهداء:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا البحث المتواضع.

أهدي عملي المتواضع إلى أختي ما أملك "عائلتي" خاصة أمي "سليمة" وأمي "بهية" وأمي خالتي
"فتيحة" اللواتي لطالما ساندنني ووثقنني وبما أستطيع إنجازهن وإلى أبي "محمد" وأبي "محسن"
"أتمنى لهم دوام الصحة والعافية.

وأهديه إلى أختي ورفيقتي "أسماء" وفقها الله وإلى أخواتي وأخوتي وإلى جميع طلبة علم النفس
الحيادي والصحة العقلية.

إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد.

كما أتقدم بخالص شكري وامتناني وتقديري إلى الأستاذة "نوراني مريم" التي رافقتنا وأشرفت
علينا جزاك الله خيرا.

وجزيل الشكر إلى الغالي الذي دعمني وشجعني لإكمال هذا البحث المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله وكفى و سلام على عباده
الذين اصطفى، الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذه المذكرة وأضاء لنا
الطريق من أجل أن نغوص في بحر المعرفة حتى نصاد من كنوزه فنتذوق
نحن وبناتنا خيرنا.

أتقدم بالجزيل لشكر والتقدير ، للذين ساعدوني في انجاز هذا العمل المتواضع،
وأخص بالذكر كل من

الأستاذة المشرفة " تواتي مريم" التي لم تبخل عل ينأ بالنصائح القيمة، والتوجيهات
والإرشادات السديدة، رغم كثرة ارتباطاتها المهنية
جميع أساتذة علم النفس.

وإلى كافة الممرضين العاملين بالمؤسسة الاستشفائية الذين كان لهم فضل كبير في
مساعدي على انجاز هذا العمل.

الى كل من موأمل التقدير والاحترام والإبداء
وجزى الله عنا الجميع خير الجزاء.

شايد/عموري

ملخص الدراسة

من خلال هذا البحث العلمي الذي قمنا به الذي يهتم بنمط التعلق عند الطفل وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الاطفال في مرحلة الكمون ، كما يعطي اهتماما بالغاً الى اهمية نمط التعلق ورابطه التي تؤثر على مسيرة نمو الفرد خلال مراحل حياته المستقبلية .

من خلال الدراسة الحالية حول التعلق وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات مبدئياً اهتمامنا و محاولين الالمام بأهم النقاط والركائز الأساسية للموضوع ومن اجل التحقق من مدى صحة هذه الفرضيات قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي للقيام بهذه الدراسة ، بالإضافة الى استعمالنا للأدوات المناسبة لدراستنا والتي تمثلت في مقياس التعلق لريكي فينزي دوتان المصمم سنة (2012) و مقياس السلوك العدواني ل أمال عبد السميع مليجي باظة المصمم سنة (2003) وتطبيقها على مجموعة البحث التي ضمت (55) طفل ممتدرس على مستوى المدارس الابتدائية لولائي تيزي وزو و بومرداس تراوحت اعمارهم من 6 الى 12 سنة اي اطفال في(مرحلة الكمون) جمعت بين الذكور والاناث حيث بلغ عدد الذكور (34) و عدد الاناث (21)، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، واستخدام التكرارات والنسب المئوية.

وذلك من اجل معرفة وفهم العلاقة التي بين التعلق و ظهور السلوك العدواني عند الاطفال وذلك حسب الفرضيات المقترحة المتمثلة في :

- يوجد علاقة بين التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.
- يوجد علاقة بين التعلق الامن والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.
- يوجد علاقة بين التعلق القلق والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.

- يوجد علاقة بين التعلق التجنبي والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.

وبعد تفريغ النتائج المتحصل عليها تم التوصل الى ما يلي:

- تحقق الفرضية العامة التي تنص أنه يوجد علاقة بين التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.

- تحقق الفرضية الأولى التي تنص أنه يوجد علاقة بين التعلق الآمن والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.

- عدم تحقق الفرضية الثانية التي تنص أنه يوجد علاقة بين التعلق القلق والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.

- تحقق الفرضية الثالثة التي تنص أنه يوجد علاقة بين التعلق التجنبي والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.

وبعدما قمنا بعرض النتائج العامة للبحث المتوصل اليها قمنا بتحليل مختلف النتائج ومن ثم تطرقنا لمناقشتها وتفسيرها وذلك بغرض التأكيد من صحة الفرضيات توصلنا الى ان هناك علاقة بين التعلق وظهور السلوك العدواني اذ تبين ان غياب التعلق الامن لدى الطفل من شأنه ان يؤثر على نموه الانفعالي و السلوكي ويمكن ان يظهر الطفل شكل عال من العدوانية في سلوكاته .

Résumé:

A travers cette recherche scientifique que nous avons menée, qui s'intéresse au schéma d'attachement de l'enfant et à sa relation avec l'émergence de comportements agressifs chez l'enfant en phase de latence, elle accorde également une grande attention à l'importance du schéma d'attachement et de son lien qui affecte le processus de croissance de l'individu au cours des étapes de sa vie future.

A travers l'étude actuelle sur l'attachement et sa relation avec l'émergence de comportements agressifs chez les enfants au stade de latence, nous avons formulé un ensemble d'hypothèses, exprimant notre intérêt et essayant de se familiariser avec les points les plus importants et les principaux piliers du sujet. en plus de notre utilisation des outils appropriés pour notre étude, qui ont été représentés dans l'échelle d'attachement de Ricky FinziDotan, conçue en (2012) et l'échelle de comportement agressif d'Amal Abdel-SamiiMeligiBaza, conçue en (2003) et appliqué au groupe de recherche qui comprenait (55) enfants scolarisés au niveau des écoles primaires. Pour les états de Tizi Ouzou et Boumerdes, leurs âges variaient de 6 à 12 ans, c'est-à-dire que les enfants en (stade de latence) ont été collectés entre les garçons et femmes, où le nombre d'hommes était de (34) et le nombre de femmes était de (21), et les données ont été traitées statistiquement en utilisant le progiciel statistique pour les sciences sociales SPSS, et l'utilisation de fréquences et de ratios centenaies.

Ceci afin de connaître et comprendre la relation entre l'attachement et l'émergence de comportements agressifs chez les enfants, selon les hypothèses proposées représentées dans :

- Il existe une relation entre l'attachement et le comportement agressif chez les enfants au stade de latence.
- Il existe une relation entre l'attachement sécurisant et le comportement agressif chez les enfants au stade latent.
- Il existe une relation entre l'attachement anxieux et le comportement agressif chez les enfants au stade latent.
- Il existe une relation entre l'attachement évitant et le comportement agressif chez les enfants au stade de latence.

Après avoir déballé les résultats obtenus, on est arrivé à ce qui suit :

-Vérifiez l'hypothèse générale selon laquelle il existe une relation entre l'attachement et le comportement agressif chez les enfants au stade latent.

- La première hypothèse, qui affirme qu'il existe une relation entre l'attachement sécurisant et le comportement agressif chez les enfants au stade latent, est vérifiée.

-La deuxième hypothèse, qui affirme qu'il existe une relation entre l'attachement anxieux et le comportement agressif chez les enfants au stade latent, n'a pas été remplie.

- La troisième hypothèse, qui affirme qu'il existe une relation entre l'attachement évitant et le comportement agressif chez les enfants au stade latent, est vérifiée.

Après avoir présenté les résultats généraux de la recherche atteinte, nous avons analysé les différents résultats puis les avons discutés et interprétés afin de confirmer la validité des hypothèses. L'enfant peut montrer une forme élevée d'agressivité dans son comportement.

أ	الاهداء.....
ت	كلمة شكر.....
ث	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
ح	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....
د	فهرس الموضوعات.....
س	فهرس الجداول.....
ص	فهرس الاشكال.....
ض	مقدمة.....

الفصل الاول : الاطار العام للاشكالية

19	1-الاشكالية.....
26	2-فرضيات الدراسة.....
27	3-أهمية الدراسة.....
27	4-أهداف الدراسة.....
27	5-تحديد المفاهيم الاساسية اجرائيا.....

الجانب النظري

الفصل الثاني: التعلق

31	تمهيد.....
----	------------

1-لمحة تاريخية.....	32
2-تعريف التعلق	39
3-المفاهيم المفتاحية لنظرية التعلق	41
4-النظريات المفسرة للتعلق	47
5-العوامل المؤثرة في نظرية التعلق	57
6-الخصائص العامة للتعلق	59
7-انماط التعلق	60
8-وضائف التعلق	62
خلاصة الفصل.....	66

الفصل الثالث : السلوك العدواني

تمهيد.....	68
1-تعريف السلوك العدواني.....	69
2-المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني.....	72
3-النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....	75
4-أشكال السلوك العدواني.....	85
5-أسباب السلوك العدواني.....	89
6-مظاهر السلوك العدواني.....	94
خلاصة الفصل.....	96

الفصل الرابع

تمهيد.....	98
1-تعريف مرحلة الكمون	99
2-مميزات مرحلة الكمون	99
3-الخصائص النفسية للطفل في مرحلة الكمون	101
4-دور المحيط في مرحلة الكمون.....	102
5-المدرسة في مرحلة الكمون	103
خلاصة الفصل.....	105

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....	108
1-الدراسة الاستطلاعية.....	109
2-منهج الدراسة.....	109
3-مكان وزمان اجراء الدراسة.....	109
4-خصائص مجموعة البحث.....	110
5-معايير انتقاء مجموعة البحث.....	116
6-ادوات الدراسة	116
7-الاساليب الاحصائية المستعملة	121

الفصل السادس : تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد.....	124
1- عرض النتائج حسب مقياس البحث.....	124
1-1- عرض النتائج المتعلقة بمقياس التعلق.....	124
1-2- عرض نتائج المتعلقة بمقياس السلوك العدواني	128
1-3- عرض وتحليل نتائج الدراسة وفرضياتها حسب معامل ارتباط بيرسون.....	129
2- تفسير النتائج.....	133
خاتمة	139
مراجع.....	143

فهرس الجداول

الصفحة

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....	110
جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب السن.....	111
جدول رقم (3) توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي.....	112
جدول رقم (4) توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية	113
جدول رقم (5) توزيع افراد العيمة حسب ما اذا كان الوالدين على قيد الحياة ام لا	114
جدول رقم (6) يمثل توزيع افراد العينة حسب عدد افراد الاسرة	115
جدول رقم (7) يمثل كيفية تتقيط مقياس التعلق	119
جدول رقم (8) صدق و ثبات مقياس السلوك العدواني.....	121
جدول رقم (9) يمثل كيفية تتقيط سلم السلوك العدواني	121
جدول رقم (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس التعلق لأفراد العينة.	
.....	124
جدول رقم (11) الإحصاءات الوصفية لترتيب أبعاد مقياس التعلق لدى أفراد العينة..	125
جدول رقم (12) إحصاءات وصفية لترتيب مقياس التعلق حسب الذكور.....	126
جدول رقم (13) الإحصاءات الوصفية لترتيب أبعاد مقياس التعلق حسب الإناث...	127
جدول رقم (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات السلوك العدواني لأفراد	
العينة.....	128
جدول رقم (15) الإحصاءات الوصفية لمقياس السلوك العدواني حسب الذكور.....	128
جدول رقم (16) الإحصاءات الوصفية لمقياس السلوك العدواني حسب الإناث.....	129

- جدول رقم (17) الدلالة الإحصائية لعلاقة التعلق لامن و السلوك العدوانى.....129
- جدول رقم (18) الدلالة الإحصائية لعلاقة التعلق القلق و السلوك العدوانى.....130
- جدول رقم (19) الدلالة الإحصائية لعلاقة التعلق التجنبى و السلوك العدوانى..131
- جدول رقم (20) الدلالة الإحصائية لعلاقة التعلق و السلوك العدوانى.....132

فهرس الاشكال

الصفحة

الشكل رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.....	110
الشكل رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب السن.....	111
الشكل رقم (3) توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي.....	113
الشكل رقم (4) توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية	114
الشكل رقم (5) توزيع افراد العيمة حسب ما اذا كان الوالدين على قيد الحياة ام لا	115
الشكل رقم (6) يمثل توزيع افراد العينة حسب عدد افراد الاسرة	116
الشكل رقم (7) اعمدة بيانية لترتيب لترتيب أبعاد مقياس التعلق لدى أفراد العينة.....	125
الشكل رقم (8) اعمدة بيانية لترتيب لترتيب مقياس التعلق حسب الذكور.....	126
الشكل رقم (9) اعمدة بيانية لترتيب لترتيب أبعاد مقياس التعلق حسب الإناث.....	127

مقدمة:

ان الوظيفة الأساسية للأسرة هي توفير الامن والطمأنينة للطفل ورعايته في جو من الحنان والمحبة اذ يعتبر ذلك من الشروط الأساسية التي يحتاج اليها الطفل كي يتمتع بشخصية متوازنة قادرة على الإنتاج والعطاء فمن حق الطفل أن يكبر في جو مفعم بالمحبة وفي أسرة يحكم علاقتها التفاهم والثقة، ولذلك نجد أن معظم المنخرطين بعلم النفس يقرون بأن علاقات الطفل الأولى تكون بمثابة حجر الزاوية في تكوين شخصيته، وربما كان فرويد صاحب اول سيكولوجية تؤكد على أهمية الخبرات والعلاقات التي يتعرض لها الطفل في سنوات الطفولة المبكرة والدور الحاسم الذي تلعبه في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية، وقد أكد فرويد على أهمية دور الام في هذه المرحلة فاذا أحاطت طفلها بجو أمن وكانت محبة عطوفة وحنونة كان ذلك له أثره البالغ على شخصية الطفل مستقبلا، ومن الواضح أن الطفل خلال السنوات الأولى يقيم علاقة قوية مع الام وتلك حقيقة ثابتة تنطبق على معظم الأطفال، وأن الطفل حديث الولادة يثير اهتمام الام واستجابتها نحوه، فالنظام التفاعلي بينه وبين الام يتأثر الى حد بعيد بالاستجابات الأولية له.

ولقد اشار بولبي في كتابه قاعدة امنية الى ان التواجد البدني و النفسي لو الانفعالي للمبري المتمثل في اشباع حاجات الطفل الاساسية و اشعاره بالحب و الاهتمام و الرعاية و الحماية و اللعب وفرض ظوابط معقولة عايه تجعل الطفل يكون رابطة تعلق امنية scure attachment bond ويتكون لديه الشعور بالثقة في ذاته وفي كفاءة وجودة الرعاية خاصة الامومية the quality of maternal care مما يتيح للطفل البدء في استكشاف البيئة وتصبح الام القاعدة الامنة التي يعود اليها بعد استكشافه كما تصبح ايضا مصدر للاطمئنان و الراحة في مواقف التوتر و المحن .

كما يرى ايضا أصحاب نظرية التعلق أن الطفل يعمم عناصر التفاعل مع الام عند لقائه لأشخاص الآخرين، فالطفل الذي يتمتع بعلاقة طمأنينة وثقة مع يقوم بتعميم هذه الثقة أثناء تعامله مع الآخرين، في حين تتميز استجابة الطفل الذي لا يملك مثل هذه العلاقة مع الام بالسلبية تجاه الآخرين بسبب تاريخ التفاعل مع الام غير مستقر وغير مرضي، حيث أن التعلق الغير آمن ينبئ بنقص في المهارات الاجتماعية وأكثر ميولا الى السلوكيات العدوانية وظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي كذلك مشكلات سلوكية تتمثل خاصة في السلوك العدواني الذي أصبح ظاهرة منتشرة كثيرا بين الأطفال. وقد يصل الطفل الى مرحلة ما يسمى **طفل في ضائقة أو في خطر** ومن دلالات الطفل في ضائقة مظهره الخارجي لدى ذهابه للمدرسة الذي قد يتسم بالإتساخ، وعدم المشاركة، والعدوانية، والخوف الاجتماعي، والانعزال، وعدم الثقة بالنفس. حيث أن الطفل الذي يشعر بالحرمان ونقص الحب والعطف من والديه فانه يتصرف في كل مكان كما لو أنه بين أعداءه وبالتالي يحاول تعويض النقص من خلال السلوك العدواني.

ومن خلال هذه الدراسة التي تقوم على دراسة التعلق وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون من أجل معرفة العلاقة بين التعلق الامن والغير آمن ومساهمته في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، وبناءا عليه قمنا بالاعتماد على جانبين وهما **جانب نظري وجانب تطبيقي**.

فالجانب النظري يشمل على ثلاث فصول:

الفصل الأول: وهو فصل خاص بالإطار العام للإشكالية وتقديم موضوع الدراسة يتضمن الإشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، وتحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة.

الفصل الثاني: يتمحور حول لمحة تاريخية، تعريف التعلق، المفاهيم المفتاحية لنظرية التعلق، النظريات المفسرة للتعلق، العوامل المؤثرة في نظرية التعلق، الخصائص العامة للتعلق، أنماط التعلق، وضائف التعلق.

الفصل الثالث: يحتوي على مفهوم السلوك العدواني، المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني، النظريات المفسرة للسلوك العدواني، أشكال وأسباب ومظاهر السلوك العدواني.

الفصل الرابع: يتضمن مفهوم مرحلة الكمون، مميزات مرحلة الكمون، الخصائص النفسية للطفل في مرحلة الكمون، دور المحيط في مرحلة الكمون، المدرسة في مرحلة الكمون.

أما الجانب التطبيقي يحتوي على فصلين وهما:

الفصل الخامس: يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والذي تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مكان وزمان اجراء الدراسة، عينة البحث، معايير انتقاء عينة البحث، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية للدراسة.

الفصل السادس: قمنا فيه بعرض وتفسير النتائج، الاستنتاج العام، خاتمة الدراسة، انتهاء بقائمة المراجع وقائمة الملاحق.

الفصل الاول : الاطار العام للاشكالية

1-الاشكالية

2- فرضيات الدراسة

3-اهمية الدراسة

4-اهداف الدراس

5-تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة

1- الاشكالية:

إن مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته وذلك لما يمتلكه الطفل من قابلية لتأثر بما يحيط به من مختلف العوامل التي تساهم في التأثير على نموه وعلى سماته الشخصية ومواهبه وقابلياته الفطرية أي تؤثر بشكل كبير في تكوين شخصيته وتعد مراحل نمو الطفل الركيزة الأساسية للنمو النفسي المتوازن والسليم.

حيث وضع سيجموند فرويد نظريته عن النمو النفسي الجنسي (1930) وكان مقتنعا بأن الخبرات في مرحلة الطفولة ذات أهمية حيوية والتي تحدد شخصية الفرد على المدى البعيد حيث يرى أن الطفل يمر عبر سلسلة من المراحل المتفاضلة ديناميا خلال السنوات الخمس الأولى تليها لمدة خمس سنوات أو ستة سنوات مرحلة الكمون فيتحقق قدر من الثبات والاستقرار الدينامي. كما يعتقد فرويد أن تطور ونمو الشخصية يتعلق بنمو مصدر الطاقة الغريزية البيولوجية والذي ينعكس على سلوك المرء وشخصيته، فإن حدث ما يحول بين الطفل والإشباع الملائم في مرحلة من مراحل نموه أدى ذلك إلى اضطراب العلاقة بين الكائن البيولوجي وبيئته الخارجية وتسير مراحل النمو حسب فرويد على النحو التالي: (ثائر أحمد غباري، 2008، ص 68) المرحلة الفمية، المرحلة الشرجية، المرحلة القضيبية تليها مرحلة الكمون الجنسي إلى غاية بداية المرحلة التناسلية في فترة البلوغ والمراهقة والرشد، وعندما يحدث تثبيت للنمو النفسي الجنسي في أي مرحلة من المراحل السابقة نتيجة لأساليب تربية معينة يتوقف النمو في تلك المرحلة وتتطبع شخصية الفرد في سمات معينة تميز تلك المرحلة. (د. بكر اوي عبد العالي، ص 9) وبالتحدث عن مراحل النمو المختلفة لا يمكن إلا التطرق إلى مرحلة الكمون التي تبدأ في سن الست سنوات حتى سن الثانية عشر فبعد اجتياز الفرد لمشاكل المرحلة القضيبية والضغوطات المجتمعة في المرحلة الفمية والشرجية يستمتع الفرد بفترة من الراحة النسبية والهدوء وهنا تبدأ التنشئة الاجتماعية

خارج الأسرة أي المدرسة والعلاقات الخارجية مع الآخرين و تستمر حتى مرحلة البلوغ. (سامي علي، 2000، ص ص 9،15) . وجديرا بالذكر أن هذه المرحلة تتميز بالخلو من كثير مما يظهر في المرحلة السابقة من علائم التمرد والثورة والصراع عند الطفل ذلك لأنه دخل في الدور الذي تتوقف فيه النزاعات أي دور هدوء وقتي وتقل مظاهر الرغبة والصراع ويصبح قادرا على التكيف الاجتماعي فهو يصغي لغيره ويرغب في التعلم. يصبر على بعض أفكاره فهو يمر بمرحلة من الخمود، ففترة الكمون هي صورة ناضجة عن الطفل. فإذا تمت ملاحظة أي سلوك غير سوي كسلوكات عدوانية في هذه المرحلة ذلك يدل على وجود خلل في مراحل النمو السابقة، (محمد فؤاد، 2018، صص 103،105) فان كل مرحلة من مراحل النمو الإنساني تمتاز بخصائص فريدة ومطالب وحاجات متعددة، وفي حالة لم تشبع هذه الحاجات والمطالب فإنها تتحول الى مشكلات وانحرافات في النمو سواء من الناحية الجسمية أو الانفعالية أو السلوكية، ومن المشكلات السلوكية نجد السلوك العدواني الذي أصبح من القضايا البحثية الشائعة في علم النفس. (أبو الخير، 2004، ص143).

وقد تعددت النظريات في تفسيرها للسلوك العدواني حيث يرى فرويد **freud** أن الطفل يولد وهو مزود ببناء أساسي والمتمثل في الهو الذي يضم مجموعة من الغرائز والدوافع الفطرية التي من شأنها المحافظة على حياة الانسان مثل دوافع الجنس والعدوان، وركز فرويد على هذين الدافعين حيث كان ينظر لهما على أنهما الدوافع الأولى التي تتعرض للإحباط، والصراع مع العالم الخارجي. (سليم، 2002، ص55)

وكما يذكرنا العديد من علماء النفس بمفهوم السلوك العدواني حسب وجهات نظرهم المختلفة الا أن (نشواتي 1985 ص 149) عرفه على أنه الحاق الأذى والضرر بالآخر سواء جسديا أم نفسيا

وتختلف أساليب التعبير عن النقص أو الغضب من طفل لآخر، بحيث يعتبر السلوك العدواني كتعويض للشعور بالنقص والحرمان. (فالنتينا، وديع الصايغ، 2001، ص 4).

كما يعد السلوك العدواني عند الأطفال من أبرز المشكلات النفسية والسلوكية والتي تنعكس سلباً على حياتهم وحياة المحيطين بهم، ويشمل العدوان في كل السلوكات المؤذية للنفس والغير حيث يظهر العدوان بدرجات متفاوتة وأشكال عديدة فنجد الطفل يعارك الآخرين وأقرانه وعدم القدرة على السيطرة على نفسه والسلوك العدواني له مسبباته ودوافع التي قد تكون ذاتية بيئية أو اجتماعية وقد تعددت وجهات نظر العلماء. وكل حسب نظريته اذ ترى النظرية البيولوجية أن السلوك العدواني سلوك فطري راجع لتكوين الانسان بسبب وجود خلل في المخ كما يرى كورتز بأن العدوان ذو أساس وراثي. أما النظرية السلوكية فيفسر مؤيديها أمثال سكينر ووالتر ويندورا العدوان أنه سلوك متعلم في أغلب الأحيان إذا ارتبط بالتعزيز على عكس نظرية التحليل النفسي التي ترى أن الانسان تسيطر عليه بعض الغرائز العدوانية لإشباع غريزة فطرية بحيث يعتبر سيجموند فرويد أن الانسان مزود بغريزتين الموت والحياة. (ميلودي مريم، 2019، ص5). كما أشارت دراسة بن حليم أسماء التي اقيمت في الجزائر عام 2014 حول السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الام على عينة من 60 طفل ممتدرس تراوحت أعمارهم بين (11 الى 13 سنة) واعتمدت في دراستها على مقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس إساءة المعاملة الوالدية للطفل بمنهج احصائي وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً بين الإساءة اللفظية الوالدية والسلوك العدواني وبين الإهمال والسلوك العدواني لدى الأطفال الممتدرسين. وبالتحدث عن مراحل النمو ومطالبها والمشاكل السلوكية المترتبة عن وجود خلل فيها، لا يمكن ابدا تجاوز العلاقة الأساسية والركيزة التي تتحكم في النمو السليم خلال جميع مراحل نمو الطفل خاصة المراحل الأولى من حياته وهي علاقة (أم طفل). (محمد فؤاد، 2018، صص 105، 103).

ويذكر طبيعة علاقة أم طفل لا يمكن الا التطرق الى نظرية التعلق حيث أشار بولبي في نظريته الى أن التعلق هو نزعة فردية داخلية لدى كل انسان تجعله يميل لإقامة علاقة عاطفية حميمية مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته تبدأ منذ لحظة الولادة وتستمر مدى الحياة.

وقد بين بولبي أن هناك نزعة لدى كل انسان تهدف للارتباط بالناس وهذه النزعة فطرية بحيثيرتبط مفهوم التعلق بمفهوم قلق الانفصال ويعرف هذا الأخير القلق من خسارة أو ابتعاد الشخص الذي يعد مصدر التعلق، حيث أكد أن التعلق يمكن ملاحظته من خلال ردود أفعال بحيث يمكن أن ينتج عنه سلوك عدواني، كما يرى أننا نستطيع فهم السلوك الإنساني فقط اذا وضعنا في اعتبارنا البيئة التي معها ويتطور فيها، فالأطفال الصغار بحاجة لآلية تحفظ لهم أن يكونوا قريبين من آبائهم بحيث يتطور لديهم سلوك التعلق وهو أساس الصحة النفسية للطفل. (كرين وليام، 1996، ص23).

ويرى بولبي أن اتساع وقوع الانفصال أو النبذ من الام يثير عدائية الطفل ويؤدي الى أفكار وأفعال عدائية وتوجه تلك الأفكار والافعال ضد موضوع تعلقه، حيث يزداد خوفه بدرجة عظيمة من أن ينبذ أكثر حتى يفقد موضوعه المحبوب كلياً.

ومن خلال عملية استعراض الادبيات نجد هناك العديد من الدراسات التي جمعت بين التعلق والسلوك العدواني فقد اشارت دراسة (SERFER ET SCHILLER 1999) الى ان هنالك وجود ارتباط بين معدل التعلق وخصائص شخصية الطفل، وبصفة خاصة المزاجية والسلوكية حيث وجدوا ان التعلق الآمن يعمل على تخفيف الضيق واستعادة التوازن الفيزيولوجي للطفل ويساعده على الاكتشاف والشعور بالآمن وهو أساس النمو العاطفي والاجتماعي والمعرفي. (Serfer and schiller ، 1999 ، p76).

وبينما أوضحت العديد من الدراسات أن التعلق الغير آمن مع الراعي الأول في مرحلة الرضاعة تزيد من فقر العلاقات الاجتماعية وزيادة العداء والعدوان ومن جهة أخرى انعدام الامن في التعلق يؤدي

الى عوامل خطيرة يمكن التنبؤ بها في بعض نتائج ما قبل المدرسة كاللغة والكفاءة الاجتماعية والاضطرابات السلوكية.

ومنه قامت (ليونورث 1996)، بدراسة حول علاقة التعلق عند الأطفال ذوي مشكلات السلوك العدوانية وتوصلت الى أن اضطرابات ومشكلات التعلق عند الأطفال ارتبطت ارتباطا إيجابيا ودال احصائيا بعنف الوالدين والكوارث الاسرية كذلك ارتبطت أحداث فترة الرضاعة السيئة عند الأطفال ارتباطا إيجابيا ودال احصائيا بمستوى عدوانيتهم بالمستقبل.

وفي هذا السياق هدفت دراسة (فينزي _دوتان تيانو FINZI_ DOTTAN ;R ;T ;2006) حول التعلق لدى الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والإهمال وبين الأطفال الذين لم يتعرضوا لذلك ما بين عمر (6_12) سنة أي مرحلة الطفولة المتوسطة، بالتوصل الى أن الأطفال المتعرضين للإساءة لديهم تعلق عاطفي قلق وقد انعكست الإساءة والإهمال لدى هؤلاء الأطفال على تعاملهم الخارجي مع الآخرين خارج اطار الاسرة، فالأطفال الذين تعرضوا للإساءة يكون لديهم استعداد عال للسلوك العدواني، وعلاقتهم تشوبها الشكوك، بينما الأطفال الذين تعرضوا للإهمال فانهم ينسحبون من المجتمع ويرفضون العلاقات الاجتماعية.

بينما في دراسة (قارسي 2011) حول دراسة حالة ومقاربة تربوية لطفل معاق عقليا يونس، تمت دراسة هذه الحالة في مركز الرعاية للمعاقين في تونس، جاءت هذه الدراسة نتيجة لمتابعة ميدانية للحالة في مواقع عدة وتم توثيقها عبر تصوير مراحلها ومتابعة كل تطوراتها بالإضافة الى الملف الاجتماعي للطفل الذي يعيش في مؤسسة لرعاية المعاقين عقليا دون أي اتصال ابوي أو اعتراف منهم به، وتشكو هذه الحالة من اضطراب في السلوك يترجم على أنه سلوك عدواني تبين لاحقا أنه نتيجة لرفض الوالدين

له وخاصة الام، ولسوء المعاملة والإهمال والحرمان العاطفي، اذ توصلت الدراسة الى البيئة التي يعيش بها الطفل تؤثر سلبا أو إيجابا عليه في موازنته النفسية والذهنية والعاطفية.

كما تذكرنا دراسة (الشهري 2009) حول العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة أراد الباحث التعرف العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على عينة دراسية تألفت من (530) طالب ومن طلاب المرحلة المتوسطة من مدينة جدة باستخدام مقياس العنف لجمال الدين (2008) ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، كما يدركها الأبناء تجاه كل من الام والأب الالهامي عبد العزيز (1987) بالإضافة الى استمارة البيانات الأولية من اعداد الباحث، وقد دلت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف وأساليب التنشئة الاجتماعية مع وجود فروق في العنف تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين، في حين لم يظهر فروق في مقياس العنف تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين وحجم الاسرة لدى أفراد العينة.

من جهة اخرى أظهرت دراسة (طالبى وفيرنا 2007 TALEBI AND VERNNA) حول العنف والتعلق الآمن هدفت هذه الدراسة الى تفحص العوامل المرتبطة بالعنف في مدارس الأطفال في دولتي ايران، والهند وقد تمت دراسة التعلق الآمن (التبعية، التوفير، المجموع) على اعتبار المتغيرات وتكونت العينة من (600) طفل من الصف الخامس ابتدائي. اذ تم توزيعهم 300 طفل إيراني و300 طفل هندي. أما بالنسبة لتوزيع الذكور والاناث 150 ولد و150 فتاة على حد سواء. وقد كانت النتائج كما يأتي: التعلق الآمن اظهر ارتباطا سلبيا مهما عند الأولاد والفتيات والعينة الإيرانية كلها بالعنف، تبعية الفتيات الايرانيات واعتمادهن على الام كانت ارتباط المهم والوحيد في العينة الهندية: التعلق الآمن أثبتت أيضا الارتباط السلبي بالعنف، والاستثناء الوحيد كان بوجود الام والعنف عند الفتيات والذي لا يعتبر ذو

أهمية، وقد نتجت عن الدراسة أنه من الضروري معاملة الأطفال بحنان وحب لتأمين الارتباط العاطفي الآمن لدى الأطفال بذويهم.

جدير بالذكر ان دراسة التي قام بها كل من (كساس وودز وآخرون Cassas AND WOODS & ALL 2006) حول الوالدية المبكرة وعلاقتها بالسلوك العدواني البدني واللفظي لدى أولاد ما قبل التمدرس ومضمون الاسرة. فحصت هذه الدراسة العلاقة المبكرة بين الطفل والاهل وبين السلوك العدواني البدني واللفظي لدى أطفال ما قبل المدرسة. أن أسلوب التنشئة الاجتماعية وقدرة الاهل على الضبط والتحكم بالإضافة الى تقرير الاهل حول سلوكيات أبنائهم، أخذت كلها بعين الاعتبار وأشارت التحليلات الى وجود دلالة بين استخدام الأطفال للسلوك العدواني اللفظي وبين تقارير الإباء حول اسلوبهم في التنشئة الاجتماعية والسلوكات النفسية التي يتبعها الاهل، وأسلوب الضبط الابوي وكلها مؤشرات لتوعية التعلق العاطفي الموجود. ان النتائج أضاعت بقوة على أهمية دراسة الاسلوب الابوي وجنس الطفل والعلاقة بين سلوك الابوين والسلوك العدواني للأطفال.

وكما ذكرت (نايت بلعيد ملخير) طالبة دكتوراه في جامعة تيزي وزو دراستها حول أنماط التعلق وعلاقتها بالعدوانية لدى الأطفال المتدربين، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة العلاقات والفروق وقد تم اجراءها في مدرسة طوبال ذراع بن خدة تيزي وزو المتكونة من 360 تلميذ بين التحضيري والسنة الخامسة. اختارت اجمالي تلاميذ مدرسة طوبال 122 تلميذ تتراوح أعمارهم بين (7_12) سنة يدرسون ما بين السنة الثالثة والسنة الخامسة. 42 منهم اناث و58 منهم ذكور تم اختيارهم بطريقة قصدية اعتمدت الدراسة على مقياسين: مقياس ادراك السلوكات الوالدية لباركر و مقياس السلوك العدواني لباص وييري 1992. وقد دلت النتائج على وجود علاقة بين التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال المتدربين.

ومن خلال هذه الدراسات السابقة والأبحاث تبين أن الأطفال الذين لم يحصلوا على عطف والدي كافٍ يكونون أقل ثقة وأقل آمناً وتوافقاً مما يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني نتيجة لذلك. ومن خلال كل ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- _هل للتعلق علاقة في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون؟
- _هل يوجد علاقة بين التعلق الآمن والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون؟
- _هل يوجد علاقة بين التعلق القلق والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون؟
- _هل يوجد علاقة بين التعلق التجنبي والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون؟

2-فرضيات الدراسة:

بناءً على التساؤلات المطروحة في الإشكالية السابقة تمكنا من صياغة الفرضيات التالية:

2-1-الفرضية العامة:

_توجد علاقة بين التعلق والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.

2-2-الفرضيات الجزئية:

- _توجد علاقة بين التعلق الآمن والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.
- _توجد علاقة بين التعلق القلق والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.
- _توجد علاقة بين التعلق التجنبي والسلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.

3_ أهمية البحث:

تعتبر الدراسة الحالية كإضافة علمية لإثراء مجال التربية الخاصة في البيئة الجزائرية وتسلط الضوء على إحدى أهم المشاكل التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الكمون والتي من شأنها أن تؤثر على مختلف الجوانب (الجانب النفسي الجانب الانفعالي الجانب الاجتماعي والتربوي) فمن الضروري معرفة مستوى هذا النوع من السلوك من أجل إيجاد الحلول المناسبة التي من شأنها التقليل من انتشار هذا السلوك بين الأوساط الاجتماعية والتربوية.

4- أهداف البحث:

- الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.
- الكشف عن أنماط التعلق لدى الأطفال في مرحلة الكمون.
- الكشف عن دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس لدى الأطفال في مرحلة الكمون.
- محاولة معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين أنماط التعلق وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الكمون.

5- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

5-1- السلوك العدواني:

يعرفه مورغان 'MORGAN' 1985، بأنه مجموعة من الاستجابات الصادرة من الشخص والتي تهدف إلى الاعتداء على الآخرين وإحداث تكسير، أو تحطيم شيء ما أو أحداث ألم لفرد ما. (محمود عبد الحليم منسي، 2007، ص380)

هو سلوك غير مقبول اجتماعيا يمكن ملاحظته وقياسه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي وتتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، وهو أي رد فعل يهدف الى إلحاق الأذى بالذات وبالأخرين أو بالامتلاكات

كما يعرف إجرائيا بأنه الدرجة المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني .

5-2- التعلق:

عرفت Ainsworth (1989) التعلق بأنه رابطة وجدانية مستمرة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الشريك كفرد هام وفريد في التعامل المتبادل وهناك رغبة في الحفاظ على القرب من الآخر. (حنان شاكر، 2016، ص 40)

فهو يشير الى رابطة عاطفية يشكلها الشخص نحو شخص معين آخر أن الرابط الأولي غالبا ما يظهر اتجاه الام ومن ثم يصبح ملحقا بمجموعة صغيرة أخرى من أشخاص معينين.

كما يعرف إجرائيا على أنه الدرجة المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس التعلق

5-2- مرحلة الكمون:

تمتد هذه المرحلة من سن السادسة وحتى سن البلوغ، أيضا يظهر التقدم في مستوى النمو الانفعالي الاجتماعي، العقلي ويكون الطفل في هذه المرحلة أكثر تكيفا مع الآخرين من حوله، أكثر طاعة وامتثالاً، لأوامر من هم أكبر منه بالسن، حين يسعى الى الحصول على رضاهم وتقديرهم، تتسم هذه المرحلة بشكل عام بالهدوء الانفعالي. (لابلاننش و بونتاليس، 2002، ص 424).

اما إجرائيا فيعرف مصطلح مرحلة الكمون انها الفترة الممتدة من الست سنوات الى غاية المراهقة والتي يظهر فيها انقطاع لجميع الصراعات و الرغبات الاوڤيبيية وذلك بكبتها و اظهار ميكانيزم التسامي .

الجانبة النظري

الفصل الثاني: التعلق

تمهيد

1-لمحة تاريخية

2-تعريف التعلق

3-المفاهيم المفتاحية لنظرية التعلق

4-النظريات المفسرة للتعلق

5-العوامل المؤثرة في نظرية التعلق

6-الخصائص العامة للتعلق

7-انماط التعلق

8-وضائف التعلق

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد نظرية التعلق لبولبي من اهم التوجهات المعاصرة التي تناولت مفهوم التعلق، والتي من خلالها حاول الباحثون تسليط الضوء على للعلاقة الاولى للطفل، مع الشخص الاساسي ويشير مفهوم التعلق حسب النظرية الى الرابطة الانفعالية القوية التي يشكلها الطفل مع صورة التعلق الاولى، والتي غالبا ماتكون الام بحيث تسمح هذه الرابطة بتبني استراتيجيات سلوكية لها طابع تكيفي وتهدف الى تعزيز التعلق لديه.

1- لمحة تاريخية عن التعلق:

من اهم الرواد في نظرية التعلق جون بولبي مؤسس نظرية التعلق حيث يوضح ان التعلق يمثل حاجة الطفل للشعور بالامان والاطمئنان فهو لا يستطيع ان يفعل هذا الامر ما لم يتأكد من وجود قاعدة امنة يرجع اليها حينما يشعر بانه خائف او مهدد او محتاج الى حماية لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه هذا الامان. (علي الساعدي، 2015، ص 525).

نظرية التعلق كباقي النظريات لديها جذور وتاريخها بداية لاشارة العلاقة التي تجمع بين الام وصغيرها سواء ذلك عند الانسان او عند الحيوان الى غاية ظهور مصطلح التعلق لديه تكونت لديه نظرية مبنية على اسس علمية دورين darwin اول منطري التعلق الا ان بولبي bowlby هو اول من وضع اسس نظرية التعلق وطورها في الخمسينيات ففي عام 1950-1951 قام بمحاولة معرفة البصمة او العلاقة لدى معظم العصافير وعند بعض الثدييات فلاحظ صغارهم يكونون مهيين بالوراثة بان يكون بجوار راشد يحرص على حمايتهم وغالبا ما يكون الام . (بوعراب و بوعياذ، 2016، ص 35).

بعد الحرب العالمية الثانية تبلورت مسألة الخسارة والانفصال عند الأطفال الصغار وتأثيرها على نموهم. لأول مرة في تاريخ البشرية ، لم تسلم الحرب المدنيين بل تستهدف النساء والأطفال. يمكن رؤية الاهتمام بالتعويض في الاعتراف بعد الحرب بآثار الانفصال المبكر وظهور نظرية التعلق. ومع ذلك ، فإن مسألة الطبيعة الأولية للتعلق قد أثرت بالفعل من قبل عدد من السلائف. في أوروبا ، يمكننا أن نذكر أولاً هيمري هيرمان (1972) ، أحد مواطني فيرينزي ، الذي يدافع عن فكرة الحاجة الأساسية للإمساك ، بالإشارة إلى الرئيسيات في منظور حديث جداً لوقت الاستخدام. البيانات الأخلاقية في فهم التطور العاطفي. يناقش إيان سوتي ، وهو طبيب نفسي اسكتلندي ، الطبيعة الأساسية لتعلق الأم بالطفل ، لكن جمهوره لا يزال محدوداً ؛ إن نظرية المحلل النفسي الإنجليزي فيربيرن أوسع وأكثر ديمومة ، وهو

أول من اقترح التخلي عن نظرية المحركات ، التي لم تفشل في التأثير على بولبي. لذلك هناك مجموعة كاملة من المحللين النفسيين الإنجليز الذين دافعوا ، من فترة ما قبل الحرب، عن رأي يتعارض مع نظرية الدعم ، والذين يوجدون في الغالب في مجموعة المستقلين البريطانيين ، كما كان هذا هو الحال بالنسبة إلى بالينت ، محلل نفسي إنجليزي آخر من أصل هنغاري ، مؤلف مفهوم الحب الأساسي. في إنجلترا أيضًا ، ستصف آنا فرويد ودوروثي بورلينجهام الآثار الرهيبة للانفصال الدائم لدى الأطفال الصغار جدًا خلال هجوم لندن الخاطف. في هذه المناسبة ، ستحدث آنا فرويد عن الحاجة الأساسية للتعلق والحاجة إلى احترامها ، حتى أكثر من حماية الطفل من القنابل. بعد الحرب ، أخبرت آنا فرويد Bowlby أنه "كان من الأفضل أن تأخذ كل ممرضة طفلًا من منزلها ، وأغلقت الحضانة" (كارين ، 1998 ، ص 62).

في الوقت نفسه ، كان هناك اهتمام بالولايات المتحدة يتطور فيما كان يسمى آنذاك بآثار إيداع الأطفال في المؤسسات ، أي تربية الأطفال الصغار في مجتمع منفصل عن والديهم. ديفيد ليفي ، سالي بروفانس ، لوريتا بندر وبالطبع رينيه سبيتز يدينون الآثار ويواجهون أيضًا ردود فعل عنيفة من الإنكار عندما يذكرونها.

جون بولبي:

ولد جون بولبي في عام 1907 ، في بيئة عاطفية ميسورة الحال ولكن القليل من العاطفة. توقف عن دراسته الطب لمدة عام للعمل في مؤسسة مثل سمرهيل ، نورفولك ، حيث ، تحت تأثير المخرج ، جون ألفورد ، وهو من قدامى المحاربين في الحرب العالمية الأولى والذي كان لديه أيضًا خبرة في التحليل النفسي ، لاحظ الروابط بين الاضطرابات السلوكية وتاريخ الأطفال. في عام 1929 ، بدأ تحليلًا لمدة سبع سنوات مع جوان ريفيير ، التي كانت قريبة من ميلاني كلاين ولكن يبدو أنها لم تمارس تأثيرًا

عميقاً عليه (هولمز ، 1993). في عام 1938 ، انتهى الإشراف مع Mélanie Klein نفسها ، حيث تم نقل والدته المريضة الشاب إلى المستشفى بسبب الاكتئاب. إن عدم اهتمام كلاين بحالة الأم ودورها المحتمل في مشاكل الصبي يثير فضيحة بولبي. في الوقت نفسه ، طلبت منه ميلاني كلاين بعد ذلك تحليل ابنها ، وهو ما سيوافق بولبي على ذلك لكنه يقاوم إصرار كلاين على الإشراف على هذا التحليل. تنشأ الحرب ، التي تتجنب المواجهة المباشرة ، والتي ستكون عندئذٍ أشد قسوة. بولبي ، إلى جانب وينيكوت ، مسؤولان عن مراقبة الأطفال الموجودين في الريف. في عام 1944 نشر دراسته عن "44 لصاً شاباً وشخصيتهم وحياتهم الأسرية". في عام 1951 ، كلفته منظمة الصحة العالمية (WHO) بتقديم تقرير عن الأطفال بدون أسر ، وهي مشكلة رئيسية في أوروبا ما بعد الحرب. يغادر بولبي إلى البر الرئيسي والولايات المتحدة. يزور ويلتقي ، من بين أمور أخرى ، ميريام ديفيد وجنيفيف أبيل ، النساء الفرنسيات الوحيدات اللواتي لديهن جيني أوبري والتي ورد ذكرها في تقرير رعاية الأم والصحة العقلية. ويؤكد على وفرة الأدلة التي تدعم آثار نقص رعاية الأم ، مما يؤدي لاحقاً إلى ظهور علاقات عاطفية سطحية ، ونقص التركيز الفكري ، وعدم إمكانية الوصول إلى الآخرين ، والسرقة بلا هدف ، ونقص الاستجابة العاطفية. كان تأثير التقرير هائلاً. لقد جعل بولبي مشهوراً ووضع أيضاً في قلب الجدل مع النسويات وموظفي المستشفى ومع زملائه المحللين النفسيين.

في عام 1946 ، عمل بولبي في عيادة تافيسستوك في لندن حيث وظف جيمس روبرتسون ، أخصائي اجتماعي في تدريب تحليلي ، لمراقبة آثار الفصل في المستشفيات. روبرتسون هو الذي يصف المراحل التطورية الثلاث للانفصال الدائم للأطفال الصغار: الاحتجاج واليأس والانفصال. استقبل كلاين أو بيون فيلم لورا عام 1952 ، وهو فيلم يبلغ من العمر عامين يذهب إلى الحضانة ، بشك كبير من قبل كلاين أو بيون كما استقبله أطباء الأطفال ، لكنه أزعج العديد من المهنيين. سيؤدي تدريجياً إلى الوعي

وتعديل ممارسات المستشفى. ومع ذلك ، في عام 1969 ، لم يتم استقبال John Goes to Nursery بشكل أفضل ، وكان الإنكار قويًا بشأن آثار الانفصال. كانت جمعية التحليل النفسي البريطانية في ذلك الوقت في خضم صراع بين أنصار آنا فرويد وأنصار ميلاني كلاين. يتم إعاقة بولبي وانتقاده بشدة بسبب استجوابه الراديكالي لنظرية القيادة ولسعه لنماذجه في علم التحكم الآلي ، والعلوم المعرفية ، وعلم الأخلاق ، وليس علم النفس.

ماري سالتر أينسورث وضعية الغريب:

كانت عالمة نفس كندية أعطت نظرية التعلق لبولبي امتدادًا تجريبيًا وجمهورًا علميًا كبيرًا. قليل من المواقف التجريبية يمكن أن تدعي أنها لعبت مثل هذا الدور النموذجي ومارست هذا التأثير. ولدت ماري سالتر أينسورث في عام 1913 في منزل مستقر ، لكنها كانت تصفها بأنها مضطربة عاطفياً. تعلمت القراءة في الثالثة ودخلت جامعة تورنتو في السادسة عشرة. هناك تتعلم من ويليام بلاتز نظرية الأمن ، التي تسمح للطفل باستكشاف العالم ، وستجعله موضوع أطروحتها. تتابع زوجها إلى لندن وتستجيب لإعلان بولبي عن البحث في الانفصال. تم تعيينها على الفور ، وهي معجب بعمل روبرتسون. إنها تساعد Bowlby في الاستجابة للهجمات على نظرية التعلق وتأثيرات الانفصال المبكر المطول.

في عام 1954 ، ذهبت مع زوجها إلى أوغندا ، إلى كمبالا ، وهناك بدأت ، دون أي وسيلة ، دراسة مراقبة البيئة الطبيعية لـ 28 طفلاً غير متزوجين في القرى المجاورة. حصلت على منحة دراسية صغيرة وتسعى لتوضيح آثار الانفصال والانسحاب: هل الانفصال في حد ذاته صادم أم أنه يعتمد على النقص العلائقي السابق؟ تقنعها ملاحظتها بصحة أطروحات بولبي حول الشخصية الأساسية للتعلق. كان كتاب "الطفولة في أوغندا" (الذي نُشر عام 1967 فقط) أول من اقترح خطة تطوير المرفقات من خمس

مراحل ، ثم اقترحت المفهوم الأساسي للأمن (قاعدة آمنة). عادت إلى الولايات المتحدة ، إلى بالتي مور ، حيث زارتها بولبي في عام 1960 وأدركت أهمية هذه الدراسة في البيئة الطبيعية كدعم لنظريتها.

في بالتي مور ، تفكر أينسورث في استئناف الدراسة الأوغندية بطريقة أكثر منهجية ، مع 26 عائلة. في محاولة للمقارنة بين المجموعتين ، تتذكر مقالاً عام 1943 بقلم جان أرسينيان (أطفال صغار في وضع غير آمن) ، حول حالة اللعب الحر في وجود الأم وغيابها. ثم تقترح موقفاً موحداً في سبع حلقات من الانفصال ولم الشمل ، والتي ستحقق النجاح الذي نعرفه ، وهو أعظم بلا شك في علم النفس التنموي. يتيح له تنفيذ هذا الموقف وصف ثلاثة أنواع رئيسية من ردود الفعل على الموقف الغريب. تعطي دراساتها التفصيلية للعلاقات بين الأم والطفل نظرة ثاقبة للعلاقة بين فئات الارتباط هذه وأسلوب الأمومة المقابل.

إنجي بريشرتون وإيفريت ووترز

وخاصة آلان سروف هم طلاب أو تابعون لأينسورث في أمريكا ومسؤولون عن دراسة التعلق في مينيسوتا. تُظهر هذه الدراسة الطولية ارتباط الارتباط الآمن بعلاقات الأقران والقدرة على التكيف مع متطلبات البيئة المدرسية. في عام 1974 ، بدأ بايرون إيغلاند دراسة طولية أخرى مع عينة من 267 امرأة حامل من خلفيات محرومة. تظهر الدراسات من مينيسوتا التأثير التنبئي القوي لأمن التعلق المبكر على التطور الاجتماعي اللاحق وشخصية الرضيع. تعطي هذه القيمة التنبؤية ، في الولايات المتحدة وإنجلترا على الأقل ، تأثيراً كبيراً على نظرية التعلق ، التي أصبحت نموذجاً معترفاً به وموضوع بحث نشط للغاية.

ماري مين:

في بيركلي بولاية كاليفورنيا ، ستكون طالبة آينزورث ، ماري مين ، مصدر تطور رئيسي آخر: مقابلة بيركلي للكبار. فحصت دراسة بيركلي ، التي أطلقها ماين عام 1982 ، 40 عائلة من الطبقة المتوسطة تمت متابعة أطفالهم منذ الولادة وحتى سن 6 سنوات. في الفريق ، يدرس كابلان استجابات الأطفال للانفصال ، التي أثارتها الصور (اختبار قلق الانفصال ، Bretterton ، SAT، 1995). يقوم كاسيدي وماين وجولدوين بعمل نصوص وترميز مقابلات الوالدين. سرعان ما صُدم مين وجولدوين بالمراسلات بين تصنيف سلامة الطفل ، الذي تم تقييمه من خلال الموقف الغريب ، وحسابات الوالدين. هنا مرة أخرى ، إنها أداة جديدة ، مقابلة مرفق الكبار (AAI) ، التي بناها جورج وكابلان وماين ، والتي ستفتح بُعدًا جديدًا للبحث وتسمح لنا الآن بالتشكيك في مستوى التمثيلات. إنه بالفعل تحليل الخطاب ، أكثر من المحتوى ، الذي يجعل من الممكن تصنيف حسابات تجارب الارتباط على أنها "مستقلة" أو "غير آمنة" ، أو لاحقًا ، كما في الوضع الغريب ، على أنها تمثيلات. "غير منظم". سيلعب الطلاب الرئيسيون دورًا مهمًا في تطوير وتطبيق IAA لدراسة علم الأمراض النفسي للأطفال والبالغين بالإضافة إلى تلك الخاصة بالأداة ، مقابلة مرفق الكبار (AAI) ، التي بناها جورج وكابلان وماين ، والتي ستفتح بُعدًا جديدًا للبحث ، ومن الآن فصاعدًا ، أصبح من الممكن التشكيك في مستوى التمثيلات. إنه بالفعل تحليل الخطاب ، أكثر من المحتوى ، الذي يجعل من الممكن تصنيف حسابات تجارب الارتباط على أنها "مستقلة" أو "غير آمنة" ، أو لاحقًا ، كما في الوضع الغريب ، على أنها تمثيلات. "غير منظم". سيلعب الطلاب الرئيسيون دورًا مهمًا في تطوير وتطبيق IAA لدراسة علم الأمراض النفسي للأطفال والبالغين بالإضافة إلى انتقال التعلق بين الأجيال. الارتباط بين الأجيال.

عمل الطبيب النفسي والمحلل النفسي الإنجليزي جون بولبي (1969) قبل الحرب على حالات الانفصال والخسارة والحداد. ثم واصل تسليط الضوء على آليات تكوين وتطوير علاقات التعلق من خلال دمج مساهمات التحليل النفسي وإسهامات علم الأخلاق في نظريته حول روابط التعلق في عام 1969.

في الواقع ، دفعت الحرب العالمية الثانية الأطباء النفسيين وعلماء السلوك في هذه الفترة إلى الاهتمام برابطة الأم والطفل وعواقب الانفصال المبكر. الأعمال الرئيسية وراء هذه النظرية هي أعمال الطبيب والمحلل النفسي في فيينا سبيتز (1947) ، وعلماء السلوك هارلو (1958) ولورنز (1970). توضح دراسات سبيتز (1947) ، والمعروفة باسم "الاستشفاء" ، تأثير العلاقة بين الأم والطفل على انفصالهما. يتحدث لأول مرة عن أعراض الاكتئاب عند الرضع ويظهر أنه كلما كانت العلاقة بين الأم والطفل أكثر دفئًا وحبًا ، كلما كان الانفصال أكثر دراماتيكية. ستكشف تلك الخاصة بـ (Harlow 1958) ، التي أجريت على قروود المكاك ، المنفصلة عن أمها ، أن البحث عن جهات الاتصال (وبالتالي الراحة التي تتطوي عليها هذه) أكثر أهمية من البحث عن الطعام. أخيرًا ، تؤكد تلك الخاصة بـ Lorenz (1970) ، والمعروفة باسم "ظاهرة البصمة" ، الوظيفة التكيفية لرابطة الارتباط التي تنشأ بين الحيوان الصغير وأمه أو من يحل محلها. على الجانب الفرنسي ، انضمت ميريام ديفيد وجنيفيف أبيل وجيني أوبري في عام 1959 إلى مجموعة العمل التي نظمها بولبي حول التعلق وآثار الانفصال المبكر.

على وجه الخصوص ، يقومون بإجراء الملاحظات في دور الحضانة حيث تم فصل الأطفال عن أمهاتهم منذ ولادتهم وسيسمحون بنشر أفكار في فرنسا لتحسين ظروف استقبال الأطفال الصغار. في الستينيات ، تساءل أينسورث ، عالم النفس الأمريكي ، عما إذا كان الانفصال مؤلمًا في حد ذاته أم أنه يعتمد على جودة العلاقة السابقة. هي التي ستعمل على تفعيل المفهوم النظري للتعلق عبر الموقف الغريب (انظر أدناه). لم تكن المواجهة بين عالم الأخلاق والمحلل النفسي العام قد حدثت حتى عام

1979 ، على شكل "ندوة خيالية" نظمها عالم النفس الفرنسي رينيه زازو . هذه مجموعة من المقالات يتفق فيها مؤيدو كلا الموقفين على التعبير عن آرائهم والرد على بعضهم البعض. هناك Lorentz و Harlow و Bowlby و Spitz وعلماء السلوك مثل Chauvin ، ولكن هناك أيضًا محللون نفسيون مثل Anzieu و Lebovici و Widlöcher. يتخذ المنظم رينيه زازو نفسه موقفًا مؤيدًا لوجهة النظر الأخلاقية للارتباط ، وينتقد تمرير الموقف العقائدي لبعض المحللين النفسيين ؛ والتي ستكون أصل الخلافات المختلفة. منذ سبعينيات القرن الماضي ، استمرت نظرية التعلق في التطور وبعد أن كان لها الكثير من الجدل مع التحليل النفسي ، أصبحت الآن جزءًا لا يتجزأ من علم النفس التنموي (Pierrehumbert ، 1998) وأثارت اهتمامًا متزايدًا لدى المتخصصين في حماية الطفل الراغبين في الإشارة إلى موديل نظري. (Stephanie.2010.p9-10)

2- تعريف التعلق:

يصف (Bowlby 1969) التعلق بأنه نتاج سلوكيات تسعى إلى التقرب من شخص معين وتحافظ عليه. إنها حاجة اجتماعية أساسية وفطرية للتواصل مع الآخرين. وبهذا المعنى ، فإنه يبتعد عن فرويد الذي كانت الاحتياجات الأساسية الوحيدة له هي احتياجات الجسم ، فالتعلق بالطفل ليس سوى دافع ثانوي يعتمد على الحاجة الأساسية للطعام. وظيفة التعلق هي بالنسبة لـ (Bowlby 1969) وظيفة تكيفية للحماية والاستكشاف. تشكل الأم ، أو من ينوب عنها ، أساس الأمان لطفلها. لدى المولود ذخيرة من السلوكيات الغريزية ، مثل التشبث ، والمص ، والبكاء ، والابتسام ، والتي يمكن استخدامها لفائدة التعلق. بعد 7 أشهر ، يتم إنشاء ارتباط صريح وانتقائي بشخص متميز. ثم تحدث بولبي (1969) عن أحادية الاتجاه ، أي عن علاقة فردية وفريدة من نوعها. (Stephanie.2010.p10)

يشير مصطلح التعلق في معجم علم النفس نمو الطفل الى رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لغلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدم الرعاية الاولى له (شاكرحنان ، 2016، ص، 39).

كما يشير مفهوم التعلق في مجال الصحة النفسية القدرة « إلى الكلية على تكوين العلاقات مع الآخرين (Bruce & Perry, 2006). . »

2-1- لغة: يعني اصل التعلق في اللغة من فعل علق يقال علق به اي نشب به يقال ايضا علق شخص بشخص اي تمكن حبه في قلبه والتعلق يعني نشب فيه واستمسك به (بوعراب بوعباد، 2016، ص 37).

2-2- اصطلاحا: التعلق يعود الى مفاهيم مختلفة باختلاف الاشخاص ارتباط حب عاطفة دفي انساني وكذلك الاخلاص والوفاء ويستخدم مفهوم التعلق او الارتباط في مجال الصحة النفسية.

نجد بولبي يعرفه على انه مفهوم يشير الى نظام حيوي سلوكي (يقصد انه موجود داخل العقل) هدفه التنسيق بين البحث عن الامان والرغبة في استكشاف العالم بما فيه من مخاطر ان الطفل يسعى لتحقيق الهدفين معا (اميرة فكري محمد عايدي، 2008، ص 13).

اما انسورث تعرفه على انه رابطته وجدانيه مستمرة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الشريك فرض هام وفريد في التعامل المتبادل وهناك رغبة في الحفاظ على البقاء من قرب منال اخر.

كما نجد شافر وهزان يعرفانه على انه الميل من جانب الطفل للبحث في عن القرب من عضو اخر من نفس النوع. (حسن عبد المعطي، 2004، ص 58).

كما يعرفه روين انه مرتبط بحاجة للتعبير الذي يكون على شكل سلوك يهدف الى التواصل من الام. (Aubeline Vinay 2011 p 176).

اما كامري فيراه على انه رابطته رابطته انفعاليه قويه تنمو بين فرد واخر تعزيز استقلال والامن النفسي لدى الفرد مما يساعده على النمو الاجتماعي نفسي السليم فيما بعد.

3-المفاهيم المفتاحية لنظرية التعلق:

3-1-الحاجة الاجتماعية الأولية:

يؤكد بولبي 1818 أن حاجة تعلق الطفل بأمه هي حاجة فطرية للتواصل الاجتماعي، أساسية كمثيلاتها من الحاجات الأخرى، وضرورية من أجل البقاء، بمعنى أن ا ربطة تعلق الطفل بأمه هي حاجة ضرورية لنموه وتطوره كحاجته إلى الأمان والطعام.

3-2-صورة التعلق أو مقدم الرعاية:

صورة التعلق أو مقدم الرعاية هو الشخص الذي يتجه إليه الطفل عندما يكون في محنة أو وضعية إنذار، فبالقرب من الأم مثلا يبحث الطفل عن أمانه وسلامته، ولكي يطمئن أكثر ويشعر بالأمان لدى مقدم الرعاية لابد أن يكون هذا الأخير شخصا حساسا، حاضا، ر، يستمع لحاجات الطفل، ويعرف كيف يستجيب لمتطلباته وتوقعاته.

3-3 قاعدة الأمن:

تظهر خصوصية رغبة الاستكشاف عند الطفل منذ سن ستة أشهر، يبتعد الطفل اراديا عن والدته، ويدير هذا البعد حيث يكون قادرا على استكشاف البيئة عندما يشعر بالأمان و الاقتراب من والدته عندما يشعر أنه بعيدا جدا هذا ما يعرف بالقاعدة الآمنة بناء هذه القاعدة يسمح للطفل باستكشاف العالم من حوله.

3-4 النظام الاستكشافي:

تضمن سلوكيات التعلق والاستكشاف وظيفة الحماية والانفتاح على العالم (Bowlby, 1978)
 هذه السلوكيات (التعلق، والاستكشاف) لها نفس الأهمية في نظرية التعلق. (Grossman, 1998) .
 يستدخل الطفل صورة التعلق (الأم) أثناء نموه، ما يعطي له القدرة على الابتعاد عنها أكثر فأكثر إلى
 غاية الغياب الجسدي . فالأم تمثل القاعدة الآمنة التي تسمح للطفل بالتحرك من المخاوف المتعلقة بـ ا
 ربطة التعلق، والانشغال باكتشاف البيئة وتنمية مهاراته (الاجتماعية والمعرفية) تبعاً لفضوله والمعرفة
 التي اكتسبها من قبل.

3-5 سلوكيات التعلق:

هي مجموعة من السلوكيات التي يلجأ إليها الطفل من أجل الحفاظ على القرب من صورة التعلق،
 أيضاً عندما يكون قلقاً، في وضعية الخطر، أو عندما يشعر بأنه مهدد، نذكر منها على سبيل المثال،
 الابتسامة، الدموع، تتبع الأم، قبضها والتمسك بها (Savard, 2010) .

* الابتسام:

تعتبر استجابة الابتسام أحد المؤشرات التي يستخدمها الباحثون لدراسة مدى تعلق الطفل بأمه
 يقوم برعايته . ويظهر معظم الأطفال هذه الاستجابة خلال الساعات الأولى من الميلاد ولكنها في هذه
 الفترة المبكرة تكون مجرد ردود أفعال أولية لإحساسات الطفل الداخلية مثل الإحساس بالراحة أو
 الشبع. ومما يؤكد أن هذه الاستجابات ما هي إلا استجابات أولية فطرية هي أنها تحدث أثناء النوم كما
 تحدث عند الطفل الكفيف ولا يبدأ الطفل في الابتسام لمنبهات خارجية إلا في الشهر الثاني أو الثالث
 حينما تستثير بعض المنبهات الخارجية ابتسامة الطفل مثل سماع الطفل لصوت أمه أو ملامسة الأم

لطفلها ومداعبته. وفي حوالي الشهر أو السابع من العمر يبدأ لطفل في يبتسم لمنبهات معينة بدرجة أكبر من غيرها، مما يشير إلى أن ابتسامة الطفل لم تعد مجرد استجابة لها طابعها الاجتماعي فحسب بل أنها قد تكون مؤشرا على حدوث درجة من النمو المعرفي لدى الطفل. (Birch, 1997)

* المناغاة:

تعرف المناغاة بأنها سلسلة طويلة من التمايزات الصوتية التلقائية التجريبية للطفل الرضيع وعي أشبه ما تكون برياضة وظيفية للحنجرة والبلعوم واللسان مع ذلك فان مناغاة الطفل يكون لها مدلول اجتماعي حيث تدعم العلاقة الاجتماعية بينه وبين من يقوم برعايته، وتشير الدراسات الخاصة في هذا الصدد Brown Lee 1889 أن حديث الأم لطفلها الرضيع وانفعالات تعبيرات وجهها من شأنه أن يؤثر على استجابة الاستمرار طفل للمناغاة.

* التعلق البصري:

إن تعلق الطفل بوجه أمه والنظر إليها لا يبدأ قبل أن يبلغ الطفل الرضيع شهره الرابع أو الخامس، ذلك باعتبار أن هذه الاستجابات نوع من التفاعل الاجتماعي بين الطفل والأم تأخذ هذه القدرة في التمايز تدريجيا حيث تخضع لقانون الارتقاء من العام إلى الخاص.

* القلق من الغريب:

أحد الاستجابات التي تظهر لدى الأطفال الرضع في العام الأول استجابة الخوف من الغرباء. تظهر استجابة الخوف من الغرباء في سن ثمانية شهور تقريبا، هناك العديد من الدراسات التي حاولت تفسير هذا الشعور لدى الرضع (القنطار، .) 5991 بعض هذه التفسيرات يتجه إلى الربط بين شعور الطفل بالخوف من الغرباء باستثارة مشاعر غير سارة لدى الطفل الرضيع. إن حضور شخص غريب قد

يؤدي إلى انتباه الأم أو الأب إلى هذا الشخص بدلا من الانتباه إلى طفلهم الرضيع. أو قد يقوم هذا الشخص بحمل الطفل بطريقة غير مريحة، بحيث تجعل وجوده غير مرغوب فيه.

* البكاء أونداءات الضيق:

حينما يبكي الطفل نتيجة لشيء ما يضايقه أو لوجود شخص غريب معه، عادة ما تسارع الأم بتلبية نداء الطفل حيث تقترب منه وتحاول أن تزيل عنه مصادر الألم والضيق، مما يجعل الطفل يشعر وبالارتياح ويقوى ذلك من رابطة التفاعل الاجتماعي بين الأم والطفل الرضيع.

3-6 النماذج العاملة الداخلية:

تكون الحاجة إلى الأمن والبحث عن الحماية بالقرب من الأم موجهة من خلال النموذج العامل الداخلي الحسي الحركي بداية ثم التصوري بمعنى أن هذا النموذج يتكون من تصورات عقلية شعورية ولاشعورية للعالم الخارجي، وللذات داخل هذا العالم، وبذلك فهو يشكل مخطط معرفي للعلاقات الاجتماعية المستقبلية للطفل.

يتكون النموذج العامل الداخلي الآمن من تصور لذات تستحق الحب والرعاية من جهة، وتصور مكمل لصورة التعلق (الأم) من جهة أخرى، هذه الأخيرة التي تكون حاضرة، وحساسة وقادرة على تلبية الحاجيات. (شاكر حنان، 2016، ص 41 43).

3-7- أوجه التعلق Figures d'attachement:

رقم التعلق هو الشخص الذي سيوجه إليه الطفل سلوكيات التعلق. وفقاً لـ (Bowlby 1969) ، فإن الأم هي عموماً أول شخص يشغل هذه الوظيفة. في الوقت الحاضر ، من المرجح أن يصبح أي شخص ينخرط في التفاعل الاجتماعي مع الطفل ويكون قادراً على تلبية احتياجاته شخصية مرتبطة.

وهكذا ، يظهر مبدأ شخصية التعلق ذات الامتياز الفردي. (Emerson 1964) على 60 طفلاً تتراوح أعمارهم بين بضعة أسابيع إلى 18 شهرًا. لقد طور الغالبية منهم علاقة مميزة ، ولكن بعد ذلك ، بسبب اتساع تفاعلات الطفل مع من حوله ، زاد عدد أرقام التعلق. تظل الأم الشخصية الأكثر أهمية ، يليها الأب ، ثم بالنسبة لجزء كبير من الأبناء ، الجد ، فرد آخر من الأسرة أو شخص مألوف. استنادًا إلى البيانات المأخوذة من الأبحاث الأساسية والملاحظات السريرية وتجارب المعلمين ، يطور Montagner (1988) شبكة قراءة تدمج خصوصيات التنمية الفردية وعمليات التعلق واللوائح السلوكية للطفل. ويشير على وجه الخصوص إلى أن الطفل الذي يتمتع بأمان عاطفي مُرضٍ سيكون قادرًا على إطلاق عواطفه بالكامل وتأثيراته ولغته وما يسميه المهارات الأساسية ، أي الأسس الخمسة (الانتباه البصري المستمر ، زخم التفاعل ، سلوكيات الانتماء ، القدرة على التكاث والتقليد ، التنظيم المنظم للإيماءة) التي يقوم الطفل بتثبيت وتقوية السلوكيات واللوائح الأساسية لإشباع احتياجاته الأساسية ، وتطورها ، وملحقاتها وتكيفها مع البيئة (مونتاجر ، 1995) . وبالتالي ، فإن مفهوم الكفاءة الأساسية هذا سيجعل من الممكن تحديد الاضطرابات والاختلالات بشكل أفضل فيما يتعلق بتاريخ وتجربة كل شخص معني (الطفل نفسه ، والدته ، ووالده ، وشركاء مألوفون آخرون) أيضًا. مرتبطة بأحداث الحياة الكبرى (الموت ، المرض ، الهجر ، سوء المعاملة ، الولادة الجديدة ، تغيير الموطن ، إلخ). (Stephanie pinel et nathalie savard.2010.p1)

تقييم ملحق الوالدين والطفل :

مع وضع أسس المفاهيم الرئيسية لنظرية الارتباط بين الوالدين والطفل ، من المهم الآن طرح سؤال حول كيفية تقييم جودة هذا الارتباط. كان بولبي طبيبًا نفسيًا إنجليزيًا وكانت زميلته ماري أينسورث ، المسؤولة عن تفعيل نظرية التعلق ، أمريكية. وبعيدًا عن البراغماتية في بلدان المنشأ هذه ، فليس من

المستغرب إذن أن يتم تطوير أدوات التقييم الرئيسية في المجتمع العلمي الأنجلو ساكسوني. في الآونة الأخيرة فقط أصبح الباحثون الناطقون بالفرنسية مهتمين بتطوير و / أو التحقق من أدوات قياس الارتباط بين سكاننا.

عندما نتحدث عن قياس جودة التعلق ، علينا أن نميز بين ما إذا كنا نريد تقييم سلوكيات التعلق (انظر الفصل 1) أو ما إذا كانت تمثيلات للتعلق (انظر الفصل 2). وبالتالي ، سيتم تقديم الأدوات مع أخذ هذا التمييز في الاعتبار ، أي على التوالي: "الوضع الغريب" (Ainsworth & Wittig ، 1969) و Q-Sort (Waters & Deane ، 1985) ثم Histoires التي سيتم الانتهاء منها (Bretherton ، Ridgeway & Cassidy ، 1990) ، the Safety Scale (Kerns ، 1990) ، Klepac & Cole ، (1996) ، the Parent-Adolescent Attachment Inventory (IAPA) (Armsden & Greenberg ، 1987) ، وأخيراً مقابلة المرفقات في مرحلة البلوغ (George) (EAA ، 1987) ، وتستخدم أيضاً للمراهقين. فيما يتعلق بالآخر ، من المهم لفت الانتباه إلى حقيقة أن بعض الأدوات ، مثل استبيان نمط المرفقات (Feeney) (Noller & Hanrahan ، 1994؛ النسخة الفرنسية: Soucy ، Bernier ، Larose & Duchesne ، 1996) تقيس ما هو يسمى التعلق "الرومانسي" أو "الحميم" 3 ، أي الارتباط بالزوج ، وليس ارتباط المراهق بوالديه. تتجاوز هذه الأدوات المشكلة التي تمت مناقشتها هنا وبالتالي لن يتم تقديمها. عرضنا ليس شاملاً ، ولكنه يهدف إلى وصف أداة واحدة على الأقل ناطقة بالفرنسية لكل فترة نمو (الطفولة ، والطفولة ، ومرحلة ما قبل المراهقة ، والمراهقة).

هناك العديد من الأدوات ، ولا سيما الاستبيانات الأنجلوسكسونية ، المستخدمة في الأدبيات العلمية لقياس ارتباط الوالدين بالطفل. لقد اخترنا أن نقدم هنا فقط الأدوات التي تم التحقق من صحتها

على السكان الناطقين بالفرنسية. ليتم التحقق من صحتها علميًا ، يجب أن تستجيب المقاييس والاستبيانات بشكل أساسي للخصائص السيكومترية للإخلاص والاتساق الداخلي والاستقرار بمرور الوقت (موثوقية الاختبار - إعادة الاختبار) وكلاهما بناء الصلاحية (يجب على المقاييس الفرعية تقييم الجوانب المختلفة لنفس البنية مع كونها متميزة بشكل كافٍ من بعضهما البعض لتجنب أي تكرار) ومتقارب (تقارب مع أداة تقيس نفس النوع من البناء).

أخيرًا ، تجدر الإشارة إلى أننا لم نعثر على أي أدوات محددة ناطقة بالفرنسية لتقييم ارتباط الطفل الذي تم وضعه في أسرة حاضنة. هذا ليس هو الحال بالنسبة للسكان الأمريكيين: اقترح الباحثان Kappenberg و Halpern مؤخرًا استبيانًا وصدق عليه علميًا لقياس ارتباط الأطفال دون سن السادسة الذين تم تبنيهم أو وضعهم في رعاية التبني (Kappenberg & Halpern، 2006). نظرًا لاهتمام هذه الأداة بإصدار هذا الملف ، فقد اخترنا عرضه بالتفصيل. (Stephanie pinel.2010.p24-25)

4- النظريات المفسرة للتعلق:

4-1- نظرية التحليل النفسي :

تصف نظرية التحليل النفسي التعلق بأنه سلوك متعلق بموضوع الحب فالأم باعتبارها مصدر لإشباع الحاجات الأولية تصبح مصدر ر للحب وتعلق الطفل بها يعني إشباع حاجاته الأساسية والشعور بالارتياح بعد حدوث إشباع حاجاته الأولية.

ولكن انطلاقًا من أعمال Bowlby و Hermann ، سمح Anzieu لنفسه أن يأخذ بعين الاعتبار ما يعرف برغبة التعلق وهي رغبة الحفاظ على الذات التي تهدف إلى تلبية الحاجة إلى الحماية، والراحة والدعم إشباعها الكافي يوفر الأساس الذي من خلاله تظهر قوة استدخال الأنا أي قوة الأنا الجليدي

أما عدم إشباعها فيؤدي إلى الشعور بالضيق. فما كان يهم Anzieu ليس الجلد فقط، وإنما الاستثمار النفسي للجلد الذي يسمح ببناء هوام جلدي تصوري أو أنا جلدي.

يمثل الأنا الجلدي الأمومي موضوع رغبة التعلق، هو عامل تحفيز وتواصل يأخذ مكانه منذ مرحلة الحمل ووجود الطفل داخل رحم أمه. يستدخل الرضيع وظائف الأنا الجلدي الأمومي التي تكون في خدمة رغبة التعلق، ونتيجة لإشباع هذه الرغبة يصبح له أنا جلدي خاص به. كما يمكن القول أيضا أن رغبة التعلق المشبعة تسمح ببناء الأنا الجلدي تدريجيا كمنطقة إثارة حيث يلتقط هذا الأخير عبر كامل سطحه الاستثمار اللبدي، ويصبح مغلف للإثارة الجنسية.

أضاف Anzieu إلى العوامل المشبعة لسلوكات التعلق التي وصفها Bowlby المتمثلة في تبادل الابتسامة، تبادل الاشارات الحسية والحركية أثناء الرضاعة، حرارة الاتصال، قوة الحمل، اللمس، المداعبة، باستثناء البكاء والصراخ ما يعرف بعامل انسجام الإيقاعات"، إذ ترتبط مصادر رغبة التعلق بالخبرات الحسية والحس حركية المبكرة لتصبح فيما بعد مصدر جسمي وهمي، يقع في مثل هذا الجهاز الحسي وفي مثل هذه المساحة من سطح الجسم .

4-2 نظرية جون بولبي في نمو التعلق بالوالدين:

تعد نظرية Bowlby الايثولوجية وجهة نظر مقبولة في الوقت الحاضر. إذ أنها أكدت فكرة أنصار مدرسة التحليل النفسي، من حيث أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة ومهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة. وتمتاز نظرية "بولبي" عن النظريات الأخرى، التي فسرت التعلق، بتركيزها على الدور النشط الذي يؤديه الطفل حديث الولادة في نشوء هذه العلاقة.

ويؤكد Bowlby 1892 أنالطفل البشري يولد مزوداً، مثله مثل صغار الأنواع الأخرى من الحيوانات، بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وبالتالي تزيد من فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأم والتحديق في وجهها وعيونها، ويعتقد أن هناك نظاماً سلوكياً متعلقاً يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية، تهدف إلى المحافظة على القرب من مقدم الرعاية الأولي. ويرى أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية هي : تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وتوفير ملاذ آمن للطفل، إذ يهرع الطفل إلى الأم في مواقف الخطر والتهديد بحثاً عن الدعم الشعور بالراحة واتخاذ الأم قاعدة آمنة ينطلق منها الطفل للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة ويوضح أن التعلق يمثل التوازن بين رغبة الطفل في اللعب واكتشاف البيئة المحيطة، وفي نفس الوقت حاجته إلى الشعور بالأمان والاطمئنان فهو لا يستطيع أن يفعل هذين الأمرين ما لم يتأكد منوجود قاعدة آمنة يرجع إليها حينما يشعر بأنه خائف أو مهدد أو محتاج إلى حماية، لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه هذا الأمان والرعاية والعطف والاهتمام، ويكون ذلك واضحاً من عمر شهر إلى تسعة أشهر ويشير بولبي أيضاً إلى أن الطفل مع نموه وزيادة عمره تبدأ تجربته مع الشخص الذي يقوم برعايته، خاصة الأم ، وعلى حسب نوعية التعلق يتكون في داخله نموذج يرى به نفسه، كما يرى الآخرون، فالطفل الآمن يرى نفسه محبوباً ويرى الآخرين محبين ويمكن الاعتماد عليهم ، أما الطفل الذي لم يتكون عنده تعلق بالقائم على رعايته بالشكل الآمن والصحيح ، فهو يتعرض إلى كثير من الاضطرابات والمشكلات الاجتماعية والعاطفية ويؤكد Bowlby أن الطفل ن تفل ع الآخ كل سمي بالنماذج العاملة الداخلية وأن هذه النماذج تعمل على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة . وتعد هذه النماذج أبرز المفاهيم في نظرية " بولبي " من حيث أنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل . ولهذا السبب ظهرت نظرية بولبي في التعلق كإطار نظري لدراسة العلاقات الإنسانية في مرحلة الرشد وعرفت النماذج العاملة الداخلية بأنها مجموعة من التوقعات المشتقة

مناخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، تتضمن مدى وجود مقدم الرعاية، واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر، بحيث تصبح هذه التوقعات موجّهات للعلاقات الحميمة مستقبلاً أو هي تمثيل عقلي لعلاقة التعلق، التي تشكل أساساً للتوقعات في العلاقات الحميمة كما عرفت النماذج العاملة بأنها خرائط معرفية (Cognitive Maps) أو تمثيلات أو مخططات (Schemes) أو خطط (Scripts) يمتلكها الفرد عن نفسه ككينونة مادية ونفسية، وعن بيئته المحيطة، وأنها قد تكون على مستويات من التعقيد تتراوح بين التراكيب الأولية إلى التراكيب المعقدة.

ويذهب Bowlby 1899 للقول بوجود جانبين لهذه النماذج : جانب يتعلق بالذات، ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات . وآخر يتعلق بالآخرين، ويتضمن تقديراً لمدى استجابتهم، والثقة بهم كشركاء اجتماعيين . فإذا كان مقدم الرعاية رافضاً للطفل وساخراً منه وغير حساس لحاجاته، فإن الطفل سوف يطور نموذجاً عاملاً يظهر فيه مقدم الرعاية على أنه شخص رافضاً وأن الطفل غير جدير بالمحبة. ومن جهة أخرى، إذا مر الطفل بخبرة شعر من خلالها أن مقدم الرعاية شخص محب حساس يمكن الوثوق به، فإنه عندئذ يطور نموذجاً عاملاً يظهر به أن ذلك الشخص جدير بالمحبة والثقة.

ويرى " بولبي " أنه رغم بقاء النماذج العاملة الداخلية مفتوحة أمام الخبرات الجديدة عند تفاعل الطفل مع أشخاص جدد، إلا أنها مع ذلك تميل نحو الاستقرار والثبات، لأن الطفل سيختار شركاءه ويشكل علاقاته الجديدة بطريقة تتسجم مع النموذج العامل الموجود لديه مسبقاً . كما يرى أن النماذج العاملة ستقاوم التغيير بمجرد تشكلها لأنها تعمل خارج إدراك الطفل ووعيه، ولأن المعلومات الجديدة سيتم تمثيلها في النموذج الموجود سلفاً . فعندما يواجه الطفل لخبرات ومواقف جديدة، سيخضع الطفل هذه الخبرات والمواقف للنموذج العامل الموجود لديه، متجاهلاً بذلك الأدلة الواضحة التي تدحض هذا النموذج.

وقد أكد (Lyddon 2001) صحة هذه الفكرة في حديثه عن اضطرابات الشخصية وعلاقتها

بنظرية التعلق وأنماطه. فقد أشار أن هناك مصدرين لاستمرارية أنماط التعلق عبر الزمن:

المصدر الأول : إن الاتجاهات والمشاعر الخاصة بالتعلق، التي تستمر إلى مراحل نمائية متأخرة الرشد ليست نتيجة للنماذج العاملة الداخلية المتشكلة في مرحلة الطفولة فحسب، بل إن هذه النماذج تدوم وتستمر عند مواجهتها لمواقف وخبرات تتسجم مع النماذج العاملة التي تشكلت مبكراً.

المصدر الثاني: فهو الطريقة التي تصبح من خلالها بنية أو تركيب الشخصية مثبتة ذاتياً من خلال آليات التمثيل، مثل هذه الآليات تعمل على تقييد الخبرات من أجل أن يتم تمثيلها بناءً على اعتقادات جاهزة، فهذه الآليات تطابق الخبرات مع التراكيب المعرفية الجاهزة والتميزة بعدم مرونتها في التعامل مع معلومات جديدة ومن الجدير ملاحظته أن الأفراد ذوي التعلق الآمن يتميزون بنظام ذاتي (Self System) منفتح نسبياً على المعلومات الجديدة أو التغذية الرجعية القادمة من البيئة الخارجية . فالنماذج العاملة الداخلية لهؤلاء الأفراد تعكس توازناً نسبياً بين عملية التمثيل (assimilation process) وعملية المواءمة . (accommodative process) وهكذا، فإن نظام الذات الآمن من نسبياً ومنفتح أمام التعلم والتغيرات الجديدة . أما نظام الذات للأفراد ذوي التعلق غير الآمن، فهو مغلق نسبياً أمام المعلومات الجديدة فنماذجهم العاملة الداخلية تعمل بشكل أساسي بصيغة تمثيلية (Assimilative Mode)، وبعبارة أخرى، فإن أنظمة الذات المسيطر عليها من عملية التمثيل، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى عدم الانفتاح أمام المعلومات الجديدة . فمثل هذه النماذج العاملة تميل لأن تتمثل معظم المعلومات الجديدة بناءً على قواعد موجودة، حيث يتم الانتباه انتقائياً للمعلومات التي تتوافق مع هذه القواعد، وتجاهل المعلومات التي لا تتسجم معها وتعتمد نظرية بولبي على توضيح مراحل تطور العلاقة والارتباط والتي تم توضيحها لأول مرة في نظريته وأخذت من الأبحاث الأخرى وهي:

4-2-1 المرحلة الأولى : مرحلة التمييز المحدود نحو الآخرين (من الميلاد وحتى الشهر الثاني):

حيث تجذب الطفولة المسؤولين عن الطفل للاهتمام به ولكنه في هذه المرحلة لا يستطيع أن يفضل شخص عن آخر، ولكن تميزه يكون مقصوراً على مستوى الإدراك السمعي والحسي يقتصر على الأشياء الملموسة وليس إدراكاً على مستوى الأمور النفسية.

4-2-2 المرحلة الثانية : مرحلة التمييز مع قدرة محدودة على - 7 التفضيل (من 2 أشهر) :

ويبدأ الطفل في التمييز بين المحيطين به ويكون أكثر ارتياحاً في التعامل مع القائمين برعايته الأم، الأب، البديل " بل ومستعداً للتعامل مع باقي الأشخاص المحيطين به في الأسرة.

4-2-3 المرحلة الثالثة : مرحلة التفضيل (من 8 إلى 22 شهر) :

تظهر بوضوح علامات التفضيل لشخص عن الآخر فيبكي عندما يبتعد عن والدته ليأخذه شخص آخر، ويكون قلقاً عندما يحمله شخص غريب.

4-2-4 المرحلة الرابعة مرحلة القاعدة الآمنة (بين 22 و 28 شهر) :

يستخدم الطفل علاقاته القوية مع القائمين برعايته كقاعدة أمنية للتعامل مع الغرباء واستكشاف العالم الخارجي فيعود إليهم إذا حس بالخطر وكلما ازد قربه من عائلته كلما زاد إحساسه بالأمان.

4-2-5 المرحلة الخامسة : مرحلة المشاركة في تنسيق الهدف (من 28 شهر حتى نهاية الطفولة)

:

مرحلة ادراك الطفل أن عليه أن يقبل رفض المسؤولين عنه لبعض تصرفاته ويتفهم غضبهم حرصا منه على أن يحافظ على علاقته القوية بهم . هذه المراحل يمكن من خلالها معرفة أي اختلال يحدث للطفل من خلال مقارنة سلوكه بهذه المراحل (Virginia, 2004).

وقد لاحظ بولبي أنه عندما يقترب الطفل من نهاية مرحلة الطفولة ، فإنه تتزايد لديه القدرة على تحمل الانفصال المؤقت عن الأم والقدرة على الشعور بالأمن في الموقف الغريب ، وأن هذا الأمن يكون متوقفا على وجود شخص مألوف يقدم الرعاية ، وغياب أي إحساس بالتهديد أو المرض ، والوعي بالأمكان التي تذهب لها الأم مع إمكانية الالتقاء بها بعد فترة زمنية لا تطول . ويظهر سلوك التعلق بتكرار وكثافة أقل من بعد العام الثالث ، وينخفض أثناء مرحلة المراهقة حيث يقل التعلق بالوالدين ويزداد التعلق والانجذاب للآخرين . (شاكر حنان ، 2016، ص 46 51).

4-3 نظرية ماري انسورث في التعلق :

قدمت ماري إينسورث نظرية بعنوان " تعلقات ما بعد الرضاعة " تتناول فيها التعلق كسلوك يمتد عبر دورة الحياة يؤثر في أوجه النشاطات المختلفة فيما بعد . إذ تأتي هذه النظرية كامتداد طبيعي لتغيرات النمو المصاحب للتعلق الأطفال براعيهم أو من يقوم مقامهما خلال سنوات ما بعد الرضاعة وكذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد ، وتقوم هذه النظرية على أنظمة سلوكية من خلالها وبهما يتم التفاعل والتعلق وهذه الأنظمة هي:

-نظام الرعاية المقدمة عن طريق الوالدين بأبنائهم ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء بالوالدين.

-الروابط الزوجية وما يستتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق ناجح.

-أشكال الصداقات في كل من الطفولة والرشد والأنظمة السلوكية التي تحكمها.

وتوصلت اينسورث أيضا إلى بعض النتائج:

- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا تتاح لهم حرية الحركة ويستكشفون عالمهم بثقة وثبات وشجاعة، أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمنا يكونون أكثر قلقا مما يشكل لديهم عائقا نفسيا يعوق استكشافاتهم لعالمهم ويزعزع ثقتهم.
- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يميلون إلى أن يكونوا أكثر شعبية وأكثر كفاءة اجتماعية، وأكثر ايجابية مع اقرانهم أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمنا يكونوا أكثر عدوانية وأقل كفاءة اجتماعية ولديهم مشكلات سلوكية أكثر من اقرانهم الآمنين.
- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يميلون إلى أن يكونوا أكثر استقرارا عاطفيا وأكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمنا يكونوا أقل قدرة على التعبير عن عواطفهم، وغير مستقرين عاطفيا، ولديهم مشاعر سلبية تجاه الآخرين الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يكونوا أكثر قدرة على حل مشكلاتهم بثقة وثبات أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمن يكونون غير مباليين بالآخرين. (water& weinfeld, 2000).

4-4 نظرية الانفصال والتفرد لمارجريت ماهر:

افتترضت مارجريت ماهر نظرية لوصف كيف يكتسب الطفل الصغير الإحساس بمعرفة الانفصال عن الأم ونظريتها الخاصة بالانفصال الفردي أسست على ملاحظات تفاعلات الأطفال مع أمهاتهم حيث وجدت أن خبرة الانفصال تحدث عندما يتقدم الطفل نحو التفاضل بفعل النضج الجسدي والنمو النفسي، وقد قامت ماهر بوضع نظريته لم ا رحل النمو الطبيعي وهي كالآتي:

4-4-1 المرحلة الأولى : الذاتية السوية أو مرحلة اللاتمايز البدائية :

وتسبق هذه المرحلة الأولى من م ا رحل النمو، مرحله تثبيت وتدعيم الذات كموضوع للامتياز الذي تأسس تحت سيطرة الخبرات السارة المشبعة الخاصة بالطفل الرضيع والناجمة عن تفاعله مع أمه . إن مصطلح الانشغال السوي بالذات يوضح عملية الإحساس في الأسابيع الأولى من حياة المولود الذي يعيش حالهاضطرابات التوجه، والتي ترجع إلى إشباع حاجة الذاتية ذات القدرة الشعورية المطلقة ، وتتركز حياة الطفل الأولى حول محاولاته المستمرة حول تحقيق رغباته ، الأمر الذي يجعله يفرق بين معاملاته للتخفيف من توتره وبين محاولاته الذاتية للوصول إلى الهدف نفسه عن طريق حاجاته الذاتية المتنوعة.

4-4-2 المرحلة الثانية : التكافلية السوية، أو مرحلة التمثيلات البدائية للذات كموضوع :

إن مرحلة التكافلية السوية تتضمن كل من المرحلة التكافلية ومرحلة التمايز المتفرعة من مرحلة (الانفصال - التفرد) كما وصفتها ماهر، ترى ماهر أن هذه المرحلة تبدأ من الشهر الأول وتنتهي بالشهر الرابع وفي هذه الفترة ترى ماهر أنه تحدث أزمة نضج فسيولوجية، حيث يظهر الطفل خلالها حساسية متزايدة تجاه المثيرات الخارجية، تصطبغ هذه الاستجابة القوية معها إدراك ضعيف للأم على أنه موضوع خارجي، خصوصا من خلال قدرتها على المساعدة على خفض التوتر . وعن مرحلة التمايز (la différenciation) أول مرحلة من م ا رحل الانفصال - التفرد خلال شهور مرحلة التكافلية أثناء نشاط ما قبل الأنا (pré-ego) فإن الرضيع يتعرف على النصف الأمومي (ذاته التكافلية) عن طريق الابتسامة الاجتماعية غير المحدودة، وتصبح هذه الابتسامة تدريجيا هي استجابة الابتسامة الأكثر تفضيلا من قبل الأم، وهي ما يشير إلى أن ال ا ربطة قد استقرت بين الرضيع وأمه.

وفي الشهر السابع أو الثامن يبدأ أن الطفل يقارن بصريا أمه بالموضوعات غير المألوفة، وتتكامل قدرته على تمييز صفات أمه . وطبقا لماهر فإن ظاهره القلق من الغريب التي تظهر في هذه

الفترة أمر فردي بحيث قد لا تظهر إلى حد كبير وكلما كانت البيئة المحيطة بالرضيع صحية وخاصة في المرحلة التكميلية كلما كانت مرحله التمايز تتم بالفضول الشديد.

4-4-3 المرحلة الثالثة : تمايز الذات عن تمثلات الموضوع :

تمهد التكافلية السوية الطريق لمرحلة الانفصال - التفرد التي تتطابق معها وتحل محلها عند سن (12 الى 18) شهرا كنتيجة نضج خلال العام الثاني من الحياة، يصل الطفل إلى استقلالية نسبيه متقدمه .في هذا الوقت تصبح وظائف الأنا المستقلة الخاصة بالحركة هي الجزء الظاهر من الاختلاف والتباين بين معدل النضج وبين معدل نمو الشخصية . يستطيع الطفل من خلال الحركة أن ينفصل جسديا أو يبتعد عن الأم، ويصبح في عمر سنتين مدركاً لانفصاله عن أمه من عدة أوجه أيضا وهو يستمتع باستقلاليته ويحاول بإصرار السيطرة.

في منتصف السنة الثانية يكون الطفل أكثروعيا بانفصاله الجسدي عن أمه إلى جانب نمو القدرة المعرفية والتمايز الزائد في حياته العاطفية . ويلاحظ ظهور تناقض واضح في تقبل فترات الإحباط ونقص في عدم الاهتمام و ادراكه لوجود الأم.

يستبدل الاهتمام بوجود الأم بسلوك تقربي من الأم والاهتمام بأمكان تواجدها . فكلما ازداد وعي الطفل بقدراته الجسدية على التحرك بعيدا عن أمه ونموه المعرفي فانه يصبح في حاجة كبيرة لان تشاركه أمه كل خبرة ومهارة (. جديد). فكري محمد عابدي، 2118 هذه هي الأسباب التي دعت ماهر أن تطلق على هذه المرحلة من عملية الانفصال - والتفرد مصطلح التقارب (Mahler, Pince & Bergman, 1985 (حاج قويدر، 2016، ص 85 95)

4-5- النظرية البيولوجية للتعلق:

تتحدد القدرة البيولوجية للارتباط وتكوين صيغ التعلق مع الآخرين في معظمها بناء على التركيب الجيني فالدافع الى البقاء على قيد الحياة دافعا اساسا عند كل الكائنات الحية ،ويولد الاطفال وهم عاجزون تماما وبالتالي يتوقف وجودهم على قيد الحياة على وجود الآخرين اللذين يقدمون لهم الرعاية. وفي سياق هذا الاعتماد التام على الآخرين وبناء على استجابات الام على وجه الخصوص لاعتماد الطفل على الآخرين تنشأ وتتطور العلاقة مع الآخرين، وهذا التعلق الجوهرى لبقاء الطفل على قيد الحياة فالام السوية بدنيا وانفعاليا ترتبط بطفلها وتشعر بكل ماينتابه من تقلبات خلال اقترابها البدني منه من خلال لمسه وشمه ومداعبته واحتضانه، ويستجيب الطفل بالتبعية لهذه السلوكات من خلال الاقتراب والمناغاة والابتسام والرضاعة او التشبث بالام .

وتجلب سلوكات الام في معظم الحالات بهجة وسرورا للطفل كما ان سلوكات تجاوب الطفل مع امه تجلب لها ايضا متعة ورضا وبناء على التغذية الرجعية الايجابية هذه وعلى هذا التناغم بين الام والطفل ينشأ التعلق. (حاج قويدر، 2016 ، ص 84 85).

5-العوامل المؤثرة في عملية التعلق:

هناك عدة عوامل يمكن ان تؤثر تأثيرا واضحا على نشأه وتطور قدرات التعلق ،فعندما تخلق علاقات بين الطفل والقائمين على رعايته يتعذر بناء خبرات تعلقيه، وقد يحدث الخلل او التشوه في هذه الخبرات نتيجة لمشكلات اوليه اما لدى الطفل ،اولا القائم برعايته وتعليمه او في البيئة التي ينشأ فيها، او في مدى التناسق بين شخصيه الطفل وشخصيات القائمين على شؤون تنشئته ورعايته وتعليمه ومن بين هذه العوامل نجد:

5-1 الطفل:

تؤثر شخصية الطفل وخصائصه المزاجية بصورة كبيرة على الارتباط والتعلق الطفل الذي يصعب تهدئته او سريع الغضب غير حساس، او غير متجاوب مقارنة بالطفل الهادئ الذي يسهل تهدئته اكثر عرضة لمواجهه صعوبات في نمو التعلق الامن مع الاخرين، كما ان قدرة الطفل على الاشتراك في تفاعل نشيط او ايجابي مع الام ربما تعاق او تختل نتيجة الولادة قبل الاوان وما يرتبط من نقص الوزن عند الولادة او الخل الخلقي او المرض.

5-2 مقدم الرعاية:

يجب ان يتصف مقدم الرعاية بثلاثة خصائص وهي:

تقديم الرعاية الجسمية والعاطفية للطفل ان يكون حاضرا بالقرب منه اظهار العطف وإحاطته بالحب لكن في حاله ما لم يتصف بهذه الصفات، او كانت سلوكاته غير سويه فإنها تعيق تعلق الطفل، او ارتباطه الاخرين الالباء الناقدون الرافضون المتسلطون السليبيون يكونون اطفالا يتجنبون التواد الانفعالي مع الاخرين قد يعزلون انفسهم عن الخبرات الاجتماعية المختلفه ينسحبون من مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي. في المراحل العمرية اللاحقة ربما لا تتجاوب الام ما طفلها نتيجة معاناتها من الاكتئاب تعاطي المخدرات العنف الاسري وغير ذلك العوامل التي تؤثر على الاتساق في معاملته وعلى قدرتها على رعايته.

5-3 البيئة:

الخوف هو العائق الرئيسي للتعلق او الارتباط السوي مع الاخرين. فان عاش طفل في بيئه مكدره انفعاليا له نتيجة الالم والتهديد العام، واضطراب البيئه، وعدم اتساقها يمكن ان يواجهوا صعوبات بالغه في

الاشتراك حتى في علاقات التفاعل الودي مع مقدمي الرعاية لهم، كذلك الذين يعيشون في بيئته اسريه يشيع العنف الاسري العدوان عدم التفاهم الخلافات هم اكثر عرضة لتطوير مشاكل في تعلقهم او في الارتباط مع الآخرين.

4-5 التوافق وعدم التوافق:

من المهم لنشأة وتطور علاقات التعلق الامن للطفل ان يكون هناك حد ادنى من التوافق و التناسق بين قدرات الطفل وتكوينها المزاجي على وجه الخصوص، وهناك من الاباء من يكونون على مايرام في حال تعاملهم مع اطفال هادئون مطيعون ويسهل ارضائهم، بينما ينزعجون ويشعرون بالعجز عند تعاملهم مع اطفال سريع الغضب ومضطربوا المزاج .

كما ان عملية الانتباهتؤدي الى قراءة كلا من الطرفين الام الطفل للقراءات غير اللفظية، والتجاوب المناسب لكلا من الطرفين امرا مهما لتعزيز خبرات التعلق، والتي تؤدي الى صيغ تعلق سوي او صحي.

وفي بعض الاحيان يكون اسلوب التواصل والاستجابة الذي اعتادت عليه الام في التعامل مع طفلها في الاسرة مناسب، او غير مناسب او غير متطابق مع طفل اخر في الاسرة نفسها والاحباط المتبادل للتنافر النفسي يعيق بطبيعة الحال والارتباط والتعلق بين الطفل والام). (بوعراب حسينة، 2016، ص 39 41).

6- وظائف التعلق:

نستطيع أن نلاحظ خمسة وظائف أساسية للتعلق وهي:

1- التعلق المسمى (المتبادل أو العكسي) يضمن من جهة للطفل الرضيع تلبية حاجاته الأولية أي حاجته للغذاء ،للحنان ودفء المأوى والحماية من الأخطار ومن جهة هناك حاجات تلبية وترضي رغبات الوالدة أو بديلتها وهي:

حاجاتها في التواصل الجسدي ،الحاجة إلى الإستثارة الإجتماعية وأن تشعر أن لها فائدة وأنها مهمة ومميزة لشخص ما... الخ.

2- يجلب التعلق شعورا بالأمن والثقة ويخفف من مخاوف الطفل.

3-يعتبر التعلق أساس للنمو والإستقلالية عند الطفل ويسهل عملة إستكشاف البيئة المحيطة به.

4- يسمح التعلق للطفل بأن يركز إنتباهه لشخص معنوي " عن طريق التواصل الوجداني و البصري والتقارب الجسدي " وهذا مايجعله يتعلم كيف يسلك في الحياة.

5-يعطي مسار التعلق للطفل نموذجا وفي نفس الوقت التجربة التي تساعده في تطوير علاقات الصداقة وأنواع أخرى من العلاقات (بوزياني ،2019، ص 32).

7- الخصائص العامة للتعلق:

من المعروف في علوم الحياة أن السلوك الفطري يتصف عامة بثلاث خصائص و التعلق من جهته سلوك فطري ومميزته:

- الميل للبقاء بالقرب من مقدم الرعاية.

- مقدم الرعاية هو الملاذ الأمن للطفل.

- و الشعور بالألم عندما يبتعدان عن بعضهما.

كما أن التعلق لدى الاطفال يتطور من خلال ثلاث مراحل و هي:

7-1- المرحلة الاجتماعية :

تستمر لمدة أسابيع بعد الولادة و تظهر خلالها سلوكيات انفعالية غير محددة ولا تكون موجهة نحو افراد محددين مثل الابتسام و البكاء.

7-2- مرحلة التعلق اللامميز :

تمتد من الاسبوع السابع إلى الشهر السابع حيث يسعى الطفل من خلال هذه المرحلة إلى جذب انتباه من حوله و يشير بالسعادة عندما ينجح في كسب انتباه بعضهم.

7-3- مرحلة التعلق المحدد:

تبدأ من عمر سبعة أشهر و تستمر إلى عمر أحد عشر شهرا ، يصبح التعلق بشخص محدد وقد وجد العلماء أن علاقة الارتباط (التعلق) المبكر تبني داخل الإنسان خمسة أشياء مهمة:

- 1- تضع حجر الأساس لقدرتنا الأساسية على الثقة.
- 2- تعمل كمثال للعلاقات العاطفية المستقبلية.
- 3- تنمي قدرتنا على تنظيم الإنتباه والتعامل مع الضغوطات والصدمات.
- 4- تشكل إحساسنا بالهوية والقيمة الذاتية والكفاءة.
- 5- تضع الأساس لأخلاقيات إجتماعية كالشفقة والتعاطف والتواصل والضمير.

(بوزياني، 2019، ص 31 32).

8- انماط التعلق:

يستخدم منظري مفهوم التعلق مصطلح creaveing لتفسير هذا المفهوم ، حيث يعرفه bowlby على انه مجموعة من السلوكيات الوالدية التي تتضمن الرعاية الجسمية والعاطفية للطفل.

كما يقترح j cassidy تسمية creaveing مجموعة السلوكيات الوالدية التي تعمل على تحفيز التقرب والراحة لدى الطفل في حالة ادراكهم انه في خطر، او ضيق ومن بين هذه السلوكيات نجد الضم النداء العناق الامساك التخفيف عنه الترحح ... الخ.

يشير من جهة اخرى كل من george و solomon 1996 الى اهمية الانتقال بالنسبة للوالدين من مرحلة المعتني بهم كاطفال الى مرحلة توفير الحماية لاطفالهم شخصيا، فدراسة هذا الانتقال يساهم في مساعدة اولياء المصابين بامراض او تشوهات حيث يتم التركيز على التفاعلات بينهم.

تحدد ماري انسوورث تحدد مريم انسوورث اربع مستويات للتعلق الامومي:

حساسيه الام المنبهات الرضيع.

تقبل سلوكيات الرضيع.

المساهمة في مختلف نظم الرضيع.

الحضور الوجداني او الانفعالي.

يمكن التقريب بين المستويين الاخير للتعلق الامومين مفهوم الانسجام او التوافق في الواقع ان تجارب التعلق هذه تدريجيا مع نمو الطفل فترتبط بشكل عام وفعال كما سيمو الى عدة انماط من سلم لقياس التعلق الراشدين المسمى adult attachment interview.

8-1- "تعلق آمن / مطمئن" للراشد "attachement secure":

تتميز الأمهات هنا بتصورات ذهنية مرنة في تعاملهن مع أطفالهن، فتكون ايجابية و واقعية بالنسبة لكل ما يهدد أمنهم ، كما تقدم لهم الرعاية المناسبة و ذلك حسب شخصيتهم و متطلباتهم النمائية. من جهة أخرى، تتمتع الأمهات بخطاب منسجم حول تجاربهن الماضية و حول طفولتهن سواء كانت صعبة أم لا. كما لهن القدرة على استكشاف أفكارهن بكل حرية فيما يخص وجوه التعلق لديهن بدون ترك الانفعالات المرتبطة بذكرياتهن تغطي عليهن. إضافة إلى أن العلاقات العاطفية، العائلية و الودية لها قيمة مميزة دون التبعية لها كلية، وعليه تبدو أن لهن شخصية منفردة للإشارة فقط أن هذا النوع من التعلق لدى الأمهات يقابله "تعلق آمن" لأطفالهن. (Isabell & Beslky, 1990)

8-2- "تعلق منفصل" "attachement détache":

قد يصعب على الأمهات الرد على إشارات الخطر لدى أطفالهن مما ينقص من متطلبات التعلق لديهم، و ذلك بسبب عدم القدرة على تنشيط نظام سلوكيات الرعاية بشكل إيجابي. غالبا ما تركز الأمهات على الجانب السلبي لتفاعلاتهن مع أطفالهن أو تتجنب الحديث عن تجارب التعلق بشكل عام، مبررة ذلك بعدم قدرتهن على إسترجاع الذكريات المرتبطة بطفولتهن.

في حالة قبول التطرق إلى مثل هذه المواضيع، فيكون خطابهن غير منسجم بين الوصف الإيجابي لوالديهن و إستحالة توضيح ذلك بذكريات محددة إلى حد التناقض أحيانا. يقابل "التعلق المنفصل" للأم، تعلق "تجنبي" لدى الطفل.

8-3- "تعلق منشغل" "attachement préoccupé":

تتصف الأمهات بتقلبات سلوكية و تصورية، حيث تطور إستراتيجيات للحفاظ على أطفالهن بالقرب منهن مع تشجيع التبعية لكن تظهرن قليلة التجاوب لحاجات أطفالهن. كما تتميزن بالعجز على إدماج ما هو

جيد و ما هو سيء و كذا الإيجابي و السلبي. وتبدلين فعلا منشغلات، مما يجعل محتوى خطابهن حول ماضيهم مكتفا دون التركيز على النقاط الأساسية للمقابلة و بذلك يصبح سرد قصتهن استطراديا- إلى جانب هذا تغطي عليهن انفعالاتهن المرتبطة بذكرياتهن، فتظهرن شعورا بالغضب لازال باقيا إلى حد الآن و غير متضمن و هو مرتبط بوالديهن، أو تكون مواقفهن متذبذبة تماما فيما يخص تقدير علاقتهن بأوليائهن. بالنسبة للتعلق "المنشغل" لدى الأمهات، نجد تعلق "قلق. متناقض" عند أطفالهن.

8-4- "تعلق فوضوي غير محلول attachment disorganise/non- resolu":

يعود هذا النوع من التعلق إلى تجارب صدمية عاشتها الأمهات (كال فقدان، انفصال، اعتداء...) أو تجربة حداد، وعليه يتميز خطابهن بالإختلال و الفوضى في شكله و محتواه عندما تسترجع تلك التجارب الصدمية ، بالإضافة إلى خوفهن من فقدان أطفالهن حسب تصنيف M. Main و G.Kaplan لأنواع التعلق، نجد هذا النوع الأخير عند الراشد يوافق ما يسمى بالتعلق الفوضوي عند الطفل. (N. Guedeney).

ترتبط هذه الأنماط بدلالة واضحة بين نوع التعلق لدى الأم و نوع التعلق لدى طفلها كما أكدت عليه دراسات عديدة. (عقيلة صحراوي، 2011، ص، 16 18).

8-5 التعلق المتجنب

يتحدد انطلاقا من سلوكات الطفل المتجنبة عند عثوره على أمه بالإضافة إلى هذه السلوكات، نجد أن التصرفات التي تتبناها صورة التعلق (الأم) تأخذ طابع الرفض، فهي تهمل حاجات طفلها أو إذا أجابت تجيب بنوع من اللامبالاة، والأطفال بدورهم يعالجون الأمر بالتوجه إلى إنكار وجود حاجاتهم

الخاصة وكذلك تجنب أي تفاعل، هذه الصورة غير ملبية وهم يحسون بشكل قهري وتعسفي وسريع لاكتسابهم الاستقلالية (Brazelton, 1978).

8-6 التعلق غير المنتظم

انطلاقاً من أعمال ودارسات Mary Main منذ سنة 1891 حتى سنة 1884 أضافت هذه الأخيرة نمطا ثالثا للتعلق وكان ذلك بالتعاون مع العديد من الباحثين، وقد نتج عن هذه الدراسة أن الأطفال اللذين لا يتأثرون بشكل تعبيرى وتوقعى فى وضعية الغربى أى أثناء تواجد غربى أو أى مصدر للقلق يتبنون شكل دورى سلوكات غير موجهة ، هذه السلوكات تعود إلى أنهم ضحايا للتهميش أو العنف فهم إذا يتصرفون بشيء من التجنب فىأخذون النمط المتجنب من التعلق كقاعدة ، أحيانا يعتمدون على التناقض فى التعامل مع الأم عند الانفصال، ومن كل هذا فهم يظهرون إفراطا فى اليقظة بالموازاة مع العنف الذى يستقبلونه، وهم غير قادرين على التفاعل. (Lebovici & Stoleru, 1983)

خلاصة الفصل:

ان اهتمام الباحثين بنظرية التعلق وكل ما جاءت به من تفسيرات للعلاقات الانسانية بصفة عامة و العلاقات الاسرية بصفة خاصة من خلال هذا الفصل قمنا في البداية بالتطرق الى اولى مراحل نشأة نظرية التعلق و التطرق الى ابرز رواد هذه النظرية الذين قاموا بالاهتمام بهذه النظرية حيث اصبحت جزء لا يتجزأ من علم النفس النمو ومن ثم قمنا بالتطرق الى التعريفات المتناولة من قبل الرواد او بالاحرى الى اهم المفاهيم الاساسية للتعلق التي تتمثل في مفهوم الحاجة الاجتماعية وهي حاجة ضرورية لنمو الطفل وتطوره و بقاءه فالبقاء بالقرب من الام يشعر الطفل بالامان بالضافة الى مفهوم النظام الاستكشافي وفهوم سلوكيات التعلق ومفهوم النماذج العامة كما تطرقنا الى اهم المبادئ النظرية المفسرة لنظرية التعلق بالاضافة الى اوجه و انماط التعلق.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

1-تعريف السلوك العدواني

2-المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني

3-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

4-أشكال السلوك العدواني

5-أسباب السلوك العدواني

6-مظاهر السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الفرد فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الانسان السوي والغير سوي وفي سلوك الطفل والراشد، والعدوان هو مفهوم غامض تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له وتتنوع النظريات المفسرة لماهيته. ويمثل العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار ومتعددة الأبعاد التربوية والنفسية والاجتماعية وكذلك الاقتصادية، ولقد لفتت أنظار علماء النفس والمهتمين بالتربية والتعليم وعلماء الاجتماع، فقد درسوا أبعادها وأسبابها والعوامل المؤدية اليه. حيث يحاول الافراد التعبير عن مشاعر النقص وعدم الكفاءة وعدم نمو الشخصية والعجز في مسابقة الآخرين، فهذه المشكلات تعوق التلاميذ عن التكيف النفسي والاجتماعي فيحاولون التعبير عن ذلك بالسلوك العدواني وهذا الأخير الذي أصبح عائقا أمام النمو النفسي والصحي المتوازن للفرد وخصوصا في المرحلة الحساسة مرحلة الطفولة التي تشكل حجرا أساسيا للمراحل العرية اللاحقة من حياة الانسان. ومن أجل الالمام بالموضوع وتوضيحه تناولنا في هذا الفصل مفهوم السلوك العدواني والمفاهيم المرتبطة به، والنظريات المفسرة له، إضافة الى العوامل والأسباب المؤدية اليه، والى مظاهره وأنواعه.

1- تعريف السلوك العدواني:

يعد تعريف السلوك العدواني من الأمور الصعبة إذا استخدم هذا المصطلح لنتوعات سلوكية مختلفة مما يؤدي الى العديد من الاختلافات والخلط، وهذا شأن كل الظواهر الاجتماعية والنفسية التي يتم تناولها بالبحث والدراسة من وجهات نظر مختلفة تتباين من تخصص لآخر. والسلوك العدواني من بين احدى هذه الظواهر. اذ يعد من جهة سلوكا فعالا، تهدف العضوية بممارسته لإشباع حاجاتها الأساسية وغرائزها، ومن جهة أخرى فهو سلوك اندفاعي هجومي، يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا، ويتجه نحو اكراه الآخرين أو إيقاع الأذى بهم. وقد يظهر السلوك العدواني في الحياة اليومية بأشكال مختلفة، مرتبطا مع النشاط البناء الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الظروف المادية التي تحيط به، أو مرتبطا مع حالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعة أو غير واقعة، وقد يكون مرتبطا مع السلوك التوكيدي أو مع الغضب أو مع السلوك الهادف الى التملك.

يعرف بنادورا السلوك العدواني على أنه هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أي صورة من الهجوم المادي والجسدي في طرف، والهجوم اللفظي في الطرف الآخر وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أو شخص بما في ذلك الشخص وأحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشرا محددا وواضحا، وأحيانا أخرى يكون التعبير عنه بطريقة اما إسقاطية على الآخرين أو البيئة من حوله (دراقوي ليندة، 2014،

ص 155

ويعرفه أنه سلوك قاسي ومدمر ينتج منه أذى شخص أو تدمير ممتلكات وهذا الأذى يكون

نفسيا على هيئة تحقير أو تقليل القيمة وقد يكون جسديا. (دحلان، 2003، ص 19)

ويعرف **سيجموند فرويد** السلوك العدواني بأنه مظهر لغريزة الموت مقابل الليبدو ومظهر لنزوة الحياة فهو يلزم السلوك البشري ويبحث من خلاله الفرد على التدمير والعدوان في الحياة الغير عضوية وقد يكون هذا العدوان موجه نحو الذات أو موجه نحو الآخرين. (حدة ، سعودي ، 2015، ص 53)

ويرى **فرويد** أن السلوك العدواني هو واحد من الغرائز التي يمكن أن تتجه نحو العالم الخارجي أو ضد الذات. ويؤكد أن للعدوان جانبين:

الجانب الأول: هو الجانب السوي البناء الذي يستخدم كميكانيزم دفاعي ضد الأخطار التي تهدد الإنسان من أجل الحياة والحفاظ على الذات وتحقيق الوجود ومقاومة الظلم والتطلع للحرية.

الجانب الثاني: هو الجانب الغير سوي الهدام الذي يستخدم من وعي أو من غير وعي كسلاح يعمل لصالح الاعتداء والتخريب والتدمير والفناء. (بختي ، 2018، ص73)

كما عرف **واطسن (1979)** السلوك العدواني بأنه مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكالاً متعددة قد تكون خفية في حالة توجهها سلطة ما أو تكون عنادا أو عبوسا في وجه الآخرين. (خشوي، 2017، ص 27)

وعرفه **فيشباخ** على أنه سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو ائتلاف لشيء ما، كما أنه يميز بين الأفعال التي تؤدي بالصدفة الى الأذى أو التلف وبين الأفعال المقصودة. ويوضح ذلك بأنه العدوان الغير مقصود الذي يؤدي الى إيذاء الآخرين والى ائتلاف الممتلكات، حيث يرى أن تلك النتائج عرضية فالفرد الذي لديه نشاط زائد قد يترتب عنه أفعال مؤذية، ولهذا يعتقد أن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد والنية. (عمارة 2007، ص 10)

كما عرفت منظمة الصحة العالمية (2002) بأنه سلوكات تتصف بالتكرار والاستمرار ومن أشكالها ما يؤدي لإلحاق الأضرار، واحداث تدمير وتخريب وانتهاك قوانين المجتمع والاحتيايل والسرقة والتسول. وينقسم السلوك العدواني الى ثلاث مستويات وهي عنف خفيف، عنف متوسط، عنف شديد.

(ماجد حسن فراح، 2013، ص 47)

وعرفه الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع للإضطرابات النفسية (1994) ويحمل رمز (312) بأنه نموذج من السلوك التكراري والمستمر وتنتهك فيه حقوق الآخرين الأساسية أو القواعد الأساسية المناسبة لعمر الشخص، أو انتهاك القوانين ويتجلى بوجود ثلاثة أفعال فأكثر من المعايير التالية في (12) شهرا الماضية ووجود معيار على الأقل في الأشهر الستة الأخيرة ومن هذه المعايير العدوان على الناس والحيوانات وتدمير الملكية والخداع والسرقة وانتهاكات خطيرة للقانون.

(نفس المرجع السابق ص 47)

كما يعرفه كل من بيرى وأرنولد باص أنه أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى والضرر بفرد آخر أو أفراد آخرين والذي يحاول أن يتجنب هذا الأذى سواء كان بدنيا أو لفضيا في صورة مباشرة أو غير مباشرة، أو تم الإفصاح عنه في صورة غضب أو عداوة التي توجه الى المعتدى عليه. (بشير معمرية وآخرون، 2009، ص 10)

ويعرفه أدلر أنه أعظم النظالات البشرية بصفة عامة وهو ضرورة حتمية للحياة وتوكيد الذات، يعتبر المبدأ الذي يكمن وراء العدوانية والحافز العدواني هو الحاضر الى التغلب على الشعور بالدونية.

(محمد محمد نعيمة، 2002، ص 49)

من خلال التعريفات السابقة عن السلوك العدواني يمكن تعريفه بأنه سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو الى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك

يعرف اجتماعيا على أنه عدواني، وهو مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الاسقاط لما يعانيه الفرد من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ الى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين أو أمتعتهم في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع.

كما يمكن تعريفه أيضا بأنه سلوك يقوم به الفرد بهدف إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين يظهر في عدة أشكال ويترتب على هذا السلوك آثار سلبية قد تكون نفسية أو جسمية أو مادية للشخص نفسه أو للآخرين، وترجع أسبابه الى عوامل عديدة قد يكون تعويضا للشعور بالنقص أو رد فعل للإحباط أو الحرمان العاطفي أو لأسباب اجتماعية تعود الى طرق التربية وأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة.

2- المفاهيم المتصلة بالعدوان:

هناك مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بالعدوان فمن خلال التعريفات المختلفة للعدوان يتضح أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ بالغضب وينتهي بالعدوان أو العنف. وفي هذا الصدد سوف نوضح أوجه الشبه والاختلاف بين كل هذه المفاهيم:

2-1- العدا (العدائية):

العداء هو شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم للإشارة الى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه، فالعداء استجابة تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

حاول ميسون أن يميز بين العدا والعدوان من منظور الدافع الذي يكمن خلف السلوك، فإذا كان السلوك مدفوع برغبة في إيذاء الآخر فهذا يعبر عن العدا، أما إذا كان السلوك لتحقيق أهداف غير عدوانية فإنه يعبر عن العدوان وليس العدا. كما أن العدائية تسبق أو تجتمع من أفعال العدوان ولكنها قد

تختفي على شكل عدوانية مغطاة خصوصاً عندما تكون العدائية تجاه الآخرين (سعودي، 2015، ص 13)

2-2-الغضب:

هو استجابة انفعالية غالباً ما تظهر على نحو عدائي بطرق لفظية وبدنية، خاصة حينما يهدد الشخص أو يهاجم، فالغضب حالة إنفعالية تتضمن كلا من اللوم لخطأ مدرك والدافع لتصحيح هذا الخطأ أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين وللذات. (فايد، 2004، ص 22)

(1992 أن الغضب بمثابة المكون الانفعالي والوجداني (BERRY) و بيرى (BUSS) وقد اعتبر باص للسلوك العدواني فالغضب كخبرة يختلف عن العدوان كسلوك، فقد يحدثان معا أو كحالتين منفصلتين وليس بالضرورة أن يتحول الغضب الى سلوك عدواني، بطريقة حتمية كما قد لا يحدث السلوك العدواني نتيجة للغضب وفي بعض الأحيان قد يكون تعبيراً عنه. (العمايرة، 2008، ص 29)

2-3-العنف:

هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تتطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير ويشير الى الصيغة المتطرفة للعدوان، والعنف هو نهاية المطاف لسلوك عدواني مثير. وبالتالي العدوان يشتمل على العنف كوسيلة، فهو احدى الوسائل للتعبير عن النزعة العدوانية.(سعودي ، 2015، ص 15)

2-4-توكيد الذات:

يعرف "طريف شوقي" توكيد الذات بأنها مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، متعلمة ذات فعالية وتتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية والسلبية بصورة ملائمة ومقاومة للضغوط التي يمارسها

الآخرون عليه، حيث يدافع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها بشرط ألا ينتهك حقوق الآخرين. إن الذي يفصل بين تأكيد الذات والسلوك العدواني هو الدفاع عن الحق مع عدم انتهاك حقوق الآخرين وعدم تعريضهم للأذى.

2-5- العدوانية:

تتمثل العدوانية في نزعة كامنة قائمة في العمق عن حالة الكمون، وهذه النزعة عندما تتحول إلى الواقع فإنها تتحول إلى عدوان، فالعدوان ينبع من النزعة العدوانية وهذا يعني أن كل عدوان يرتبط بالعدوانية ولكن النزعة العدوانية لا ترتبط بالعدوان بالضرورة، فالدرجة العالية من العدوانية يحتمل أن تقود إلى سلوك عدواني في موقف ما أكثر من الدرجة المنخفضة من العدوانية. (نفس المرجع السابق، 2015، ص 14_15)

2-6- الحقد:

يتضح ذلك من خلال ما يقوم به من تخريب وتحطيم الممتلكات، وما يحملونه من عداوة للآخرين وتتمثل سمة الحقد في نمطين سلوكيين النمط الأول موجه ضد الأفراد والنمط الثاني موجه ضد الممتلكات.

يمكن القول أن العداوة هو دافع يكمن وراء السلوك العدواني كما أنه عبارة عن مشاعر أما الغضب فيعد سببا أو مظهرا له والعنف نتيجة ووسيلة لهذا السلوك، أما العدوانية فهي نزعة أو عدوان خفي قد تتحول إلى سلوك عدواني، ويمكن اعتبار تأكيد الذات جانب إيجابي للعدوان

2-7- الإحباط:

كلمة احباط تعني حالة ناتجة عن تعرقل السلوك الهادف أي أنك تريد الوصول ولكنك تجد صعوبة في ذلك، فالاحباط هو الحالة التي يشعر بها الفرد عندما يحول أمر أو آخر بينه وبين تحقيق ما يريد ويحدث هذا اذ ما أعفيت الاستجابة الموصلة الى هدف معين سواء كانت هذه الإعاقة مفروضة على الفرد من قبل الآخرين أو كانت هذه الإعاقة داخلية نابعة عن الفرد نفسه مثلما يحدث غير حالة الإحساس.

_2_8_الحرمان:

تركز المشاعر العدوانية عن طريق عامل الحرمان الذي يعني العجز عن تحقيق وتلبية رغبات معينة وكذلك عدم اشباع الحاجات الأولية الفيزيولوجية فحينما يحرم الفرد من الطعام فسوف يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفيزيولوجي حتى أن أبراهام ماسلو يرى في نظريته الهرمية أن سلوك الانسان في حياتنا المدنية الحاضرة ليس محكوما بالدوافع بالدوافع على الإطلاق ولكنه محكوم بالدوافع الغير مشبعة بالذات لأنها دوافع لا تزال تعمل و توجه السلوك فالفرد الذي يبحث عن تقدير وتأكيد المكانة الاجتماعية بين أفراد المجتمع من الطبيعي أن يكون قد أشبع الدوافع الفيزيولوجية. وعلى هذا فقد أصبح من المسلم به بأن الكائنات البشرية بحاجة الى الحب والاحساس بالانتماء والتفوق وأنها في حاجة الى التحرر نسبيا من المشاعر العميقة بالخوف والحرمان والذنب وكذلك الحاجة الى الأمان وعلى هذا يتضح أن هناك علاقة قوية بين العدوان والحاجات التي لم تشبع فيزيولوجيا كانت أم سيكولوجيا. (بختي ، 2018، ص 80_79)

3-النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

مع تعدد أشكال ودوافع السلوك العدواني حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير أسباب العدوان ولذلك جاءت تفسيراتهم مختلفة تبعا لتباين واختلاف التوجهات النظرية والمناحي الفكرية لهم في هذا المجال، منها ما اعتبرته غريزة أساسية، ومنها ما اعتبرته سلوكا متعلما، ومنها ما اعتبرته على أنه

إحباط نفسي، ومنها ما فسرتة على أسس فيزيولوجية وبيولوجية، وكل هذا راجع الى اعتبار أن العدوان سلوك معقد شأنه شأن كل سلوكيات الانسان متعددة الابعاد ومتشابكة المتغيرات، وفيما يلي سنعرض النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

_3_1_ نظرية التحليل النفسي وتفسيرها للسلوك العدواني:

تعتبر مدرسة التحليل النفسي الكلاسيكي أن الأفكار الواعية ماهي الا تمثيل مقنع لما يعتلج بالداخل من صراعات لا شعورية هي وحدها مكمّن الداء. أما تعليقات المريض لمرضه فهي تبريرات زائفة، وأما آلياته التكيفية فمجرد دفاعات. إن أفكار المريض الواعية واستدلالاته العقلية وأحكامه وحلوله العملية لمشكلاته كل ذلك لا يجب أن يؤخذ بمعناه الظاهر، إنما هي معايير موقوتة توصلنا الى المكونات الخفية العميقة للعقل، ثم لا يعدو شأنها أكثر من ذلك.

في هذا الصدد يرى فرويد أن العدوانية تتواجد على حالتين، من جهة نجدها كمكون للغريزة (السادية)، ومن جهة أخرى نجدها مرتبطة بمحاولة الأنا للبقاء والثبات. ففي الحالة الأولى تتمركز العدوانية حول مواضيع الحب الأولى الفمية والشرجية أين يوافق هدفها الضغط الذي تسببه هذه المواضيع. أما في الحالة الثانية فإن العدوانية سببها قيام الأنا بمحاولاته الدائمة لتحطيم كل الأشياء والمواضع التي تعتبر بالنسبة إليه منابع المعاناة والالم والإحباط والتي تهدد تأكيده وبقاءه.

كما اهتمت هذه النظرية بجذور السلوك العدواني، فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان، فالسلوك العدواني تدمير للذات، فالشخص يقاتل الآخرين وينزع الى التدمير لأن رغبته في الموت قد أعاققتها غرائز الحياة، وهو يرى أن السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية من علماء التحليل النفسي، فهو يرى أن السلوك العدواني هو الدافع الأساسي والمحرك

الرئيسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالمأكل والمشرب والمسكن. (بن كرو فياض، 2013، ص 151_152)

يقول فرويد (1856_1939) مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسي يتكون فرضيا من الهو، الانا، الانا الأعلى، فالهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد بها، يضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، وهو مستودع الطاقات الغريزية، أما الانا الأعلى فهو مستودع المثاليات والاخلاقيات والضمير أما الانا فهو مركز الشعور والادراك الحسي الخارجي والداخلي للعمليات العقلية.

ويرى فرويد أن الانسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية لا تعود الى أساس بيولوجي وانما توجد هذه الغرائز في طبقات اللاشعور الداخلية، ويرى أن الانسان لديه غريزتين: غريزة أيروس وهي غريزة الحياة وغريزة ثاناتوس وهي غريزة الموت.

وقد نظر فرويد للعدوان باعتباره ذا منشأ داخلي، وضغط مستمر يتطلب التفريغ التنفيس حتى إذا لم توجد احباطات، وهنا نجد أن الحاجة الى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدافعية التي تكبحه عادة، ويبرز العدوان تلقائيا.

ويتضح أن العدوان دافع غريزي يتراكم ويتجمع داخل الفرد وإذا لم تفرغ الطاقة العدوانية المكبوتة فإن العدوان سوف يزداد فالأسلوب الأفضل للتخلص من العدوان هو تفريغ هذه الشحنة عبر سلوك مقبول اجتماعيا.

ولقد تعددت الآراء المؤيدة أو الرافضة لذلك النظرية الفرويدية للعدوان. ومن هنا تأتي أهمية عرض وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد عن العدوان.

_أدلر RELDA (1870_1939) نجد أنه بالرغم عدم اتفاق آدلر مع فرويد في قضايا عديدة الا أنه اتفق أن العدوان سلوك غريزي فقد عرف العدوان على أنه الرغبة في الهجوم على الآخرين كما اتفق معه على أن الطاقة العدوانية يمكن توجيهها من خلال عدة نشاطات، ووصل آدلر الى استنتاج أن العدوان أكثر أهمية من الجنس.

_أما يونج GNUJ (1875_1961) فقد وحد بين غريزة الموت وغريزة الحياة تحت اسم الليبيدو ليصبح شكل واحد ذو وجهين متناقضين الحب والكراهية فعندما لا يولد الحب وهو الوجه الإيجابي يظهر الوجه الآخر السلبي وهو الكراهية والتدمير حيث أن سيكولوجية الأنا تقوم على الاندماج الداخلي واللاشعوري ليس فقط لموضوع الحب بل أيضا لموضوع الكراهية، والذي يستمر مكبوتا ويشكل تهديدا كامنا للأنا وأحيانا ما ينفجر هذا التهديد للخارج في شكل سلوك عدواني عند مواجهة أي احباط، وأحيانا يكون هذا السلوك عملية دفاعية عند تهديد المحرمات الجنسية مما يحرك اندفاعات الانا بهجوم نحو الآخرين انكارا لوجود هذا الاتجاه داخل الانا نحوهم، كما أن الانا الأعلى لها فاعليتها في كف العدوان فأبي اضطراب أو نقص في الانا الأعلى سيقول من كتبها لهذه النزاعات العدوانية.

_اهتمت كارن هورني (1885_1952) yerroH nra بالعوامل الثقافية والظروف الاجتماعية لحياة الناس ونشاطهم الحيوي، واتخذت موقفا نقديا من النظريات الفرويدية، خاصة فيما يتعلق بالحنمية الجنسية للسلوك الإنساني والحنمية الغريزية للسلوك الإنساني والحنمية الغريزية للعمليات النفسية الداخلية. ومن هنا اهتمت بالدوافع العدوانية أكثر من اهتمامها بالدوافع الجنسية ورأت أن شدة الدوافع العدوانية هي أكثر إثارة للقلق. فخوف الفرد من توجيه عدوانه الى الأشخاص الذين يحيطون به والذين يعتمد عليهم سيؤدي الى قطع علاقته بهم، وهي حالة مؤلمة سيعاني منها، ولذا يكتب الفرد دوافعه العدوانية، وتظهر بصورة مقنعة في الخيالات والاحلام، وكثيرا ما يسقط الفرد دوافعه العدوانية على الأشياء الخارجية.

كما رفضت هورني مفهوم غريزة الموت وأوضحت أن العدوان ليس غريزة، حيث ترى أن العدوان هو استجابة الفرد للقلق، فالشعور بالعجز في عالم عدائي يخلق ثلاث استجابات: إما أن يتحرك الشخص اتجاه الآخرين أو ضد الآخرين أو بعيدا عن الآخرين، والشخص العدواني هو الشخص الذي يتحرك ضد الآخرين. (عمارة، 2013، ص 38_44)

3_2_ النظرية البيولوجية وتفسيرها للسلوك العدواني:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان والعنف جزء أساسي من طبيعة الانسان، وأن أي محاولات لكبت عدوانية الانسان ستنتهي بالفشل، بل إن ذلك يشكل خطر النكوص الاجتماعي، وأن المجتمع لا يمكنه الاستمرار دون التعبير عن العدوان، وأن أساس العلاقات الإنسانية وروح الجماعة يحركها من الداخل الشعور بالعدوان.

والمسبب الحقيقي حسب هذه النظرية هو سبب بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويظهر من خلال الاختلاف في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس مما يجعلهم يميلون الى الشراسة والعنف، وكذلك التركيب التشريحي وعدد الكروموزومات، (الصبغيات) (47YXX47) (YYX) فمن خلال هذه النظرية اتجه الكثير الى دراسة الهرمونات ولاحظوا ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة وحدوث العدوان خاصة في حالة الاغتصاب الجنسي، فقد وجدوا بأن خصاء الحيوانات يقلل من عدوانيتها (دراوي ، 2014، ص163)

وقد أكدت دراسة appiL (1990) أن الذكور أكثر عدوانية من الاناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع مستويات هرمون التستوستيرون عند الذكور.

كما أشارت دراسة tsipiL (1990) أن نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان

(عمارة، 2008)

حيث يرى مؤيدو هذه النظرية أن الانسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لأن يسلك مسلكا معيناً من أجل اشباعها، ولذلك يعتبرون السلوك العدواني سلوكاً غريزياً هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية وإطلاقها حتى يشعر الانسان بالراحة، ويعتبر **مكدوجل loguoDcaM** من مؤسسي هذه النظرية.

وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة والكروموزومات واضطرابات الجهاز الغدي ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى. حيث تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والغدد الصماء، حيث يوجد لدى الانسان ميكانيزم فيزيولوجي وينمو هذا الأخير عندما يثار لديه الشعور بالغضب مما يؤدي الى تغيرات تؤثر بدورها على سرعة القلب وانكماش العضلات ويقل الادراك الحسي مما ينتج سلوكاً عدوانياً.

كما أشارت دراسة مارك (1970) وماير (1977) الى أن هناك مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الافراد، ولقد أمكن بناء على ذلك اجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الانسان من حالة العنف الى الهدوء (عمارة، 2013، ص 35،36،37)

_3_3_ النظرية السلوكية وتفسيرها للسلوك العدواني:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمن اكتشافه، وتعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك

برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كما تتعرض للموقف المحيط.

كما أثبت جون واطسون في تجاربه أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية التعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستدعي هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد وسوي (خشوي، 2017، ص31)

إن ما تناولته النظرية السلوكية والدراسات التي قامت بها والنتائج التي توصلت لها، توضح أن سلوكيات الفرد المتعلمة من البيئة وعن طريق التعلم بالنموذج، حيث ركزت على الخبرات السابقة أو المختلفة، وما يعزز ظهور استجابة عدوانية لدى الفرد ولم تشير في تفسيرها الى النواحي الأخرى من السلوك العدواني، كما أن الفرد باستطاعته تعلم سلوكيات غير عدوانية من البيئة (بطينة و قريد، 2020، ص31)

وتتفرع النظرية السلوكية الى نظريتين:

_3_3_1_ نظرية الإحباط وتفسيرها للسلوك العدواني:

ان هذه النظرية قدمها مجموعة من الباحثين في مجال علم النفس بجامعة ييل eiaY الامريكية وهم (دولارد DralloD)، (دوب pooD)، (ميللر relliM)، (مور rruoM)، (سيرز sraes) عام (1939) وتستند على فرضية هي: أن العدوان يحدث دائما نتيجة للإحباط، كما أن الإحباط يؤدي دائما الى العدوان، "ان السلوك العدواني يسبقه حدوث الإحباط عند الفرد والعكس صحيح بمعنى أن الإحباط سيؤدي الى سلوك عدواني".

ان بعد ظهور هذه النظرية بفترة قصيرة أكد ميللر **relliM** وهو أحد زملاء **دولارد** أن الإحباط ينتج من عوامل عديدة وأنه قد لا يؤدي بالضرورة الى العدوان، والامر يتوقف على طبيعة العدوان وعلى تفسيره لموقف الإحباط.

كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان يكون موجها نحو مصدر الإحباط فإذا لم ينجح فإنه يتجه نحو هدف ثانوي، الا أن الهجوم على مصدر الإحباط يدعى العدوان المباشر أما الهجوم على شخص أو شيء ليس له سبب الإحباط أو مصدره فيدعى بالعدوان المزاج.

نلاحظ أن نظرية الإحباط تؤكد على أن العدوان هو استجابة طبيعية للإحباط حيث يزداد ظهور السلوك العدواني لزيادة الإحباط وتكراره.

_3_2_3_ نظرية التعلم الاجتماعي وتفسيرها لسلوك العدواني:

يعد باندورا arudnaB مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي والتي تشير أن العدوان صورة خاصة من صور التعلم الاجتماعي يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي يتم به صور أخرى من السلوك. وانه وفقا لأراء **باندورا** فان التحليل الشامل للسلوك العدواني يتطلب الانتباه الى قضايا ثلاث هي: الطريقة التي يتم بها اكتساب هذا السلوك والعوامل التي تحفز على قيامه، والظروف التي تساند أداء هذا السلوك. وان الكشف عن السلوك العدواني من واقع عوامل عدة مثل الاستثارة المباشرة من الآخرين التعرض لنماذج عدوانية بدرجة عالية من الاستثارة الفيزيولوجية، ضغوط بيئية مثل ارتفاع درجة الحرارة والازدحام والضوضاء.

لقد ميز **باندورا (1973)** بين اكتساب الفرد للسلوك العدواني وتأديته له، فإكتساب الشخص للسلوك لا يعني أنه بالضرورة سيؤديه، اذ أن تأدية السلوك النموذج يتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج

التقليد، وعلى نتائج سلوك النموذج أيضا، فاذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج مؤلمة فإن احتمالية تكرار ذلك السلوك تكون قليلة، وعلى العكس إذا توقع الملاحظ أن نتائج تقليد السلوك مفرحة فإن احتمالية تكرار التقليد عالية.

وهو ما تأسس على فرضية أن السلوك الذي يتم تعزيزه أو تدعيمه يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى وإن دعم ومكافأة سلوك معين فإن ذلك السلوك هو الذي سيتكرر احتمال ظهوره في المستقبل. (عبد الستار ، ص 64_66)

_3_4_ النظرية المعرفية وتفسيرها للسلوك العدواني:

يرى رواد هذه النظرية أن العدوان هو انعكاس لنظم الأفكار والمعتقدات. فعلماء النفس المعرفيون ركزوا في تناولهم للسلوك العدواني على الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة ومختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان، مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية ويؤدي بصاحبها إلى ممارسة السلوك العدواني، ولذلك كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك هو تعديل ادراكات الفرد بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في المواقف فيجعله مستبصرا ولا يترك فيه أي غموض أو ابهام بين السبب والنتيجة. (دراوي ، 2014، ص 161)

بحيث يرى "دودج" أن الأفراد العدوانيين الذين لديهم مخزون سلوكي مكثف للعدوان فيغلب الطابع العدواني على تفسيرهم للعداءات الاجتماعية الغامضة، مما يجعلهم يسلكون بالشكل العدواني إلى إثارة عدوان الآخرين، وبالتالي تأكيد تصرفهم حول عداء الآخرين لهم(غري ، 2014، ص46)

وتعني فكرة العدوان الانفعالي استمتاع الأشخاص في إيذاء الآخرين، بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم بالعداء يثبتون رجولتهم ويوضحون أنهم أقوى وأهم، وبه يكسبون المكانة الاجتماعية. فقد

أكدت الدراسات التي أجريت على الجانحين المراهقين والعصابات العنيفة أنه يمكن لهؤلاء مهاجمة الآخرين غالباً بلا سبب سوى الحصول على المتعة بإنزال الألم بالآخرين إضافة إلى تحقيق الإحساس بالسيطرة والقوة.

وقد قام "ZitWOKREB" (1990) بتقديم نموذج نظري يوضح العلاقة بين الانفعالات السلبية ومشاعر الغضب والميول العدوانية الناتجة. فالأفكار بالنسبة له هي المحددات الضرورية لردود الأفعال، إذ أننا نغضب فقط عندما نعتقد أنه وجهت إلينا إساءة أو قام شخص ما بتهديدنا عمداً، ثم نؤدي الشخص الآخر بسبب غضبنا.

كما بين أن الانفعالات السلبية تؤدي إلى تنشيط الأفكار والذكريات وردود الأفعال الحركية والتعبيرية المرتبطة بالغضب والعدوان، ويقرر أن أحسن طريقة للتعامل مع الآخرين هي التفكير في الأسباب المحتملة لمشاعرهم السلبية، وبدلاً من الاشتباك مع شخص ما فإننا يجب أن نعمل بطريقة غير عدوانية، لأننا نهتم أكثر بتحسين مزاجنا أو نهرب من الموقف غير السار بدلاً من مهاجمة الآخرين.

فهنا النظرية المعرفية اعتبرت أن العدوانية ناتجة من اعتقادات ومعلومات خاطئة. (دراوي ، 2014، ص 162)

بعد عرضنا لهذه النظريات المفسرة للسلوك العدواني، لا يمكن التحيز إلى نظرية وإهمال نظرية أخرى ويمكن القول بهم جميعاً واعتبارهم نظرية واحدة تشمل جميع النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني وهي نظرية لا تقول بسبب واحد بل مجموعة من الأسباب المتداخلة معاً، وهي تتعلق كلها بالشخص نفسه الذي يمارس العدوان من حيث هورموناته، حالته النفسية، ومعتقداته..... كلها تتفاعل معاً لتشكل العدوان.

4_ أشكال السلوك العدواني:

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة يمكن تصنيف العدوان الى أشكال مختلفة، وان كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها:

4_1_ حسب السواء:

العدوان الحميد(السوي): ويشتمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الاخطار المحيطة به.

العدوان المرضي الهدام: وضع هذا التصنيف كل من أريك فروم وفرويد وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا ولا يحمي مصلحة، أو بالأحرى العدوان للعدوان (جمعة، 2000، ص 265)

4_2_ حسب الأسلوب:

العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف الى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف ومن أمثلته: الضرب الدفع الركل العض شد الشعر..... وهذه السلوكات ترافق غالبا الغضب الشديد.

العدوان اللفظي:

ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، ومن أمثلة، الشتم السخرية التهديد وذلك من أجل إيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين.

العدوان الرمزي:

ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الافراد الاخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر الى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير. (يحي، 2000، ص 186)

_4_3_ حسب وجهة الاستقبال:

_عدوان مباشر:

وهو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أي الى مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيره

_عدوان غير مباشر:

يتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشر الى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحول الى شخص آخر أو شيء آخر صديق خادم ممتلكات، أي ما يعرف بكبش الفداء، تربطه صلة بالمصدر الأصلي وهذا العدوان قد يكون كامنا، وغالبا ما يحدث من قبل الأطفال الانكفاء، الذين يتصفون بحبهم المعارضة وايداء الاخرين بسخريتهم منهم، أو تحريض الاخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان إسم العدوان البديل (يحي، 2000، ص 187)

_4_4_ حسب الضحية:

_عدوان فردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع

_عدوان جماعي: هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد واحد أو أفراد آخرين (جمعة، 2000، ص، 265)

4_5_ حسب مشروعيته: ويقسم العدوان الى ثلاث أقسام هي:

عدوان اجتماعي: ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته أو غيره وتؤدي الى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد الكليات الخمس وهي: النفس المال العرض العقل والدين.

عدوان الزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس والوطن والدين

عدوان مباح: وهو ما يشمل الأفعال التي يحق للإنسان الاتيان بها قصاصا، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه.(صفوت، 1999، ص52)

4_6_ عدوان نحو الذات:

ان العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات، وتهدف الى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ أشكال متعددة منها تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر، وأخطرها هو الإدمان على الخمر أو المخدرات، أو الاستغراق في لعب الميسر وهو قمة العدوان المرتد على الذات. (العقاد، 2001، ص102)

4_7_ العدوان الوسيلى والعدوان الكرهى:

الأول يهدف الى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما، أو كأسلوب لاختبار رد فعل شخص آخر (تطبيقا للمثل الشائع خير وسيلة للدفاع هي الهجوم). (جمعة، 2000، ص، 266)

وقد بنيت دراسة "داور" و"هارتوب" عن أن العدوانية طفل ما قبل المدرسة وسيلية وأن هذه العدوانية الوسيلية تختفي بصورة تدريجية منذ العام الثاني للطفل وحتى العام الخامس، أما العدوان الكرهى فهو الذي يوجه الآخرين وتصاحبه مشاعر الغضب. (صفوت، 1999، صص 52_53)

ويذكر الأستاذ كينيث ابفان موير من جامعة كاريجي ميلون تقسيماته للعدوان كما يأتي:

_العدوان القتلى أو الجرمي:

وهو ما يمكن احداثه بوجود مثير خارجي أو هدف أو فريسة، وفيه تؤدي حركة أو فعالية الفريسة أو العنصر المستهدف الى اثارة غريزة القتل أو تجريح في العنصر القائم بالإجرام أو عملية القتل.

_العدوان الذكوري:

وفيه يؤدي وجود الكائن الذكر الى القيام بالعدوان عليه من قبل ذكر آخر حين لا يستطيع الأخير التعود أو التطبع على وجوده أي هدوء ومسالمة الفريسة المستهدفة.

_عدوان الخوف:

يتميز هذا النوع بوجود عنصر الخوف في نفس المهاجم والأساس المميز لهذا النوع من العدوان هو وجود محاولة هروب سرعان ما يتغلب عليها الكائن ويقوم بالعدوان.

_العدوان الهياجي غير المنتظم:

وفيه تحدث استثارة عامة في الكائن نتيجة وجود أكثر من مثير مما يؤدي الى قيامه بالهجوم بشكل عشوائي غير منتظم وعلى كل الجهات وبمختلف الوسائل التي تستطيع الكائن استخدامها.

_عدوان الدفاع عن الإقليم:

وفيه يلعب حب الحصول على الموطن أو المكان أو الإقليم دافعا فطريا في الكائن للقيام بالعدوان على منافسيه في ذلك الإقليم.

_العدوان الامومي:

وفيه يكون المثير وجود خطر أو مصدر خطر يهدد أبناء الجنس الانثوي في الفصيلة.

_العدوان البيئي:

يكون فيه سبب الاثارة خطر غير معين وغير معروف فيعيش الكائن مستثارا مهتاجا ويقوم بالعدوان ولا يعرف بالضبط سبب عدوانه. (ريكام، 2004، ص، 83_84)

_5_أسباب السلوك العدواني:

إن أسباب السلوك العدواني لا تكمن عادة في الموقف المفجر، إنما هو نتاج لتراكمات تمت خارج الموقف، إذ يتأثر السلوك ونشأته بعدة عوامل منها ما هو مرتبط بشخصية الطفل، ومنها مرتبط بالأسرة، كما نجد تأثير عوامل أخرى كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، بحيث يتأثر العدوان في نشأته وفي ضعفه وقوته بأسباب وعوامل متعددة وتختلف النظريات في تفسير الأسباب والعوامل التي تدفع الى السلوك العدواني ومنها:

_الاسباب الوراثية:

تؤكد بعض الدراسات التي أجريت على التوائم والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم متماثلة أكبر من التوائم الغير متماثلة. كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية قد يؤدي في ظهور السلوك

العدواني. بالإضافة الى اضطراب وظيفة الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي فالوراثة أحد العوامل المسببة للعدوان. (صفوت، 1999، ص 58)

كما توصلت البحوث الى وجود علاقة غير مباشرة بين النواحي الفيزيولوجية والعدوان، وان هناك في الدماغ منطقة تسمى الجهاز اللمبيك، وأن هذا الجهاز مرتبط ارتباطا قويا بالعدوان وكشفت التجارب المخبرية التي أجريت على الحيوانات أن الاستجابات العدوانية يمكن خلقها عمدا عن طريق إثارة كهربائية أو إثارة كيميائية لهذا الجزء من المخ، وتشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية الى أن زيادة هرمون التستوستيرون لدى الذكور ونقص البروجستيرون لدى الاناث يزيد من القابلية للاستثارة ومن ثم العدوان لديهم (العيسوي، 2000، ص 17_18)

كما أن العوامل الصحية قد تؤثر على العدوان لدى الطفل ففي بعض الحالات يسبب الألم والانزعاج من المرض والحالة من التهيج عند الأطفال المرضى. كما يمكن أن يسبب حالة من الإحباط لعدم تمكنه من المشاركة في الأنشطة، وهذه المشاعر قد تدفع الطفل الى التعبير عنها بالسلوك العدواني (صفوت، 1999، ص 58)

_الاسباب الشخصية:

قد تكون هناك سمات شخصية وخاصة بين الأطفال الذين هم في سن الذهاب الى المدرسة تؤدي الى تنمية العدوان. فقد تحدث مشاكل سلوكية في سن المدرسة حيث أن بعض الأطفال قد يعانون من السلوكيات الاندفاعية، أو نقص الانتباه، أو فرط النشاط والتي قد تزعج المحيطين به. فهؤلاء الأطفال يحصلون على أقل تشجيع ودعم من الأباء مقارنة مع أقرانهم. ومع ذلك فهم غالبا يعاقبون عن الازعاج، فمن الضروري بالنسبة للأطفال الذين هم في حالة تفاعل مع أقرانهم يمنحهم تطوير للمهارات الاجتماعية.

لان العزل الاجتماعي يمكن أن يصبح مصدرا للإزعاج للأطفال وسببا في السلوك العدواني وذلك ردا على عدم وجود اتصالات اجتماعية.

(WWW.interventionenfancefamille.com)

ـالاسباب النفسية:

وهي تلعب دورا كبيرا في تشكل السلوك العدواني. ومن بين هذه العوامل النفسية المسببة للعدوان نجد:

ـ**الإحباط:** قد توصل كل من **دولارد و دوب و ميلر وسيزر** في دراستهم الى أن السلوك العدواني هو استجابة طبيعية للإحباط أي كلما تعرض الفرد للإحباط يصدر منه سلوك عدواني وكلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدة العدوان.

ـ**الحرمان:** ان السلوك العدواني يكون أيضا نتيجة للحرمان من حقوقه وعدم القدرة على تحقيق واشباع حاجاته وهذا ما يجعله في حالة غضب وانفعالات شديدة. إضافة الى الإحساس بالخوف والصدمات النفسية ودوافع القتال.

كما أن الشعور بالذنب وعدم التوفيق في الدراسة خاصة إذا عيره أحد بذلك فيلجأ الى تمزيق كتبه أو إتلاف ملابسه أو الاعتداء بالضرب والسرقة تجاه المتفوقين دراسيا. (اجلال، 2003، ص 43)

ـالاسباب الاسرية:

إن أساليب المعاملة الوالدية الغير سوية سبب في ظهور السلوك العدواني منها:

ـ**طموح الأبناء المفرط:** يعد طموح الإباء الزائد نوعا من الأساليب التربوية الخاطئة وآثارها السيئة في التكوين النفسي للطفل وتكيفه الشخصي والاجتماعي، حيث يحاول الإباء تحقيق أحلامهم في شخص

أبنائهم ولا يتفق مع قدراتهم ورغباتهم. مما يدفع الطفل للفشل والشعور بالإحباط والشعور بالنقص وبالتالي يؤدي الى السلوك العدواني. (مجيد، 2008، ص58)

_الافراط في التسامح والعقاب:

ان الافراط في التسامح للطفل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة، حيث يترتب عنه آثار خطيرة في تكوين شخصية الطفل وسوء في تكيفه السلوكي في المجتمع لقيامه بجل السلوكات المضادة للمجتمع. أما الافراط في العقاب والتي تكون كسبيل لتربية الطفل فالأولياء ينظرون للعقاب كأسلوب لتربية الجيدة بحيث يعد هذا الأخير عاملا في انحرا الطفل وجنوحه.

_النبذ والإهمال:

ان الإهمال من طرف الوالدين يمثل مظهرا من أساليب التربية الخاطئة ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند احساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه وعليه يزداد الاضطراب النفسي لاسيما في المراحل الأولى من عمره فهو يستمد الحب والحنان والحماية فعندما لا يحس الطفل بالحماية يلجأ الى استخدام العنف. (مجيد، 2008، صص 58_59_60)

_الاسباب المدرسية:

ان المحيط المدرسي اليوم أصبح مملوء بالعديد من المشاكل التي بدورها تجعل التلميذ عدوانيا ومن بين هذه الأسباب نجد:

_سوء معاملة بعض المعلمين للتلميذ من خلال استخدام ألفاظ بذيئة والسخرية منه أمام زملائه.

_التفرقة بين التلاميذ داخل الصف (غياب العدالة المدرسة)

_ غياب المرشد النفسي داخل المؤسسة التربوية وهذا ما يؤدي الى تفاقم المشاكل المدرسية وانعكاسها سلبا على التلميذ والمؤسسة.

_ انخفاض مستوى الاحترام المتبادل بين التلميذ والمعلم.

_ التسبب والتساهل داخل المدرسة في تطبيق القوانين داخل المدرسة.

_ وقد أثبتت دراسة (nosMittaW1997) أثر علاقة الإدارة المدرسية بالسلوك العدواني للطلاب. وقد أوضحت النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب التي تمثل دافعا للسلوك العدواني لدى الطلاب. (عمارة، 2008، ص 71_72)

_ أسباب تتعلق بوسائل الاعلام:

_ عرض التلفاز لبرامج تحتوي على سلوكيات عدوانية ومن بينها البرامج الترفيهية والأفلام الكرتونية والرسوم المتحركة، والتي بدورها تجد إقبال كبير من فئة الأطفال في المشاهدة.

_ الرغبة في المحاكاة والتقليد بعض ما يشاهده الأطفال من سلوكيات في الأفلام لا تتماشى مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

_ نشر أفكار عدوانية خطيرة من خلال بعض المواقع الخاصة بالأطفال لتحريضهم على العنف.

_ أسباب اجتماعية:

من بين الأسباب الاجتماعية التي تساهم في ظهور السلوك العدواني نجد:

_ البطش والقهر الاجتماعي وعدم تحقيق الحرية المسؤولة.

_ التعرض للكوارث الاصطناعية مثل الحروب والاحتلال والتهجير والإرهاب.

_الادمان على المخدرات والعقاقير المؤدية للهيجان والسلوك العدواني والانغماس فيها.

_انتشار الأفكار التعصبية والتطرفية والحقد والكراهية.

_تأثير رفقاء السوء من الاقران والتشجيع على اعمال الشغب السلوكات المضادة للمجتمع. (نفس المرجع

السابق، 2008، ص73)

6-مظاهر السلوك العدواني:

ان مشاعر العدوان ودوافعه تدفع الفرد الى أن يمارس سلوكه في بيئة المدرسة في الجوانب

التالية:

_العدوان الموجه نحو الإدارة المدرسية واجراءاتها: حيث نجد أن النشاط التخريبي للتلميذ العدواني متركز

في المخالفات المتكررة لتعليمات الإدارة فيمزق اعلاناتها ويحرض الآخرين على مخالفتها ويختلق

الاشاعات ويضخم أخطاء العاملين فيها:

_يطلق على المدير الألقاب والنعوت التي تهدف الى التقليل من شخصية المدير ويصل الانحراف بهؤلاء

التلاميذ الى تحريض الآخرين على الغياب وسوء التصرف.

_العدوان الموجه نحو المدرسة في الصف:

ويتمثل ذلك في التهريج أثناء الدرس ومقاطعة المدرس أثناء حديثه والقيام بأعمال تضحك الآخرين

وغيرها من التصرفات الرديئة، الامر الذي يؤدي الى ضياع فرص التدريس من جهة والى احراج المدرس

أمام تلاميذه

العدوان الموجه نحو التلاميذ:

يمارس البعض من ذوي النزعة العدوانية عدوانهم على الآخرين من زملائهم خاصة الذين يؤدون واجباتهم بانتظام ويتجاوبون مع توجيهات المدرس، بحجة أن هؤلاء هم المسؤولون عن إثارة المدرس وتنبهه على بعض جوانب تقصيرهم. وقد يتخذ عدوانهم على التلاميذ أسلوباً مباشراً داخل المدرسة أو خارجها كالضرب أو الشتم أو التهديد أو يتخذ أسلوباً آخر هو تمزيق كتبهم واتلاف لوازمهم بصورة سرية.

العدوان الموجه نحو بناية المدرسة وممتلكاتها: حيث يتجلى ذلك بقيام بعض التلاميذ بتحطيم زجاج النوافذ والكتابة البذيئة على الجدران أو العبث في الحديقة واتلاف أزهارها. وقد يصل إلى اتلاف حنفيات أو مفاتيح الكهرباء.

وتتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة لتصل إلى:

-الاعتداء على الاقران انتقاماً أو بغرض الازعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

-الاعتداء على الممتلكات الغير، والاحتفاظ بها، أو اخفاءها لمدة من الزمن بغرض الازعاج.

-يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والايذاء.

-مشاكسة غيره وعدم الامتثال لأداء والتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي.

سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والغضب.

-تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر والكتب وكسر الأقلام واتلاف المقاعد والكتابة على الجدران.

-توجيه الشتائم والالفاظ البذيئة. (السي حمو ، بوحامد ، 2016، ص 44_45)

ـ خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى السلوك العدواني، وقد اتضح لنا ان له تعاريف كثيرة ومتنوعة، واختلفت هذه التعاريف حسب كل باحث، ومنه درسنا بعض المفاهيم المرتبطة به، ثم تناولنا النظريات المفسرة للسلوك العدواني، إضافة الى أشكال السلوك العدواني ، ومنه الى الأسباب المؤدية لظهوره، وختاماً بمظاهره.

الفصل الرابع: مرحلة الكمون

تمهيد

1-تعريف مرحلة الكمون

2-مميزات مرحلة الكمون

3-الخصائص النفسية للطفل في مرحلة الكمون

4-دور المحيط في مرحلة الكمون

5-المدرسة في مرحلة الكمون

خلاصة الفصل

الجانبة التخطيطي

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-مكان وزمان اجراء الدراسة

4-خصائص مجموعة البحث

5-معايير انتقاء مجموعة البحث

6-ادوات الدراسة

7-الاساليب الاحصائية المستعملة

تمهيد:

تتوقف دقة النتائج المتحصل عليها في اي دراسة على الاجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما، سنتطرق في هذا الفصل الذي يعد الالهم في مختلف الدراسات العلمية الى عرض خطوات و اجراءات الدراسة الميدانية ابتداء من الدراسة الاستطلاعية ومن ثم المنهج المتبع و تحديد مكان وزمان اجراء الدراسة بالاضافة الى تحديد معايير انتقاء العينة ومن ثم التطرق الى الادوات المستعملة في الدراسة واخيرا ذكر اهم الاساليب الاحصائية المستعملة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة وإساسية في البحث العلمي تساعدنا في التعرف على الميدان الذي سيجري فيه البحث والتعرف واختيار حالات الدراسة حيث تهدف الدراسة الاستطلاعية الى جمع المعلومات الأولية التي تمكن الباحث من التأكد من وجود اشكالية المطروحة في الميدان وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريب الدراسة بقصد اختبار سلامة الادوات المستخدمة في البحث ومدى صلاحيتها ويمكن اعتبارها صورة مصغرة للبحث توضح للبحث الطريق قبل ان يبدأ في التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية.

ومن هنا وبعد تحديد موضوع الدراسة المتناولة المتمثلة في التعلق وعلاقته بظهور بالسلوك العدواني لدى الاطفال في مرحلة الكمون وبعد الحصول على الرخصة من طرف الجامعة ومديرية التعليم لولاية تيزي وزو و ولاية بومرداس بالسماح لنا بتطبيق الاستبيان المتكون من مقياس التعلق ل و مقياس السلوك العدواني ل وذلك قصد التعرف على مدى توفر متغيرات الدراسة التعلقة بالسلوك الامن ومعرفة مدى ملائمة البنود لافراد مجموعة الدراسة ومدى مناسبتها للموضوع المراد دراسته.

2-منهج الدراسة:

يحدد نوع الدراسة الذي يتم استخدامه في الدراسة من نوع المشكلة المراد دراستها والمنهج بصفة عامة هو مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ الهدف (انجرس 2004).

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو المنهج الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية كونه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع والوصول الى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها.

3-مكان وزمان اجراء الدراسة:

تم تطبيق ادوات الدراسة الاساسية من طرف الطالبين وبمساعدة الوسطاء المتمثلون في المدرء و المعلمين و المراقبين والحراس العاملين في المدرسة الابتدائية و المتوسطات المتواجدة في ولاية بومرداس و تيزي وزو.

وقد استغرق التطبيق مدة ثلاثة اشهر من بداية شهر جويلية الى نهاية شهر سبتمبر في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد اثر وباء كورونا .

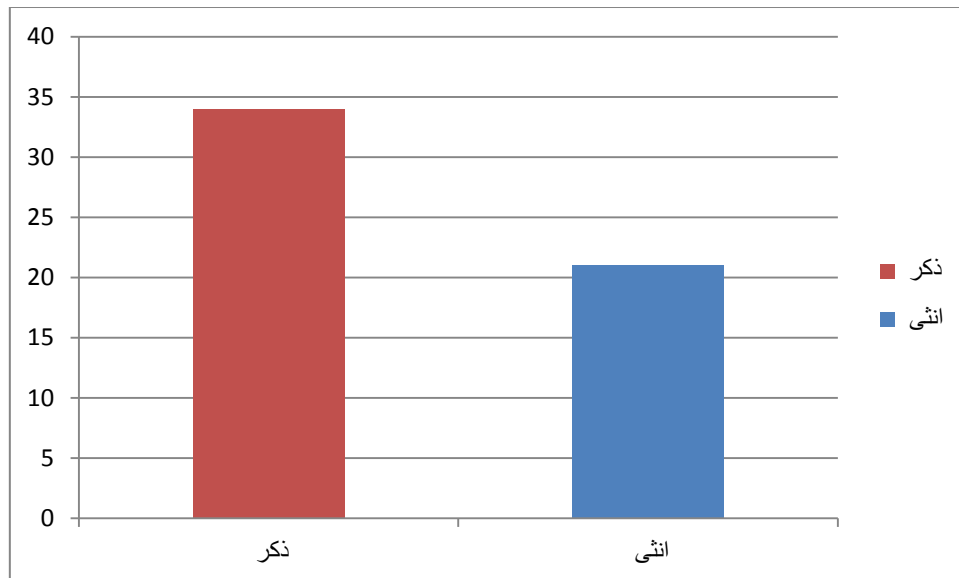
4- خصائص مجموعة البحث:

توزعت مجموعة الدراسة حسب الجنس السن المستوى التعليمي المستوى الاقتصادي

4-1- خصائص العينة حسب الجنس:

جدول رقم (1) مثل توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	34	61.8%
انثى	21	38.2%
المجموع	55	100%



شكل رقم (1) مثل توزيع افراد العينة حسب الجنس

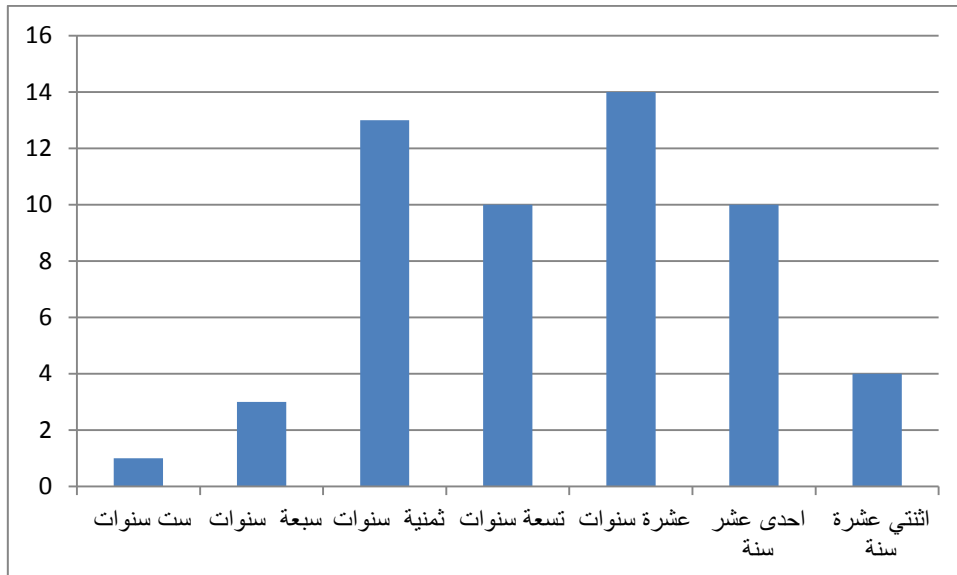
من خلال الجدول رقم(1) والشكل رقم(1) نلاحظ ان عدد الذكور تمثل اغلبية افراد العينة حيث قدر عددهم ب (34) بنسبة مئوية تقدر ب (61.8%) في حين نجد ان عدد افراد العينة من الايئات قد بلغ

عدهم (21) بنسبة مئوية تقدر ب (37.8%) ويمكن ارجاع هذا الى الاعتماد الزائد للفئة الذكورية الى الطبيعة الخشنة في التعامل مقارنة بالايناث التي تعتبرن بانهن الجنس اللطيف .

4-2- خصائص العينة حسب السن:

جدول رقم(2) يمثل توزيع افراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
ست سنوات	1	%1.8
سبعة سنوات	3	%5.5
ثمانية سنوات	13	%23.6
تسعة سنوات	10	%18.2
عشرة سنوات	14	%25.5
احدى عشر سنة	10	%18.2
اثنتي عشرة سنة	4	%7.3
المجموع	55	%100



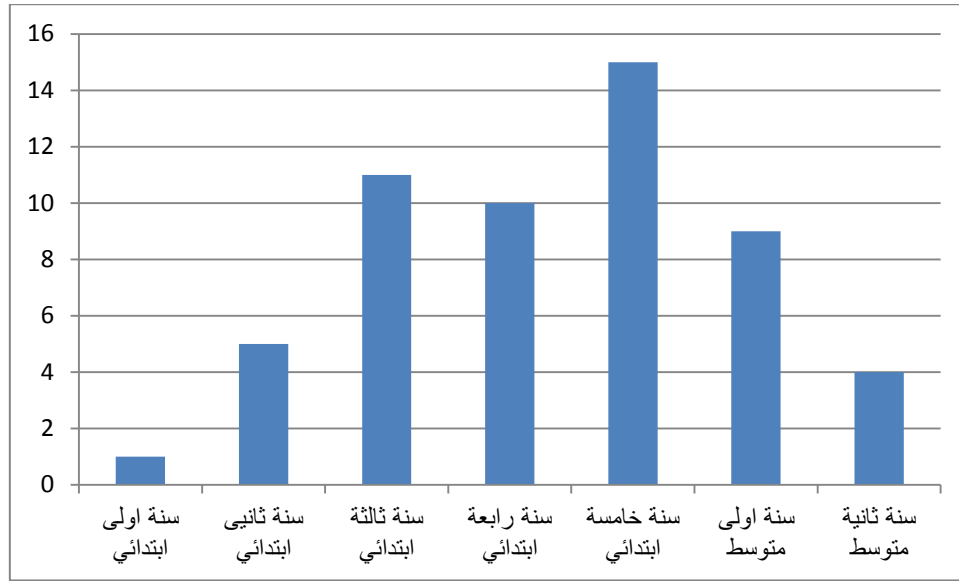
شكل رقم(2) يمثل توزيع افراد العينة حسب السن

من خلال الجدول رقم(2) و الشكل(2) رقم نلاحظ ان عدد افراد العينة التي تبلغ اعمارهم 10سنوات قد بلغ 14 وبنسبة مئوية تقدر ب (25.5%) ثم تليها افراد العينة التي بلغت اعمارهم (8) سنوات حيث بلغ عددهم 13 و بنسبة مئوية تقدر ب (23.6%) من بعدها تأتي افراد العينة التي اعمارهم تبلغ (9) سنوات و احدى عشر سنة حيث سجلنا تكافئ من حيث عددهم فبلغ افراد العينة التي تبلغ (9) سنوات (10) و بنسبة مئوية تقدر ب (18.2%) و افراد العينة التي تبلغ من العمر احدى عشر سنة (10) افراد وب نسبة مئوية تقدر ب (18.2%) من بعدها تأتي افراد العينة التي تبلغ من العمر اثني عشرة سنة حيث بلغ عددهم (4) و بنسبة مئوية تقدر ب (7.3%) ومن ثم تأتي عينة الافراد التي تبلغ من العمر (7) سنوات حيث بلغ عددهم (3) و بنسبة مئوية تقدر ب (5.5%) وفي الاخير تأتي افراد العينة التي تبلغ من العمر (6) سنوات حيث كان هناك فرد واحد وبنسبة مئوية تقدر ب (1.8%).**4-3-خصائص**

العينة حسب المستوى التعليمي :

جدول رقم(3) يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
سنة اولى ابتدائي	1	1.8%
سنة ثانية ابتدائي	5	9.1%
سنة ثالثة ابتدائي	11	20.0%
سنة رابعة ابتدائي	10	18.2%
سنة خامسة ابتدائي	15	27.3%
سنة اولى متوسط	9	16.4%
سنة ثانية متوسط	4	7.3%
المجموع	55	100%



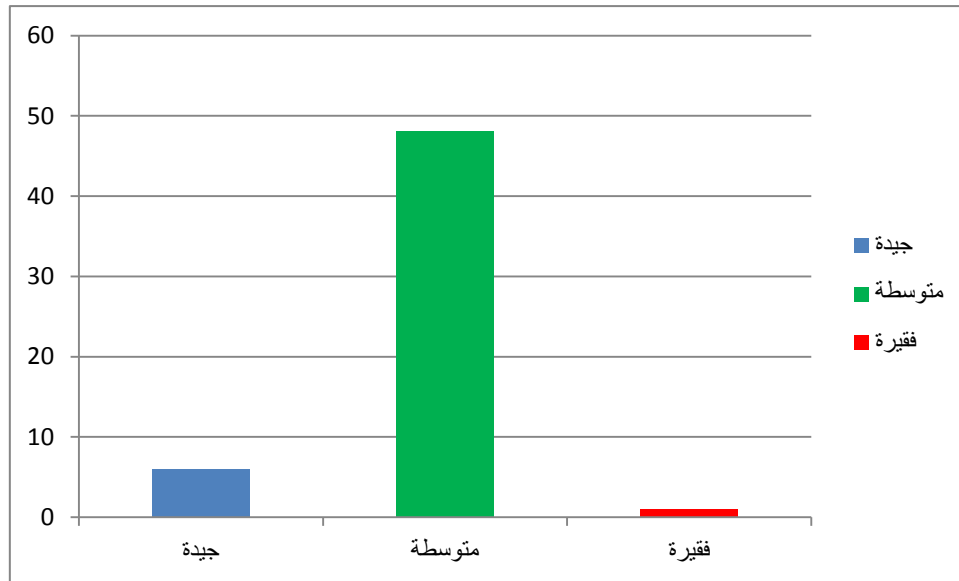
شكل رقم (3) يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

من خلال الجدول رقم (3) و الشكل رقم (3) نلاحظ ان اعلى فئة تمثلت في تلاميذ الخامسة ابتدائي حيث بلغ عددهم (15) بنسبة مئوية تقرب (27.3%) ومن ثم تليها فئة تلاميذ الثالثة ابتدائي حيث بلغ عددهم (11) و بنسبة مئوية تقدر ب (20.0%)، من بعدها تاتي فئة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي حيث بلغ عددهم (10) و بنسبة مئوية تقدر ب (18.2%) من ثم تاتي فئة تلاميذ اولى متوسط حيث بلغ عددهم (9) و بنسبة مئوية تقدر ب (16.4%) بعدها تاتي فئة تلاميذ الثانية ابتدائي حيث بلغ عددهم (5) و بنسبة مئوية تقدر ب (9.1%) من ثم تليها فئة تلاميذ الثانية متوسط حيث بلغ عددهم (4) و بنسبة مئوية تقدر ب (7.3%) وفي الاخير اصحاب السنة اولى ابتدائي حيث كان هناك فرد واحد و بنسبة مئوية تقدر ب (1.8%).

4-4- خصائص العينة حسب الحالة الاقتصادية:

جدول رقم (4) يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	6	10.9%
متوسطة	48	87.3%
فقيرة	1	1.8%
المجموع	55	100%



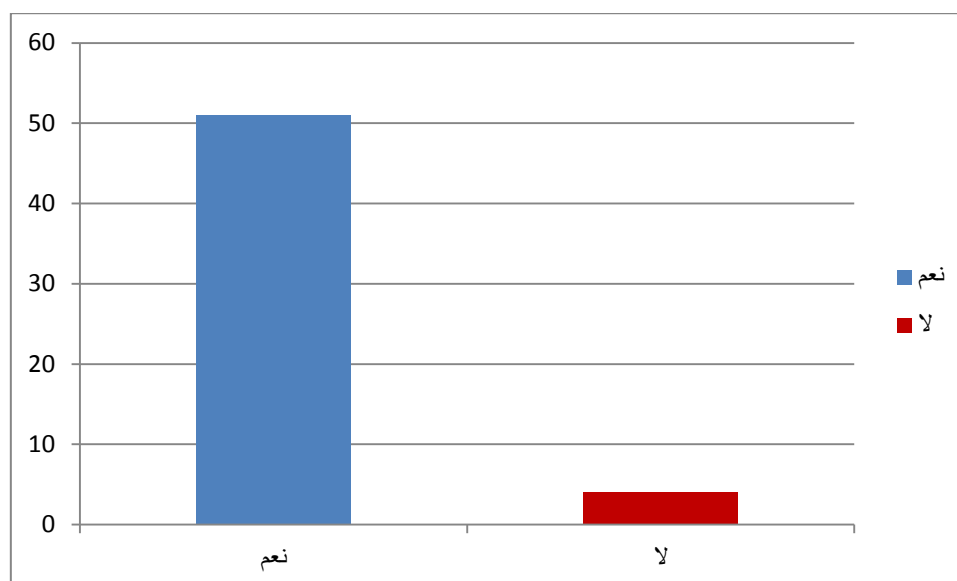
شكل رقم (4) يمثل توزيع افراد العينة حسب الحالة الاقتصادية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) و الشكل (4) رقم ان الفئة الغالبة هي الفئة ذات الحالة المتوسطة حيث بلغ عدد اصحابها (48) و بنسبة مئوية تقدر ب (87.3%) من ثم تليها الفئة ذات الحالة الجيدة حيث بلغ عدد افرادها (6) و بنسبة مئوية تقدر ب (10.9%) واخيرا تأتي الفئة ذات الحالة الفقيرة او المنعدمة حيث من افراد العينة ككل لم يكن الا فرد واحد وقدرت النسبة المئوية ب (1.8%) .

4-5- خصائص العينة حسب الوالدين على قيد الحياة ام لا :

الجدول رقم (5) يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان الوالدين على قيد الحياة ام لا.

الوالدين على قيد الحياة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	92.7%
لا	4	7.3%
المجموع	55	100%



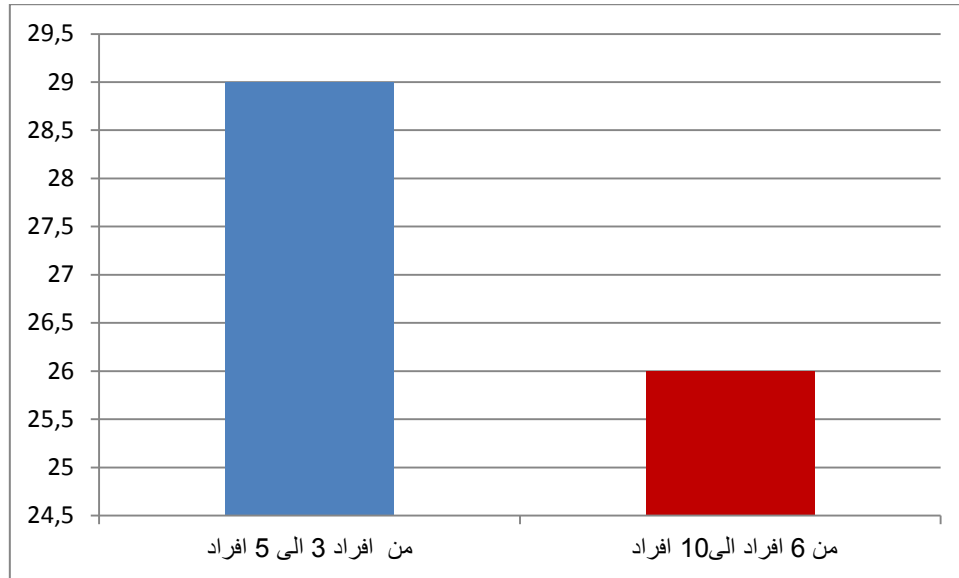
شكل رقم (5) يمثل توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان الوالدين على قيد الحياة ام لا.

من خلال الجدول رقم (5) و الشكل رقم (5) نلاحظ ان عدد افراد العينة اللذين والديهم على قيد الحياة نالت النسبة الاكبر حيث قدر عددهم (51) و ب نسبة مئوية تقدر ب (92.7%) اما العينة التي تمثل عدد افراد اللذين احدى الوالدين او كلاهما متوفيان نالت الحيز الاصغر حيث قدر عددهم ب (4) و بنسبة مئوية تقدر ب (7.3%).

4-6- خصائص العينة حسب عدد افراد الاسرة:

الجدول رقم (6) يمثل توزيع افراد العينة حسب عدد افراد الاسرة.

عدد افراد الاسرة	التكرار	النسبة المئوية
من 3 افراد الى 5 افراد	29	52.72%
من 6 افراد الى 10 افراد	26	47.27%
المجموع	55	100%



شكل رقم (6) يمثل توزيع افراد العينة حسب عدد افراد الاسرة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) و الشكل رقم (6) ان عدد افراد العينة التي تتراوح عدد افراد اسرتهم ما بين 3 الى 5 افراد بلغ اعلى نسبة حيث بلغ عدد افرادهم (29) و بنسبة مئوية تقدر ب (52.72%) ومن ثم تليها فئة افراد العينة التي يتراوح عدد افراد اسرتهم (26) وبنسبة مئوية تقدر ب (47.27%).

5-معايير انتقاء مجموعة البحث:

تم الاعتماد على معايير معينة في اختيار عينة البحث تمثلت في :

- ان تكون عينة البحث من كلا الجنسين ذكورو ايناث.
- ان تكون عينة البحث من مرحلة عمرية محددة من 5 سنوات الى 12 سنة و هي (مرحلة الكمون).
- ان تكون عينة البحث فئة تحت ايطار التعليم لتستطيع الاجابة على الاستبيان المطبق عليها.

6-ادوات الدراسة :

من اجل البحث في الاشكالية المطروحة كان يتوجب علينا ان نعتمد على مقاييس من اجل جمع البيانات اللازمة المتعلقة بالعينة المدروسة وبالتالي تم الاعتماد على مقياسيين الاول خاص بالتعلق و الثاني خاص بالسلوك العدواني وهي كالتالي:

تم بناء استبيان اساس توقعاته تنبثق من المعارف النظرية والخبرة الميدانية في الوسط المدرسي والدراسة الاستطلاعية.

6-1- استبيان المعطيات الديمغرافية:

يغطي هذا الاستبيان معظم الخصائص الديمغرافية سواء تلك المتعلقة بالمبحوث او تلك التي تميز وسطه المادي ومحيطه العائلي والاجتماعي المدرسي.

يحتوي الاستبيان على البيانات الشخصية يضم اسئلة الهدف منها التعرف على البيانات الشخصية للمبحوثين من حيث الجنس ومحيطه العائلي والاجتماعي المدرسي.

6-2- مقياس التعلق:

6-2-1- تقديم المقياس:

يعتبر مقياس تصنيف انماط التعلق للاطفال في مرحلة الكمون ل Richky Finzi Dottan (2012) مقياسا مكيفا من النسخة العبرية لاستبيان تصنيف انماط التعلق لدى الراشدين (hazane& shaver) اعتمدنا عليه لفحص فرضيات بحثنا فهو مقياس يسمح لنا بتحديد نمط التعلق عند الطفل في هذه المرحلة من العمر يضم هذا المقياس 15 بندا موزعة على ثلاثة ابعاد، و كل بعد يضم خمسة بنود مسجلة وفقا لانماط التعلق الثلاثة التي اشارت اليها انسورث 2012 Finzi-Dottan المتمثلة في التعلق الامن، التعلق القلق، و التعلق التجنبي وهي كالتالي:

البعد الاول التعلق الامن وهو يشتمل على البنود رقم (1،3،7،10،15)

البعد الثاني التعلق القلق وهو يشتمل على البنود رقم (5،6،9،11،14).

البعد الثالث التعلق التجنبي وهو يشتمل على البنود رقم (2،4،8،12،13).

6-2-2- صدق و ثبات مقياس التعلق:

قبل استخدام مقياس تصنيف انماط التعلق عند الاطفال في مرحلة الكمون وتطبيقه على افراد مجموعة البحث قمنا اولاً بترجمته من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية باستخدام معجم اكسفورد ثم توزيعه على

عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في علم النفس وعلم الارطوفونيا بالاضافة الى عدد من المختصين في اللغات و الترجمة وبعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس قمنا بتطبيقه على مجموعة بحث مكونة من 55 طفل تتراوح اعمارهم 6 الى 12 سنة وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

6-2-3-الاتساق الداخلي لمقياس انماط التعلق:

بعد ايجاد الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام برنامج spss تبين ان معاملات الارتباط بين محاور المقياس هي معاملات دالة احصائيا عند مستوى 0.01 وهذا يشير الى الصدق الداخلي للمقياس.

6-2-4-ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس قمنا بطريقة التجزئة النصفية split half تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين درجات الافراد على نصفي الاختبار فنحصل على معامل ثبات نصف الاداة وباستخدام معادلات رياضية خاصة يمكن التنبؤ بمعامل الثبات الكلي مع الاداة نفسها (عبد الله سليمان 1994)، وقد اعتمدنا في حساب معامل الثبات على معادلة سبيرمان-براون باستخدام برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية المعروف اختصارا spss وعليه تبين ان معامل الارتباط يساوي 0.81 وبحساب معامل الارتباط تبين ان معامل الثبات يساوي 0.90 وهو معامل ثبات مقبول ودال احصائيا.

6-2-5-كيفية تطبيق المقياس على مجموعة البحث:

بعدما حصلنا على موافقة المبحوثين وجمعنا المعلومات الخاصة بهم قمنا بتقديم المقياس للاطفال بالطريقة التالية:

تقديم التعليم: هناك 15 عبارة، كم صحيح كل عبارة بالنسبة لك؟ لكل فرد إجابته الخاصة به، حاول أن تجيب فقط عن ما تشعر به، هذا ليس اختبارا ، وليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، اقر كل عبارة بتمعن، ثم اختر واحدة من الأجوبة، وضع علامة (x) في الخانة التي تصفك بشكل أفضل.

كنا نقوم بقراءة التعليمات للمبحوث ثم البنود الواحد تلو الآخر، ويقوم المبحوث بملئ الاستبيان حسب ما يشعر به، بوضع العلامة في الخانة المناسبة، وفي حالة عدم الفهم أو الغموض نتدخل من أجل توضيح أكثر.

6-2-6- كيفية تنقيط المقياس:

يتم تنقيط المقياس وفقا لسلم متدرج من 1 الى 5 درجات يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (7) يمثل كيفية تنقيط مقياس التعلق.

	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
الدرجات	1	2	3	4	5

6-3 مقياس السلوك العدواني:

6-3-1- وصف المقياس:

اخذ المقياس من مذكرة استراتيجية مواجهة الضغوط الاسرية لدى الطلبة الجامعيين وعلاقتها بظهور السلوك العدواني ل ليلة زميت حيث صمم هذا المقياس من طرف امال عبد السميع مليجي باظة (2003).

يحتوي المقياس على 56 بند موزعة على اربعة ابعاد اساسية تتمثل في

- السلوك العدواني

- السلوك العدواني اللفظي

- العدائية

- الغضب

6-3-2- الخصائص السيكميتريية للمقياس:

صدق وثبات المقياس:

لقد قامت معدة المقياس مليجي (2003) بدراسة الخصائص السيكومترية بتطبيقه على عينة من الطلاب الفرقة الاولى في كلية التربية بكفر شيخ مصر حيث تم حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الابعاد الاربعة (المادي، اللفظي، العدائية، الغضب) والدرجة الكلية على المقياس التي تراوحت ما بين (0.73 و 0.85) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) كما تم عرضه على مجموعة من اساتذة الصحة النفسية وتم تعديل بنوده على اراء وتوجيهات المحكمين واستبعاد بعض البنود وحساب الصدق التمييزي عن طريق المقارنة بين الدرجات المرتفعة و الدرجات المنخفضة وهي دالة احصائيا (0.01)

وتم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار حيث تراوح معامل الثبات للابعاد الاربعة ما بين (0.75 و 0.88) كما بلغ معامل ثبات المقياس الكلي (0.82)

وفي البيئة الجزائرية قامت زميت (2013) بحساب الثبات ولم تدرس صدقه بتطبيقه على عينة قوامها (50) طالبا وطالبة جامعيين من جميع التخصصات و المستويات العلمية المختلفة بجامعة مسيلة حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الارتباط بيرسون لدرجات المقياس (0.89) وتعديله بمعادلة سبيرمان براون فاصبح معامل الثبات (0.94) وهذا يدل على ثبات مرتفع للمقياس.

اما في دراستنا نحن قبل استخدام مقياس تصنيف انماط التعلق عند الاطفال في مرحلة الكمون وتطبيقه على افراد مجموعة البحث قمنا اولاً بتوزيعه على مجموعة من المحكمين اصحاب و ذوي الخبرة في علم النفس العيادي فقامو باعطائنا ملاحظات بخصوص البنود (1،4،14،18،24) فقمنا بتصحيحها من حيث الصياغة اللغوية فقط.

اما بالنسبة ل ثبات المقياس بما ان المقياس قد حسب ثباته من طرف مصممة المقياس مليجي سنة (2003) واعادة حسابه من طرف ليلي زميت (2013) واعتمد الباحثان (بطينة و قريد) سنة 2019 في الدراسة التي اخذنا منها المقياس على ثبات الذي حسب من طرف زميت 2013 نظرا للظروف الصعبة .

من اجل التأكد من مدى ملائمة مقياس الدراسة والعينة قمنا بتوزيع المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية من اجل حساب صدق وثبات المقياس وبالتالي قام بالتحقق من صدق و ثبات المقياس من خلال حساب معامل الفا-كرونباخ (cronbach's Alpha) وذلك عن طريق استعمال برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss والذي تظهر نتائجه كالتالي:

	ثبات المقياس
مقياس السلوك العدواني	0.73

3-3-6- كيفية تطبيق المقياس:

جدول رقم (8) يمثل كيفية تنقيط سلم السلوك العدوانى.

والدرجة العالية تدل على مستوى عدواني عالي، بينما الدرجة المنخفضة على المقياس تدل على انخفاضه ويمكن حساب الدرجات لكل بعد على حدى أو حساب الدرجة الكلية للمقياس.

7- الأساليب الإحصائية المستعملة:

121

- معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات.
- النسب المئوية لحساب التكرارات.
- المتوسط الحسابي لحساب المستويات.
- الانحراف المعياري.

الفصل السادس: تحليل نتائج الفرضيات وتفسيرها

تمهيد

1- عرض النتائج حسب مقياس البحث

1-1- عرض النتائج المتعلقة بمقياس التعلق

1-2- عرض النتائج المتعلقة بمقياس السلوك العدواني

1-3- عرض وتحليل نتائج الدراسة وفرضياتها حسب معامل ارتباط بيرسون

2- تفسير النتائج

استنتاج عام

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل السابق الى تقديم الدراسة الاستطلاعية للميدان ومختلف أبعادها وكذلك التأكد من مختلف المؤشرات حول ميدان الدراسة والمنهج الأنسب لدراسة والأدوات والأساليب الإحصائية التي يجب العمل بها في هذه الدراسة، بحيث سنحاول في هذا الفصل اسقاط هذه الدراسة من خلال عرض نتائج المتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها قصد التوصل إلى مدى تحقق فرضيات الدراسة.

1- عرض النتائج حسب مقياس البحث:

بعد توزيع مقاييس الدراسة على عينة البحث تم جمع البيانات وتفرغها وذلك بالاعتماد على الإحصاء الوصفي والتي تم توضيحها بشكل مفصل.

1-1- عرض النتائج المتعلقة بمقياس التعلق:

بعد حساب درجة كل فرد من أفراد العينة من خلال تطبيق مقياس التعلق و تفرغها وتبويبها تم الحصول على ما يلي:

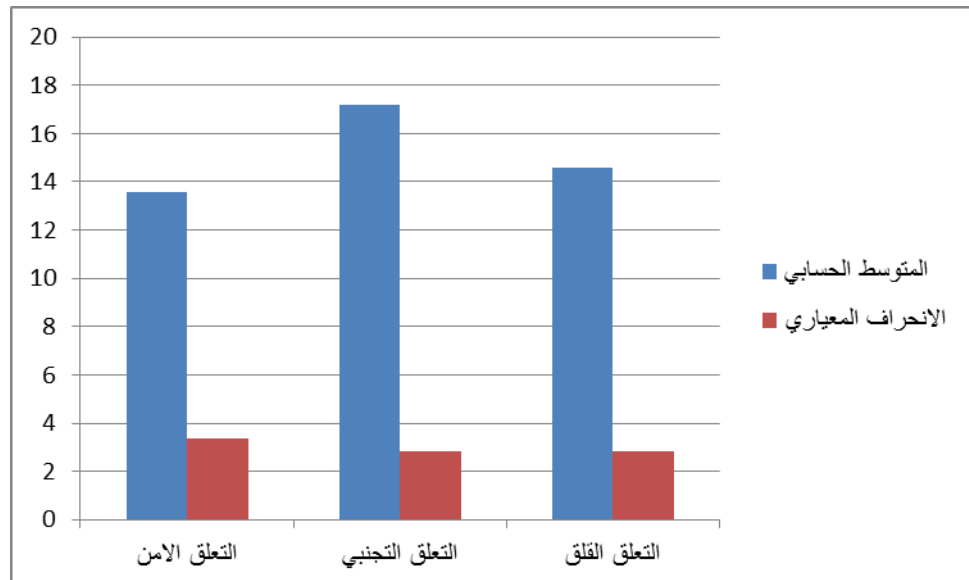
جدول رقم (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس التعلق لأفراد العينة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المتغير المستقل
4.32	45.32	55	التعلق

يتبين من خلال الجدول رقم (10) الذي يمثل نتائج الإحصاء الوصفي لمقياس التعلق الخاصة بعينة الدراسة المتمثلة في اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو ، أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة في المتغير المستقل قدرت ب (45.32) بانحراف معياري يساوي (4.32).

جدول رقم (11) الإحصاءات الوصفية لترتيب أبعاد مقياس التعلق لدى أفراد العينة.

العينة	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
55	التعلق الامن	13.56	3.36	3
	التعلق التجنبي	17.18	2.82	1
	التعلق القلق	14.58	2.84	2



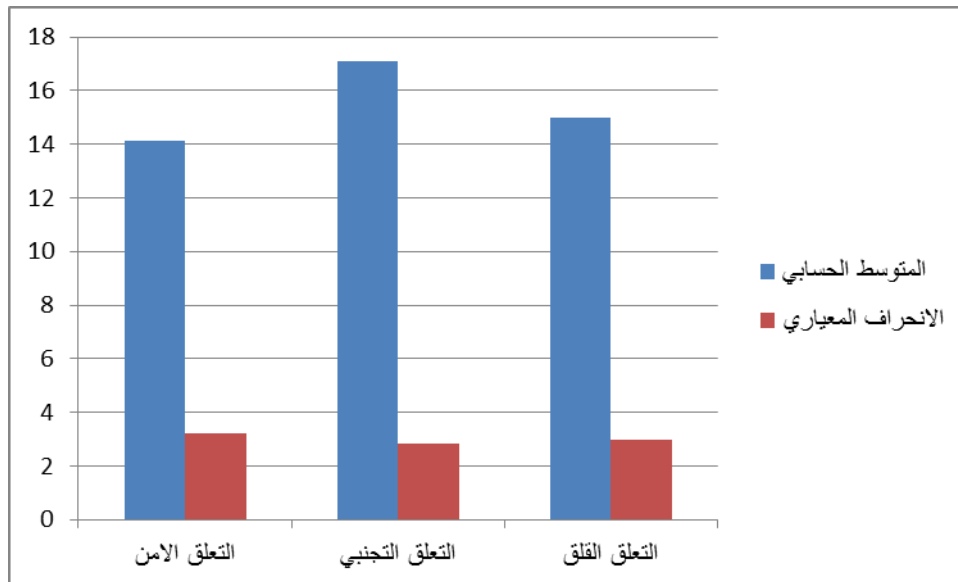
الشكل رقم (7) اعمدة بيانية لترتيب أبعاد مقياس التعلق لدى أفراد العينة.

من خلال الجدول رقم (11) و الشكل رقم (7) نلاحظ أن النتائج التي أسفرت عنها البيانات التي تم تفريغها والتي تتعلق بمقياس التعلق، أن بالمرتبة الاولى جاءت لبعد التعلق التجنبي حيث بلغ المتوسط الحسابي (13.56) بانحراف معياري (3.36) ثم يأتي بعد التعلق القلق حيث يشير المتوسط الحسابي إلى (17.18) بانحراف معياري (2.82) ثم يليه بعد التعلق الامن بمتوسط حسابي (14.58) بانحراف معياري (2.84).

- ترتيب أبعاد مقياس التعلق حسب الجنس:

جدول رقم (12) إحصاءات وصفية لترتيب مقياس التعلق حسب الذكور:

العينه	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
34	التعلق الامن	14.14	3.22	3
	التعلق التجنبي	17.08	2.84	1
	التعلق القلق	14.97	2.97	2



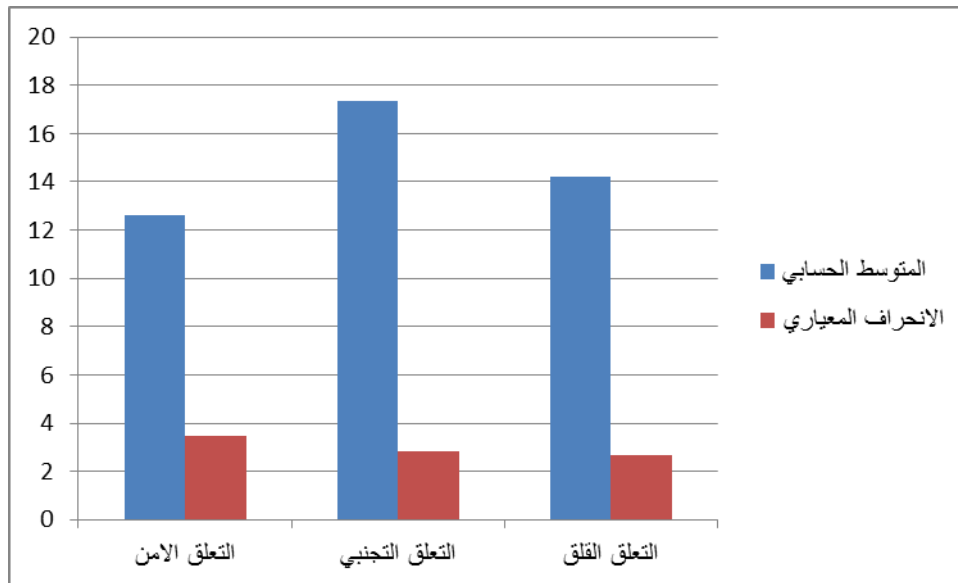
الشكل رقم (8) اعمدة بيانية لترتيب مقياس التعلق حسب الذكور.

من خلال الجدول رقم (12) و الشكل رقم (8) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأبعاد التعلق حسب الذكور لبعد التعلق التجنبي بلغ (17.08) بانحراف معياري (2.84)، و بعد التعلق القلق يشير إلى (14.97) بانحراف معياري (2.97)، واخيرا جاء بعد لبعد التعلق الامن حيث بلغ المتوسط الحسابي (14.14) بانحراف معياري (3.22).

بعد عرض نتائج مقياس التعلق لدى الذكور و ترتيب ابعاده ، سوف يتم الآن عرض نتائج أبعاد إدارة الوقت حسب الإناث.

جدول رقم (13) الإحصاءات الوصفية لترتيب أبعاد مقياس التعلق حسب الإناث.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد المقياس	العينة
3	3.45	12.61	التعلق الامن	21
1	2.85	17.33	التعلق التجنبي	
2	2.66	14.23	التعلق القلق	



الشكل رقم (9) اعمدة بيانية لترتيب أبعاد مقياس التعلق حسب الإناث.

من خلال الجدول رقم (13) و الشكل رقم (9) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأبعاد مقياس التعلق حسب الاناث لبعد التعلق التجنبي بلغ (17.33) بانحراف معياري (2.85)، و بعد التعلق القلق يشير إلى (14.23) بانحراف معياري (2.66)، واخيرا جاء بعد لبعد التعلق الامن حيث بلغ المتوسط الحسابي (12.61) بانحراف معياري (3.45).

1-2- عرض نتائج المتعلقة بمقياس السلوك العدواني:

بعد حساب كل فرد من أفراد العينة من خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني و تقييها وتبويبها ثم الحصول على ما يلي:

جدول رقم (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات السلوك العدواني لأفراد العينة.

المتغير التابع	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني	55	151.49	49.74

يتبين من خلال الجدول رقم (13) الذي يمثل نتائج الإحصاء الوصفي لمقياس السلوك العدواني المتمثلة في اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة في المتغير المستقل قدرت ب (151.49) بانحراف معياري يساوي (49.74).

- ترتيب مقياس السلوك العدواني حسب الجنس:

عرض نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الذكور:

جدول رقم (15) الإحصاءات الوصفية لمقياس السلوك العدواني حسب الذكور.

العينة	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
34	السلوك العدواني	147.82	48.30

يتبين من خلال الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي لمقياس السلوك العدواني لدى الذكور قدر ب (147.82) بانحراف معياري (48.30).

عرض نتائج مقياس السلوك العدواني لدى الإناث:

جدول رقم (16) الإحصاءات الوصفية لمقياس السلوك العدواني حسب الإناث.

العينة	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
21	السلوك العدواني	157.42	52.63

يتبين من خلال الجدول رقم (15) أن المتوسط الحسابي لمقياس السلوك العدواني لدى الإناث قد بلغ (157.42) بانحراف معياري (52.63).

1-3-3- عرض وتحليل نتائج الدراسة وفرضياتها حسب معامل ارتباط بيرسون:

بعد تطبيق مقاييس الدراسة وجمع البيانات تم تفرغها في البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات البحث، تم الحصول على نتائج تم تبويبها في جداول ستناولها على النحو التالي:

1-3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى حسب معامل ارتباط بيرسون:

جدول رقم (17) الدلالة الإحصائية لعلاقة التعلق لامن و السلوك العدواني.

العينة	المتغيرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون - ر	مستوي الدلالة	SIG	الدلالة
55	التعلق الامن	13.56	3.36	-0.788**	0.01	0.00	دالة إحصائية
	السلوك العدواني	151.49	49.74				

نلاحظ من الجدول رقم (17) أن النتائج الخاصة بالفرضية الأولى التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق الامن و السلوك العدواني لدى الاطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو، تشير إلى أن المتوسط الحسابي لبعء التعلق الامن قدر ب(13.56) بانحراف معياري يساوي (3.36)، ومن جهة أخرى يقدر المتوسط الحسابي للسلوك العدواني ب(151.49) بانحراف معياري يساوي (49.74). من خلال هذه النتائج الأولية، قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون الذي يرمز له "ر"

والهدف من ذلك هو معرفة مدى وجود علاقة بين متغيرات الفرضية، حيث تشير قيمة معامل الارتباط بيرسون ($r = -0.788^{**}$) وهي قيمة سالبة و دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

من أجل التحقق من مدى صحة الفرضية التي تشير إلى إمكانية وجود علاقة بعد التعلق الامن و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو تم مقارنة مستوى الدلالة (0.01) بقيمة Sig التي تساوي (0.00) حيث تبين أن القيمة المرافقة أصغر من مستوى الدلالة. وبالتالي نستطيع القول أن الفرضية الأولى التي مفادها توجد علاقة بين التعلق الامن و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو قد تحققت في اتجاه سالب.

1-3-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية حسب معامل ارتباط بيرسون:

جدول رقم (18) الدلالة الإحصائية لعلاقة التعلق القلق و السلوك العدواني.

العينة	المتغيرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون - ر	مستوى الدلالة	SIG	الدلالة
55	التعلق القلق	14.58	2.84	-0.098	0.05	0.47	غير دالة إحصائيا
	السلوك العدواني	151.49	49.74				

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن النتائج الخاصة بالفرضية الثانية التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق القلق و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو ، تشير إلى أن المتوسط الحسابي لبعء التعلق القلق الشخصية قدر ب(14.58) بانحراف معياري يساوي (2.84) ، ومن جهة أخرى يقدر المتوسط الحسابي للسلوك العدواني ب(151.4) بانحراف معياري يساوي (49.74) . من خلال هذه النتائج الأولية، قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون الذي يرمز له "ر" والهدف من ذلك هو معرفة مدى وجود علاقة بين متغيرات الفرضية، حيث تشير قيمة معامل الارتباط بيرسون $r = -0.098$ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

و من أجل التحقق من مدى صحة الفرضية التي تشير إلى إمكانية وجود علاقة بين التعلق القلق و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو ، تم مقارنة مستوى الدلالة (0.05) بقيمة Sig التي تساوي (0.47) حيث تبين أن القيمة المرافقة اكبر من مستوى الدلالة. وبالتالي نستطيع القول أن الفرضية الثانية التي مفادها وجود علاقة بين التعلق القلق و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو لم تحقق.

1-3-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة حسب معامل ارتباط بيرسون:

جدول رقم (19) الدلالة الإحصائية لعلاقة التعلق التجنبي و السلوك العدواني.

المتغيرات الإحصائية	المتغيرات الفرضية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون - ر	مستوي الدلالة	SIG	الدلالة
تعلق تجنبي	55	17.18	2.82	0.466**	0.01	0.000	دالة إحصائية
السلوك العدواني		151.49	49.74				

نلاحظ من الجدول رقم (19) أن النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق التجنبي و السلوك العدواني لدى الاطفال في اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو تشير إلى أن المتوسط الحسابي لبعد التعلق التجنبي قدر ب(17.18) بانحراف معياري يساوي (2.82)، ومن جهة أخرى يقدر المتوسط الحسابي للسلوك العدواني ب (151.49) بانحراف معياري يساوي (49.74). من خلال هذه النتائج الأولية، قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون الذي يرمز له "ر" والهدف من ذلك هو معرفة مدى وجود علاقة بين متغيرات الفرضية، حيث تشير قيمة معامل الارتباط بيرسون $r = (0.466^{**})$ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

و من أجل التحقق من مدى صحة الفرضية التي تشير إلى إمكانية وجود علاقة بين التعلق القلق و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو تم مقارنة مستوى الدلالة (0.01) بقيمة Sig التي تساوي (0.000) حيث تبين أن القيمة المرافقة أصغر من مستوى الدلالة. وبالتالي نستطيع القول أن الفرضية الثانية التي مفادها وجود علاقة بين التعلق القلق و السلوك العدواني لدى قد تحق في اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو تحققت.

1-3-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة حسب معامل ارتباط بيرسون:

جدول رقم (20) الدلالة الإحصائية لعلاقة التعلق و السلوك العدواني.

المتغيرات الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون - ر	مستوي الدلالة	SIG	الدلالة	العينه
متغيرات الفرضية							
التعلق	45.32	4.32	-0.373**	0.01	0.005	دالة إحصائية	90
السلوك العدواني	151.49	49.74					

نلاحظ من الجدول رقم (20) أن النتائج الخاصة بالفرضية العامة التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلق و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو تشير إلى أن المتوسط الحسابي للتعلق قدر ب(45.32) بانحراف معياري يساوي (4.32)، ومن جهة أخرى يقدر المتوسط الحسابي ب للسلوك العدواني (151.49) بانحراف معياري يساوي (49.74). من خلال هذه النتائج الأولية، قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون الذي يرمز له "ر" والهدف من ذلك هو معرفة مدى وجود علاقة بين متغيرات الفرضية، حيث تشير قيمة معامل الارتباط بيرسون ($r = -0.373^{**}$) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

من أجل التحقق من مدى صحة الفرضية التي تشير إلى إمكانية وجود علاقة بين التعلق و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو تم مقارنة مستوى الدلالة (0.01) بقيمة Sig التي تساوي (0.000) حيث تبين أن القيمة المرافقة أصغر من مستوى الدلالة. وبالتالي نستطيع القول أن الفرضية العامة التي مفادها توجد علاقة بين التعلق و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاية بومرداس و تيزي وزو قد تحققت في اتجاه سلبي.

تفسير النتائج:

الفرضية الاولى:

الفرضية الاولى التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعلق الامن و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس الابتدائية لولاتي بومرداس و تيزي وزو فمن خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ وجود علاقة بين التعلق الامن و السلوك العدواني وذلك لان الفرضية تحققت في اتجاه سالب اي معامل الارتباط بيرسون جاء سالبا ومن هنا يمكن القول بان كلما كان التعلق الامن مرتفع عند الاطفال انخفض مستوى السلوك العدواني لديهم والعكس صحيح اي ان كلما انخفض التعلق الامن لدى الاطفال يمكن ان يؤدي الى ارتفاع مستوى السلوك العدواني وهذا قد يرجع الى نوع التعلق الذي ينشأ عند الاطفال فهناك التعلق الامن الذي لديه اثار مهمة وبعيدة المدى فيما يخص نمو الطفل مستقبلا ككائن في المجتمع فان الطفل اذ لم ينجح في تكوين تعلق امن مع مقدم الرعاية وخاصة الام ومن هنا يمكن ان تظهر عدة مشاكل في سلوكياته من بينها السلوك العدواني فقد بينت العديد من الدراسات

كدراسة Greenberg و Speltz و Deklyen وآخرون (2001) إلى أن نتائج دراسة مينيسوتا تسلط الضوء على عمليات المعاملات التي يمكن أن تزيد من مخاطر المشكلات السلوكية لدى الأطفال الآمنين وتقلل هذه المخاطر نفسها عند الأطفال. لذلك يفترضون أن تطور أعراض العدوان يتأثر بعلاقة الارتباط الأولى ، لكن هذه العلاقة تعمل بشكل مختلف اعتمادًا على سياق العلاقة الثنائية والعائلي.

الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعلق القلق والسلوك العدواني لدى اطفال المدارس فمن خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ عدم وجود علاقة بين التعلق القلق و السلوك العدواني ، فالطفل اذا كان متعلقاً بأمه بشدة ,و يبدي مقاومة للشخص أو الموقف الذي يريد أن ينتزعه من حضن أمه , وبذلك يفشل في استكشاف المحيط الذي يحيط به , بل ويبدي غضب وانفعال عند عودة الأم له كأنه يعاقبها على ما فعلته معه من تركها له , وهنا الأم لم تدعم الطفل نفسياً , وستجعل انفصاله عنها صعباً .فيكون الطفل غير متأكد من أن الأم سوف تكون متواجدة و متجاوبة ومتعاونة عند الاحتياج فهو يتعرض لحرمان جزئي من الأم أو أن يكون اتجاه الأم غير ودود نحو طفلها . فهو ما يؤثر بظهور السلوك العدواني لدى الطفل فهو مزود ببناء اساسي المتمثل في الهو الذي يضم مجموعة من الغرائز و الدوافع الفطرية التي من شأنها المحافظة على حياة الانسان مثل دوافع الجنس و العدوان.

حيث جاءت نتائج دراستنا مغايرة للدراسات التالية:

في دراسة اجراها كل من دانيال هورفاث و مارشا وينروب سنة 2005 كان الغرض من هذا التحقيق هو فحص الظروف الأسرية التي تحافظ على قلق الأطفال في سن المدرسة من الانفصال. في دراسة مستقبلية طويلة لـ 99 زوجاً من الأمهات والأطفال ، تم استخدام مقاييس الطفولة لأمان التعلق بين الأم والرضيع ، وقلق انفصال الأم ، وحساسية الأم للتنبؤ بأعراض الأطفال المبلغ عنها ذاتياً لقلق الانفصال في سن السادسة. قلق الانفصال عن الأطفال المرتبطين بأمان. أفاد الأطفال غير الآمنين المتناقضين أنهم قلقون بشكل هامشي من الانفصال أكثر من الأطفال المرتبطين بأمان ، ولكن ليس أكثر من الأطفال المرتبطين غير الآمنين والمتجنبون. أظهر تحليل الانحدار أمان ارتباط الرضيع والأم وحساسية الأم تضاف بشكل فريد إلى التنبؤ بقلق الانفصال لدى الأطفال ، لكن قلق انفصال الأم لم

يحدث. تظهر اختبارات الوساطة أن تأثير قلق انفصال الأم على قلق الانفصال لدى الأطفال يمكن توسطه من خلال حساسية الأم.

(Danielle Horvath Dallaire & Marsha Weinraub 2005).

وفي دراسة أخرى أيضا ليكل من دانيال هورفاث و مارشا وينروب سنة 2007 حول أمان مرفق الأم والرضع وقلق الأطفال وعدوانهم في الصف الأول جاءت نتائج هذه الدراسة مع وجود عينة كبيرة ومتنوعة من الأطفال من دراسة المعهد الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية لرعاية الأطفال المبكرة وتنمية الشباب ، فإن دور أمان التعلق بين الأم والرضيع كعامل وقائي ضد تطور سلوك الأطفال القلق والعدواني في البداية تم فحص الصف. عندما تم التحكم في جنس الطفل ودخل الأسرة وحساسية الأم والمستويات السابقة للقلق والعدوانية تم العثور على أمان التعلق عند عمر 15 شهراً لتخفيف آثار أحداث الحياة السلبية التي مرت بها العائلات ، وبالتالي حماية الأطفال من التعرض لأعراض القلق ، ولكن ليس العدوان في 4.5 سنوات من العمر. الأطفال المصنفون على أنهم مرتبطون بشكل غير آمن في عمر 15 شهراً والذين عانوا من العديد من أحداث الحياة المجهدة أظهروا أعراض قلق في الصف الأول أكثر من الأطفال المصنفين على أنهم مرتبطون بشكل آمن والذين عانوا بالمثل من العديد من أحداث الحياة السلبية. يتم تفسير هذه النتائج في نظرية التعلق ، والتي تتنبأ بأن أمان التعلق المبكر له دور فريد في تجارب قلق الأطفال في وقت لاحق في مرحلة الطفولة (Danielle Horvath Dallaire & Marsha Weinraub 2007).

الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعلق التجنبي و السلوك العدواني لدى اطفال المدارس فمن خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ وجود علاقة بين التعلق التجنبي والسلوك العدواني حيث اظهرت نتائج الدراسات المرتبطة بالتعلق التجنبي انه اذا تربى الاطفال في بيئة

ياخذون منها الرعاية و الاهتمام من اكثر من مصدر كالاب و الام وغيرهم من المقربين فانهم يكونوا على اتم الاستعداد لتكوين علاقة تعلق مع هؤلاء عندئذ يظهر الاطفال نمط تعلق غير امن يتضمن عدة استجابات متباينة منها استجابة او انفعال او الغضب والانزعاج والفشل في التعبير عن المواقف المؤلمة التي سببت له الحزن كما يبدو اكثر قسوة من غيرهم من الاطفال يميلون الى الاعتماد على النفس و الاستقلالية وجميعهم يعبرون عن نمط التعلق التجنبي او الغير امن.

حيث اشير في دراسة بيرك و اخرون 2012 الى وجود تاثير سلوك التعلق التجنبي في مرحلة الطفولة المبكرة على الجوانب السلوكية والمعرفية والانفعالية للطفل فالطفل ذو التعلق التجنبي يكون عالي الحساسية الانفعالية المفرطة اكثر من نظرائه مما يولد لديه شعور بالاختلاف عن الاخرين فيعتبره اقارنه مختلفا عنهم فيدفعه ذلك الى الابتعاد عنهم و الانغماس في عالمه الخاص مما يولد لديه العديد من المشكلات السلوكية.

وفي دراسة اجراها كاسيدي 2015 استهدفت دراسة العلاقة بين التعلق التجنبي بين الطفل والام وتأثيره على علاقات الطفل الاجتماعية في سن السادسة وتوصلت النتائج الى ان الاطفال ذوي التعلق التجنبي كانوا يتجنبون العلاقات مع الاخرين واطهرو عدوانية عالية اتجاه الاخرين (Cassidy.2015.p321)

الفرضية العامة:

التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التعلق و السلوك العدواني فمن خلال النتائج المتحصل عليها فالان الفرضية التي نقول توجد علاقة بين التعلق و السلوك العدواني قد تحققت في اتجاه سلبي وهي ذات علاقة ارتباطية عكسية حيث كلما زاد التعلق كلما قل السلوك العدواني ،فأي خلل في علاقة الاتصال بين الام و الطفل (اتصال جسدي، لغوي،لفظي، او هوامي) وعدم وجود بديل مستقر لهذه

الام يؤدي الى مشكلات نفسية وسلوكية تتمثل في ردود فعل يقوم بها بها الطفل تكون غير مرغوبة من الوالدين كالسلوكيات العدوانية التي تكون عبارة التي تكون عبارة عن ردود افعال متعددة تشمل الهجوم والعداء.

حيث قامت اينسورث سنة 1996 بدراسة حول التعلق عند الاطفال ذوي المشكلات السلوك العدوانية و توصلت الى ان اضطرابات و مشكلات التعلق لدى هؤلاء الاطفال ارتبطت ارتباطا ايجابيا ودال احصائيا بعنف الوالدين والكوارث الاسرية و كذلك ارتبطت احداث فترة الرضاعة السيئة عند الاطفال ارتباطا ايجابيا وذا دلالة احصائية بمستوى عدوانيتهم في المستقبل .

في دراسة قام بها نادين أوربين-غوتيه ، جاكين ويندلاند سنة 2014 يمكن ربط الخصائص الشخصية للوالدين بمزاج الطفل ومظاهر المشاكل الخارجية. وبالتالي ، يمكن أن يؤثر الاستقرار العاطفي للألم على السلوكيات العدوانية للطفل الصغير بقدر ما يظهر الأخير القليل من "الاستجابة" تجاه الطفل. من ناحية أخرى ، يمكن أن يكون للاستقرار العاطفي للألم تأثير مباشر أكثر على وجود مشاكل السلوك. ربما يمكن تفسير ذلك بالدور المختلف الذي يلعبه الأب والأم عادة في نمو الطفل. بالإضافة إلى ذلك ، فإن مواقف الأمهات السلبية للغاية تعزز العلاقة بين العدوانية الجسدية للأطفال الصغار تجاه أقرانهم ومشاكلهم السلوكية بعد بضع سنوات.

اظهرت الدراسات أن التفاعل بين مزاج الطفل ومزاج الوالد يمكن أن يتنبأ بشكل كبير وتراكمي بالصعوبات السلوكية لدى الطفل. على وجه الخصوص ، يمكن أن تؤدي أوجه القصور في التنظيم الذاتي لدى الوالدين إلى تعزيز العلاقات العدائية ، والتي قد تؤدي بدورها إلى مزيد من المشكلات السلوكية لدى الطفل. يمكن للوالدين الذين ، لأسباب مختلفة ، يجدون صعوبة في التعامل مع استقراوات

أطفالهم ، التي تغزوها عاطفته السلبية ، أن يساعدوا في خلق ديناميكية تفاعلية غير مناسبة لتنظيم شعور الطفل بالضيق. يمكن أن تكون هذه الديناميكية مصدراً لزيادة خطر إصابة الأطفال بمشكلات سلوكية.

(Nadine Urbain-Gauthier, Jaqueline Wendland.2014.p218)

كما قام ايضا مجموعة من علماء ماريلاند بامريكا بدراسة عن علاقة بين مظاهر التعلق بالمشكلات السلوكية الخارجية للاطفال ،فتوصلو الى ان معظمها تتصف بالعدوانية.

(Ramos-marcuse & arsensio.2001).

الخاتمة:

في ضوء ادبيات الموضوع لا توجد عملية اشد واقوى فعالية واهمية للنمو من تعلق الطفل بشخص يحتل لديه المكانة الاولى كحاضن خاصة لو كان هذا الشخص هو امه . توفر هذه الاخيرة علاقة امنة مستقرة وثابتة مما يجعلها ضرورية للنمو السوي في المراحل اللاحقة، حيث يؤكد M.Ringler (2004) بان الامان العاطفي شرطا ضروريا لنمو سليم لشخصية الطفل .

لذلك احتل مفهوم التعلق حيزا كبيرا في مجال اهتمام العديد من الباحثين و المهتمين بنمو الطفل وتنشئته الاجتماعية امثال (فرويد، بولبي ، ونيكونت ، انسورث) وغيرهم ، ويعد التعلق في مرحلة الطفولة موضوعا شديدا الاهمية ،لانه يمثل نقطة انطلاق لحياة الطفل الاجتماعية وارتباطاته العاطفية مع الآخرين .

حاولنا من خلال هذه الدراسة العلمية دراسة نمط التعلق وعلاقته بنظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الكمون وفهم العلاقة بين نمط التعلق و السلوك العدواني عند الاطفال بصفة عامة و فهم انماط التعلق الثلاثة كل على حدة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى هؤلاء الاطفال

من اجل اختبار الفرضيات و التحقق منها اعتمدنا على المنهج الوصفي لانه يعتبر الانسب و، عليه قمنا بتطبيق كل من مقياس ريكي فينزي دوتان للتعلق ، و مقياس السلوك العدواني لآمال عبد السميع مليجي باضة على مجموعة بحث مكونة من (55) طفل منهم (34) ذكور و (21) اناث على مستوى المدارس الابتدائية لولايي تيزي وزو و بومرداس، ترواحت اعمارهم بين 6 سنوات 12 سنة اي اطفال في (مرحلة الكمون) وهي الفئة المطلوبة في بحثنا.

بعد التطرق الى عرض النتائج المتحصل عليها و تحليلها، و مناقشتها ، و تفسيرها تمكنا في الاخير من التوصل الى معرفة ما ان كانت هناك علاقة بين التعلق و السلوك العدواني عامة ، اما بالتحديد بالنسبة لانماط التعلق الثلاثة (التعلق الامن ،التعلق التجنبي ، التعلق القلق) وذلك حسب الفرضيات المقترحة،بالنسبة للفرضية العامة التي تنص على ما ان كانت هناك علاقة بين التعلق عامة و ظهور السلوك العدواني عند الاطفال في مرحلة الكمون اما بالنسبة للفرضيات الجزئية ،فقد نصت الفرضية الاولى على ما ان كانت هناك علاقة بين التعلق الامن و ظهور السلوك العدواني عند الاطفال في مرحلة الكمون ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا تمكنا من الوصول الى ان الفرضية التي نصت على وجود علاقة بين التعلق الامن وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الاطفال في مرحلة الكمون لم تتحقق اي لاتوجد علاقة بينهم، ومن هنا نستنتج ان التعلق الامن مهم للنمو السوي للطفل كما اشارت ذلك الدراسات السابقة فالتعلق الامن من شأنه ان يساعد الطفل على النمو السليم في مختلف انواع النمو كالنمو الانفعالي و السلوكي ، ومن ثم الفرضية الجزئية الثانية التي نصت على وجود علاقة بين التعلق القلق و علاقته بظهور السلوك العدواني عند الاطفال في مرحلة الكمون لم تتحقق ، بالرغم من ان بعض الدراسات السابقة اكدت ان هناك علاقة لذلك نفتح المجال لدراسة اخرى للتعلم في زوايا اخرى و التركيز على جوانب اخرى من اجل دراسة العلاقة بين المتغيرين . اما للفرضية الجزئية الثالثة و الاخيرة التي نصت على وجود علاقة بين التعلق التجنبي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الكمون تحققت كما اثبتتها الدراسات السابقة.

وفي الاخير بعد عرضنا لما توصلنا اليه من نتائج علمية نأمل ان يساهم هذا البحث العلمي في اثراء بحوث اخرى لها علاقة بالموضوع، وان يكون نافذة مفتوحة على هذا الميدان ليتسنى لبحوث و دراسات اخرى التطرق الى جوانب لم نتطرق اليها.

❖ توصيات و الاقتراحات

- علينا التعمق اكثر في دراسة أنماط التعلق لدى الأطفال في مرحلة الكمون.
- نظرا إلى وجود دراسات حول أنماط التعلق و علاقتها بظهور السلوك العدواني لدى الأطفال إلى انه من الضروري الاهتمام أكثر بدراسة العلاقة بين هذين المفهومين خاصة من ناحية الدراسات المحلية.
- محاولة الاهتمام و التطرق الى معرفة أهم الأسباب و العوامل التي من شأنها أن تؤثر بتولد السلوك العدواني لدى الاطفال في مرحلة الكمون من جوانب اخرى .
- عمل المزيد من الدراسات تهدف الى الكشف عن اضطرابات نفسية بالاعتماد على انماط التعلق.

المراجع

قائمة المراجع العربية:

اولا : الكتب

- 1-اجلال محمد السري، (2003)، الامراض النفسية الاجتماعية، الطبعة الأولى عالم الكتب، مصر.
- 2-أحمد يحيى، (2000)، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، دار الفكر للطباعة، عمان.
- 3-بشير معمري، (2009)، المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والراشدين، الطبعة الأولى، الجزء الرابع المكتبة العصرية، باتنة، الجزائر.
- 4-بكر اوي عبد العالي، (دون ذكر السنة)، النظريات المفسرة للنمو والانتباه.
- 5-ثائر احمد غباري، (2008)، سيكولوجية الشخصية، دار الاعصار العلمي، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
- 6-جمعة سيدي يوسف، (2000)، الاضطرابات السلوكية وعلاجها، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 7-جون بولبي، (1991)، سيكولوجية الانفصال، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمان، دار الطبعة للنشر، بيروت، لبنان.
- 8-حسن قايد، (2004)، العدوان والاكتئاب في العصر الحديث، نظرة تكاملية، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.
- 9-ريكام إبراهيم، (2004)، النفس والعدوان، دراسة اجتماعية في ظاهرة العدوان، الطبعة الأولى، دار الكندي، مصر.
- 10-زهرا عبد السلام، (2005) علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، دار النشر والكتب عالم الكتب، ط6، القاهرة .
- 11-سامي علي عبد السلام القفاش، (2000)، الموجز في التحليل النفسي، مكتبة الاسرة، مصر.
- 12-سليم مريم، (2002)، علم النفس النمو، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

- 13- سيجموند فرويد ترجمة محمد عثمانى نجاتي (2000) الموجز في التحليل النفسي، بدون طبعة، الإسكندرية-
- 14- عبد الرحمان محمد العيسوي، (2000)، علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، الإسكندرية، مصر.
- 15- العقاد عصام عبد اللطيف، (2001)، سيكولوجية العدوان وترويضها، دار الفكر، عمان.
- 16- كرين وليام، (1996)، نظريات النمو مفاهيم وتطبيقات ترجمة محمد الانصاري، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.
- 17- محمد علي عمارة، (2007)، برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- 18- محمد فؤاد جلال، (2018)، مبادئ التحليل النفسي، المملكة المتحدة.
- 19- محمد محمد نعيمة، (2002)، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر.
- 20- نشواتي عبد المجيد، (1985)، علم النفس التربوي، دار الرسالة، القاهرة، مصر.
- 21- وفيق صفوت، (1999)، مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب والطرق والعلاج دار العلم للثقافة، القاهرة، مصر.

ثانيا : الرسائل و المذكرات

- 22- أبو خير، عبد الكريم قاسم، (2004)، النمو من الحمل الى المراهقة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن. _الصايغ، فالنتينا وديع سلامة، (2001)، مدى فعالية الأنشطة الفنية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة، أطروحة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، مصر.

- 23- احمد دحلان عبد الهادي محمد، (2003)، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدوانى لدى الأطفال بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 24-بختي فاطمة زهرة، (2018)، الحرمان الوالدي وظهور السلوك العدوانى لدى الطفل المسعف دراسة عيادية لأربع حالات لمركز الطفولة، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي، لولاية مستغانم، الجزائر.
- 25-بن موفق فتيحة،(2008)الصورة الوالدية عند اطفال في مرحلة الكمون ضحايا زلزال 21ماي،رسالة ماجيستار في علم النفس العيادي ،جامعة الجزائر
- 26-بوزياني امال (2018) نمط التعلق و العقلنة لدى المراهق المسعف الجلد ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،تخصص علم النفس العيادي ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- 27-بوعراب حسينة ،بوعياذ رزيقة (2016) نوعية التعلق لدى المرتفقين المدمنين على المخدرات ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي تخصص صحة نفسية ،جامعة مولود معمري تيزي وزو .
- 28-بوميدونة نصيرة (2016) اساليب المعاملة الوالدية ونمط التعلق عند اباء الاطفال الذين يعانون من تناذر نقص الضبط التربوي دراسة لسبع حالات ،مذكرة لنيل شهادة ماجيستار تخصص علم النفس الاجتماعي ،جامعة الجزائر 2
- 29-جدة مروان، سعودي مراد، (2005)، السلوك العدوانى لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة لنيل شهادة الماستر 2، علم النفس القياسي جامعة اكلي محند أوأحاج، بويرة.
- 30-حاج قويدر رفيقة(2016) الملمح النفسي الاجتماعي وعلاقته بانماط التعلق عند المراهق المعتدي جنسيا ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ل م د ،تخصص علم النفس العيادي ،جامعة الجزائر 2 .
- 31-حنان شاكر، (2016)، دراسة نمط التعلق وتصور الذات عند الطفل المصاب بالأكزيما، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة، الطور الثالث، تخصص علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2.

- 32- سامية ماجد، حسين فراح، (2013)، التعلق العاطفي والسلوك العدواني لدى الأطفال في ضائقة في مرحلة الطفولة المتوسطة، في مدينة همرة، في الجليل العربي، رسالة ماجستير، القدس، فلسطين.
- 33- سعودي نعيمة، (2015)، السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، بسكرة، الجزائر.
- 34- سعيدة بطينة، نسرین قريد، (2020)، السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.
- 35- السي حمو رقية، بوحامد ماجدة، (2015)، الفشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني، دراسة ميدانية بمتوسطة المجاهد محمد البركة لمرابطي بزواوية كنتة، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي، أدرار، الجزائر.
- 36- صحراوي عقيلة (2011) اثر نوعية التعلق الامومي على النمو النفسي الحركي و المعرفي للطفل المصاب بتناذر داون ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ،جامعة الجزائر 2
- 37- كريمة خشوي، (2017)، الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، الجزائر.

ثالثا : المجالات

- 38- بن حلم أسماء، (2004)، السلوك العدواني لدى الأطفال وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الام، مجلة الدراسات القانونية، العدد 7، جامعة الوادي، الجزائر.
- 39- درقاوي ليندة، (2014)، علاقة تقدير الذات بالعدوانية لدى تلاميذ المتوسط و الثانوي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 175_186 .
- 40- مصطفى منار يني، والشريفين احمد، (2012)، قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الايتام والمحرومين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، مصر، عدد22.

رابعاً :الدراسات الميدانية

41-ميلودي مريم، (2019)، أثر العلاج بالموسيقى في التخفيف من السلوك العدواني لدى الطفل، دراسة ميدانية لثلاث ذكور من ابتدائية عبد الرحمن دبسي، مستغانم، الجزائر .

خامساً : المطبوعات

42-شرادي نادية ،(2006):التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي ،ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ،بن عكنون الجزائر العاصمة .

المراجع الاجنبية:

43-Ainsworth, M. (1972). *L'attachement de l'enfant a sa mère*, In la recherche en éthologie. Paris: Le seuil.

44-Brazellton, T-B. (1982). *Le bébé partenaire dans l'interaction*, In la dynamique du nourrisson. Pais: E.S.F .

45- Guedeney .N, Guedeney .A (2006) : L'attachement concepts et application, Paris, Masson.

46-Isabell et belsky. (1990). *Are synchronou sin interaction withtheir infant*. The rough guide.

47-Savard, N. (2010). La théorie de l'attachement une approche conceptuelle au service de la Protection de l'Enfance. *Dossier thématique ONED*, 9-10. Retrievedfromwww.oned.gouv.fr.

48_Serfer ;R and Schiller ;M ; (1999) ; the role of parenting sensitivity in feanttemperannent and dyandic interaction in attachment theory and assessement ; monograghs of the society for researching child development V60 ;N2

49-Spitz, R. (1968). *De la naissance à la parole* (1è éd.). Paris :PUF.

50-Waters, E. Hamiton,C,E&Weinfied, N,S. (2000). The Stability of AttachmentSecrityfrominfancy to Adolescence and EarlyAdulthood. General Interoduction, *Child Delovopment*, 31, 678- 683.

الملاحق

سيدي (تي) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن طالبان من جامعة مولود معمري تيزي وزو (فرع تامدة) تخصص علم نفس العيادي في صدد انجاز رسالة ماستر حول التعلق وعلاقته بظهور السلوك العدوانى لدى الأطفال في مرحلة الكمون يرجى منكم قراءة أسئلة الاستبيان قراءة متأنية ثم ابداء رأيكم بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة التي تتاسب اجابنكم مع العلم ان المعلومات ستحظى بسرية تامة ولن تستخدم الا لأغراض علمية تفضلوا بقبول وافر شكرنا وتقديرنا على المجهودات المبذولة للإجابة على هذا الاستبيان .

البيانات الشخصية

تاريخ الفحص:

العمر:

الجنس: ذكر () انثى ()

المستوى التعليمي:

الحالة الاقتصادية:

عدد افراد الاسرة:

عدد الاخوة: الترتيب بين الاخوة والاخوات:

هل الوالدين على قيد الحياة: نعم () لا ()

هل لديك أصدقاء ؟

.....

كيف هي علاقتك معهم ؟

.....

كيف هي علاقتك مع افراد اسرتك ؟

.....

.....

هل تحب الدراسة ؟

.....

ماهي هواياتك المفضلة اذكرها وهل تمارس أي منها ؟

.....

.....

مقياس التعلق:

تقديم التعليم: هناك 15 عبارة، كم صحيح كل عبارة بالنسبة لك؟ لكل فرد إجابته الخاصة به، حاول أن تجيب فقط عن ما تشعر به، هذا ليس اختبارا، وليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، اقرأ كل عبارة بتمعن، ثم اختر واحدة من الأجوبة، وضع علامة (x) في الخانة التي تصفك بشكل أفضل.

الرقم	العبارة	ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
01	أكون علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين بسهولة					
02	لا أشعر بالراحة عند محاولتي في تكوين أصدقاء.					
03	من السهل الاعتماد على الآخرين، إذا كانوا أصدقاء مقربين إلي.					
04	أحيانا يكون الآخرون وديين ومقربين مني أكثر من اللزوم.					
05	أحيانا أخشى أن لا يحب الأطفال البقاء معي.					
06	أود أن أتقرب حقيقة من بعض الأطفال وأبقى دائما معهم.					
07	لا بأس، إذا ما وثق بي أصدقاء حميميون واعتمدوا علي.					
08	يصعب علي أن أثق تماما بالآخرين.					
09	أشعر أحيانا أن الآخرين لا يريدون ربط صداقة جيدة معي بقدر ما أفعل معهم.					
10	في غالب الأحيان أومن أن الأشخاص المقربين مني لن يتخلوا عني.					
11	أحيانا أكون خائفا أن لا يحبني أحد حقيقة.					
12	لا أكون مرتاحا وأنزعج عندما يحاول احد الاقتراب مني أكثر من اللزوم					
13	يصعب علي أن أثق حقا بالآخرين، حتى لو كانوا أصدقاء مقربين إلي.					

					أحيانا يتجنبني الأطفال عندما أرغب في التقرب منهم لأكون صديقا حميميا لهم.	14
					عادة لا أنزعج عندما يحاول فرد ما أن يقترب مني أكثر من اللزوم.	15

مقياس السلوك العدواني

التعليمة: يرجى الإجابة على الأسئلة التالية مع الإشارة بوضع علامة (+) الى الخيار المطلوب في كل حالة.

الرقم	العبارة	كثيرا جدا	كثيرا	أحيانا	نادرا	اطلاقا
01	في بعض الأحيان لا أستطيع ضبط اندفاعي الضرب شخص آخر					
02	اذ تم إثارتي من جانب شخص آخر اجدني مدفوعا لضربه					
03	أفضل مشاهدة المصارعة والملاكمة					
04	أندفع لتحطيم بعض الأشياء إذا غضبت					
05	أقدم على العنف لحماية حقوقي					
06	أستطيع تهديد الأفراد المحيطين بي					
07	أرد الإساءة البدنية بأقوى منها					
08	أندفع في مشاجرات وخصومات بدون سبب كافي					
09	أحيانا أفكر في إيذاء شخص ما بدون سبب كاف					
10	أضايق الحيوانات وأعذبها					
11	أشعر بالاندفاع نحو إتلاف ممتلكات الآخرين					
12	أشارك في المشاجرات بدون سبب					
13	أستمتع أحيانا بتعذيب من أحب					

					14	لا أشعر براحة نفسية إلا إذا قمت بالرد سريعا على أي إساءة إلا بأقوى منها
					15	أسيء للمحيطين لي بألفاظ نابية عندما أختلف معهم
					16	أمل للمجادلة والنقاش
					17	عندما يضايقني أي فرد أخبره بما اعتقده في شخصه
					18	إذا أهانني شخص ما إهانة أرد عليه بأكثر منها
					19	يطلق على أصدقائي أنتقي مجادل
					20	في تعبيراتي اللفظية لا أراعي شعور المحيطين من حولي
					21	أستطيع إثارة من حولي لفظيا
					22	أميل للسخرية من آراء الآخرين
					23	عندما أختلف مع أصدقائي أخبر الجميع بأخطائهم
					24	ان مبدئي في الحياة رد الإهانة بالمثل
					25	أستطيع إثارة من حولي لفظيا بسهولة
					26	كثيرا ما أذكر الأفراد بأخطائهم علنيا
					27	أسيء لفضيا للآخرين بدون سبب كافي
					28	لا أعطي الفرصة لغيري في الحديث والحوار
					29	أشعر وكأن الناس يديرون المكائد من خلفي

					أشك وأرتاب في الصداقة الزائدة	30
					أميل إلى إيقاع الضرر بالمحيطين بي حيث لا يشعر أحد	31
					من السهل على خلق جو من التوتر والخوف	32
					أميل لعمل عكس ما يطلب مني	33
					أشعر بالسعادة عند مشاهدة المقاتلة بين الحيوانات	34
					اشعر بالسعادة إذا اختلف زملائي	35
					أوجه اللوم والنقد لذاتي على كل تصرفاتي	36
					يقيم الأفراد الصداقات للاستفادة منها	37
					أشعر برغبة في عمل عكس ما يطلب مني	38
					لو لم يكد الناس لي لكنت أكثر إنجازا	39
					أشعر في كثير من الأوقات أنني ارتكبت خطأ	40
					اشعر أن الناس يغارون من أفكاري	41
					أوجه اللوم والنقد للآخرين على كل تصرفاتهم	42
					أشعر أنني شخص متقلب المزاج	43
					من الصعب علي ضبط مزاجي	44
					أغضب بسرعة إذا ضايقني أي فرد	45
					أتضايق كثيرا من عادات المحيطين بي	46
					أشعر أن لدي حساسية شديدة للنقد	47
					من الصعب على التخلص بسهولة مما يؤلمني	48

					أشعر في بعض الأحيان وكأنني على وشك الانفجار	49
					لا أستطيع تحمل هفوات الآخرين وأخطائهم	50
					ينتابني الضيق والكرب لاختاء بسيطة من المحيطين بي	51
					تغضبني عادات بعض افراد اسرتي	52
					ينفذ صبري بسهولة عند التعامل مع الآخرين	53
					لا اتحمل النقد من الآخرين	54
					اغضب بسرعة اذ لم يفهمني الآخرون	55
					اشعر بضيق وكرب في بعض اوقات هدؤي وصفائي	56

نتائج معامل الثبات الفا كرنباخ

```

/VARIABLES=s1 s2 s3 s4 s5 s6 s7 s8 s9 s10 s11 s12 s13 s14 s15 s16 s17 s18 s19
s20 s21 s22 s23 s24
s25 s26 s27 s28 s29 s30 s31 s32 s33 s34 s35 s36 s37 s38 s39 s40 s41 s42 s43
s44 s45 s46 s47 s48 s49
s50 s51 s52 s53 s54 s55 s56
/SCALE('alfa') ALL
/MODEL=ALPHA.

```

Fiabilité

Echelle : alfa

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,990	56

نتائج برنامج spss

Fréquences

table de fréquences

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	34	61,8	61,8	61,8
	انثى	21	38,2	38,2	100,0
	Total	55	100,0	100,0	

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة_سنوات	1	1,8	1,8	1,8
	سبعة_سنوات	3	5,5	5,5	7,3
	ثمانية_سنوات	13	23,6	23,6	30,9
	تسعة_سنوات	10	18,2	18,2	49,1
	عشرة_سنوات	14	25,5	25,5	74,5
	احدى_عشر_سنة	10	18,2	18,2	92,7
	اثني_عشرة_سنة	4	7,3	7,3	100,0
	Total	55	100,0	100,0	

المستوى_التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة_اولى_ابتدائي	1	1,8	1,8	1,8
	سنة_ثانية_ابتدائي	5	9,1	9,1	10,9
	سنة_ثالثة_ابتدائي	11	20,0	20,0	30,9
	سنة_رابعة_ابتدائي	10	18,2	18,2	49,1
	سنة_خامسة_ابتدائي	15	27,3	27,3	76,4
	اولى_متوسط	9	16,4	16,4	92,7
	ثانية_متوسط	4	7,3	7,3	100,0
	Total	55	100,0	100,0	

الحالة الاقتصادية

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide جيدة	6	10,9	10,9	10,9
متوسطة	48	87,3	87,3	98,2
فقير	1	1,8	1,8	100,0
Total	55	100,0	100,0	

هل الوالدين على قيد الحياة

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	51	92,7	92,7	92,7
لا	4	7,3	7,3	100,0
Total	55	100,0	100,0	

FREQUENCIES VARIABLES= عدد افراد الاسرة
/ORDER=ANALYSIS.

عدد افراد الاسرة

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ثلاثة افراد	5	9,1	9,1	9,1
اربعة افراد	10	18,2	18,2	27,3
خمسة افراد	14	25,5	25,5	52,7
ستة افراد	11	20,0	20,0	72,7
سبعة افراد	5	9,1	9,1	81,8
ثمانية افراد	5	9,1	9,1	90,9
تسعة افراد	3	5,5	5,5	96,4
عشرة افراد	2	3,6	3,6	100,0
Total	55	100,0	100,0	

COMPUTE تعلق امن =ta1 + ta3 + ta7 + ta10 + ta15.
EXECUTE.

COMPUTE تعلق تجنبي =tt2 + tt4 + tt8 + tt12 + tt13.
EXECUTE.

COMPUTE تعلق القلق =tq5 + tq6 + tq9 + tq11 + tq14.
EXECUTE.

COMPUTE التعلق =ta1 + tt2 + ta3 + tt4 + tq5 + tq6 + ta7 + tt8 + tq9 + ta10 + tq
11 + tt12 + tt13 +

```

      tq14 + ta15.
EXECUTE.
COMPUTE السلوك_العدواني=s1 + s2 + s3 + s4 + s5 + s6 + s7 + s8 + s9 + s10 + s
11 + s12 + s13 + s14 +
      s15 + s16 + s17 + s18 + s19 + s20 + s21 + s22 + s23 + s24 + s25 + s26 + s
27 + s28 + s29 + s30 + s31
      + s32 + s33 + s34 + s35 + s36 + s37 + s38 + s39 + s40 + s41 + s42 + s43 +
s44 + s45 + s46 + s47 +
      s48 + s49 + s50 + s51 + s52 + s53 + s54 + s55 + s56  .
EXECUTE.
MEANS TABLES=الجنس BY تعلق_امن
/CELLS=MEAN COUNT STDDEV.

```

Moyennes

Rapport

تعلق_امن

الجنس	Moyenne	N	Ecart type
ذكر	14,1471	34	3,22051
انثى	12,6190	21	3,45653
Total	13,5636	55	3,36520

```

MEANS TABLES=الجنس BY تعلق_تجنبي
/CELLS=MEAN COUNT STDDEV.

```

Moyennes

Rapport

تعلق_تجنبي

الجنس	Moyenne	N	Ecart type
ذكر	17,0882	34	2,84304
انثى	17,3333	21	2,85190
Total	17,1818	55	2,82247

```

MEANS TABLES=الجنس BY تعلق_القلق
/CELLS=MEAN COUNT STDDEV.

```

Moyennes

Rapport

تعلق القلق

الجنس	Moyenne	N	Ecart type
ذكر	14,7941	34	2,97239
انثى	14,2381	21	2,66279
Total	14,5818	55	2,84599

MEANS TABLES=التعلق BY الجنس
/CELLS=MEAN COUNT STDDEV.

Moyennes

Rapport

التعلق

الجنس	Moyenne	N	Ecart type
ذكر	46,0294	34	3,72124
انثى	44,1905	21	5,05588
Total	45,3273	55	4,32929

MEANS TABLES=السلوك_العدواني BY الجنس
/CELLS=MEAN COUNT STDDEV.

Moyennes

Rapport

السلوك العدواني

الجنس	Moyenne	N	Ecart type
ذكر	147,8235	34	48,30614
انثى	157,4286	21	52,63228
Total	151,4909	55	49,74113

CORRELATIONS
/VARIABLES=السلوك_العدواني تعلق_امن
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Corrélations			
		تعلق امن	السلوك العدواني
تعلق امن	Corrélation de Pearson	1	-,788**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	55	55
السلوك العدواني	Corrélation de Pearson	-,788**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	55	55

** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

CORRELATIONS

```
/VARIABLES= السلوك_العدواني تعلق_تجنبي
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations			
		تعلق تجنبي	السلوك العدواني
تعلق_تجنبي	Corrélation de Pearson	1	,466**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	55	55
السلوك_العدواني	Corrélation de Pearson	,466**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	55	55

** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

CORRELATIONS

```
/VARIABLES= السلوك_العدواني تعلق_القلق
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations			
		تعلق_القلق	السلوك_العدواني
تعلق_القلق	Corrélation de Pearson	1	-,098
	Sig. (bilatérale)		,477
	N	55	55
السلوك_العدواني	Corrélation de Pearson	-,098	1
	Sig. (bilatérale)	,477	
	N	55	55

CORRELATIONS

```

/VARIABLES=السلوك_العدواني التعلق
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.

```

Corrélations

Corrélations			
		التعلق	السلوك_العدواني
التعلق	Corrélation de Pearson	1	-,373**
	Sig. (bilatérale)		,005
	N	55	55
السلوك_العدواني	Corrélation de Pearson	-,373**	1
	Sig. (bilatérale)	,005	
	N	55	55

** . La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

ملحق رقم 06:

قائمة اساتذة المحكمين

الرقم	الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
1	حمر العين عبد الرزاق	استاذ محاضر/ ب	جامعة تيزي وزو
2	علو زهير	استاذ مساعد / ا	جامعة تيزي وزو
3	طالح نصيرة	استاذة محاضرة / ا	جامعة تيزي وزو

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

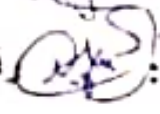
السنة : ساسر
التخصص : علم النفس الحيادي

إلى السيد : مدير مديرية التربية والتعليم

الموضوع : بحث ميداني

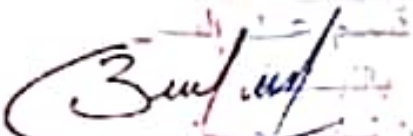
في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات
لفائدة طلبة قسم علم النفس ، بشرفني أن أنقدم إلى سيادتكم بطلب منح رخصة الدخول
إلى مؤسساتكم الموقرة .

للطالب (ة) : شأيد أكرم : الإمضاء :  رقم البطاقة : 10996059

للطالب (ة) : عموري نبيلة : الإمضاء :  رقم البطاقة : 1938048700159

الرجاء المساهمة في هذا الإطار بتقديم العون و التسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتهم
تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام .

رئيس (ة) القسم :


رئيس قسم علم النفس

المشرف :

A. Tounti



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

تېزى وزو فرى : 2021/04/04

مديرية التربية لولاية تيزي وزو
مصلحة التكوين و التفتيش

مدير التربية
إلى

السيدات و السادة مهنري ثانويات و متوسطات ابتدائيات
و لاية تيزي وزو

الموضوع: استقبال طلبة جامعين للقيام بتربص ميداني.
المرجع: مراسلة السيد رئيس قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة مولود معمري
تيزي وزو.

بناءً على الإرسال المشار إليه في المرجع أعلاه والمتضمن التماس الموافقة على استقبال الطالب شايد أكرم و عموري نبيلة بصفتهم طلبة جامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو. للقيام بتربص ميداني في مجال تخصصهم ، يشرفني أن أطالب منكم استقبال الطلبة المعنيين اعتباراً من 2021/04/06 إلى نهاية تربصهم على يخضعوا المعنيين خلال فترتهم التربصية إلى الضوابط القانونية التي تحكم سير المؤسسة والموظفين العاملين بها.

و إني على يقين من أنكم لن تُخفروا وسعا من أجل تسهيل مهمة الطلبة بعدهم بالمساعدات و الوسائل التي يتطلبها بحثهم العبداني.

مدير التربية

شون هدا
رئيس
درد انكالا



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

تېزى وزو فى : 2021/04/04

مديرية التربية لولاية تبزي وزو
مصلحة التكوين و التفتيش

مدير التربية
إلى

السيدات و السادة مديري ثانويات و متوسطات ابتدائيات
و لاية تبزي وزو

الموضوع: استقبال طلبة جامعين للقيام بترخيص ميداني.
المرجع : مراسلة السيد رئيس قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة مولود معمري
تيزي وزو.

بناء على الإرسال المشار إليه في المرجع أعلاه والمتضمن التماس الموافقة على استقبال الطالب شايد أكرم و عموري نبيلة بصفتهما طلبة جامعيين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو. للقيام بتربص ميداني في مجال تخصصهم ، يشرفني أن أطلب منكم استقبال الطلبة المعنيين اعتباراً من 2021/04/06 إلى نهاية تربصهم على يخضعوا المعنيين خلال فترتهم التربصية إلى الضوابط القانونية التي تحكم سير المؤسسة والموظفين العاملين بها.

و إنني على يقين من أنكم لن تدخروا وسعا من أجل تسهيل مهمة الطلبة بعدهم بالمساعدات و الوسائل التي يتعللها بحثهم العبداني.

مدير التربية

لورد اقبال

